مجلة أصيل
للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية
مجلة علمية دولية محكمة دورية
يصدرها معهد العلوم الانسانيةو الاجتماعية
باشراف
مخبر البحث و الدراسات
في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي
شريف بوشوشة - افلو -
ACIL FOR PSYCHOLOGICAL, EDUCATIONAL AND SOCIAL STUDIES REVIEW
SPECIALIZED ACADEMIC JOURNAL, PUBLISHED BY:
THE INSTITUTE OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
THE UNIVERSITY CENTER– AFLOU- ALGERIA
و التربوية و الاجتماعية
مجلة علمية دولية محكمة دورية
يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية
باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي شريف بوشوشة-افلو
رئيس التحرير :
دكتور كمال بورزق
العدد 02 ,المجلد 3
ديسمبر 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة أصيل

للدراسات النفسية

و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية

و الاجتماعية باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي - افلو - الاغواط

Acil for Psychological, Educational and Social Studies Review

Specialized Academic Journal, Published By:

The institute of Humanities and Social Sciences The University Center– AFLOU– ALGERIA

العدد الثاني . المجلد الثالث / ديسمبر 2024

العدد التسلسلي المتتابع 06

Issn: 2830-8891

رئيس تحرير مجلة أصيل للدراسات النفسيةو التربوية و الاجتماعية
معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية تحت اشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
المركز الجامعي شريف بوشوشة-افلو- الاغواط/الجزائر
✉ ص.ب رقم 603 افلو -الاغواط/ الجزائر
☎ 76 11 16 029 (213) الفاكس: 11 11 16 029

افتتاحية العدد

باسم الله و الصلاة على رسول الله .

يسرنا أن نتوجه للباحثين والأكاديميين في مجال علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا و علم الاجتماع بمجلة "**اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية** " في عددها السادس، وهي مجلة صادرة عن معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية بالمركز الجامعي شريف بوشوشة – افلو بولاية الاغواط / الجزائر، حيث تفتح المجلة صفحاتها للباحثين والمهتمين بالمجال المعرفي الذي تستهدفه المجلة إلى تقديم أبحاثهم العلمية الرصينة من حيث القيمة العلمية والعميقة من حيث الطرح الأكاديمي.

إن إنشاء مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية بالمركز الجامعي شريف بوشوشة – افلو ، قد جاء كاستجابة لرغبة الأساتذة والباحثين بمعهد العلوم الانسانية و الاجتماعية من أجل تنمية الجوانب المعرفية والارتقاء بمستويات التكوين من خلال ترقية المهارات البحثية والعلمية، وتلبية احتياجات الباحثين والطلبة، وتزويد الإطارات والكفاءات بالتحاليل العلمية العميقة المتعلقة بالأوضاع النفسية و التربوية و الاجتماعية ومختلف مستجداتها.

إن مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية تعد احد المنتجات العلمية الدورية التي تتمحور أهدافها العلمية في نشر المعرفة ودراسة الظواهر الاجتماعية، ومتابعة التحولات الاجتماعية و الانسانية و النفسية و التربوية والارتقاء بالتعاون في ميادين البحوث العلمية لدعم التراكم المعرفي.

تهتم المجلة بنشر جميع البحوث والدراسات في المواضيع النفسية و التربوية و الاجتماعية الوصفية والتحليلية والفروع المرتبطة بها و التي تهدف إلى تطوير المعرفة النفسية و التربوية و الاجتماعية من خلال جودة المقالات العلمية التي تنشرها وإثراء المكتبة بالبحوث الجيدة والمفيدة. وستكون شروط النشر حسب القواعد العلمية المنهجية المتعارف عليها.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر كل من ساعدنا وساهم وهيّأ لنا جميع الظروف لتحضير هذا الإصدار العلمي الهام "**مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية**" لتحتل مكانة متميزة –بإذن الله– بين المجلات العلمية الجادة والرصينة، ولبنة تضاف إلى صرح البحث العلمي بالمركز.

رئيس التحرير:

د. كمال بورزق

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع عن المركز الجامعي - افلو - الاغواط

الرئيس الشرفي للمجلة:

أ.د. عبد الكريم طهاري

مدير المركز الجامعي شريف بوشوشة– افلو

مدير المجلة:

د. خثير هراو

مدير معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

مدير النشر ورئيس التحرير:

د. كمال بورزق

هيئة التحرير:

د.احمد دناقة /مدير المخبر

د.ميهوب بوعلام /رئيس قسم علم النفس و علوم التربية

شطة عبد الحميد /رئيس المجلس العلمي للكلية

د. عماري عائشة / رئيسة قسم جذع المشترك

د.مأمون عبد الكريم /علم النفس العيادي
جامعة ورقلة

د.نقموش محمد طاهر /علم النفس التنظيم و العمل

د.خوخة صديقي /رئيسة قسم علم الاجتماع

قواعد النشر في المجلة

يطلب من السادة الباحثين الذين يرغبون في نشر مقالاتهم وبحوثهم في المجلة إعطاء العناية الكاملة للنقاط أدناه، وعدم إرسال بحوثهم إلا إذا تم توفر جميع الشروط في بحوثهم.

1- أن يتناول البحث موضوعا من المواضيع النفسية و التربوية و الاجتماعية الوصفية أو التحليلية التي تشغل الفكر الاجتماعي و الصحة النفسية و شؤون التربية وتطوراتها خاصة في الجزائر إضافة إلى التطورات الاجتماعية و الانسانية العربية والدولية.

2- المجلة مفتوحة لنشر البحوث في مجال العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية و الاكاديمية لكافة الأساتذة والباحثين من الجزائر ومن خارجها شريطة أن يتعهد الباحث بأن لا يكون البحث منشورا من قبل و أن لا يكون قدم للنشر في مجلة أخرى، وأن يتحمل تبعات الإخلال بقواعد وأخلاقيات البحث العلمي، من خلال الإمضاء على **إقرار** خاص ممضي من طرف الباحث أو الباحثين.

3- أن لا يتجاوز البحث 25 صفحة عادية (A4) مكتوبة بالوارد وبخط Traditinal Arabic بحجم 14 بالنسبة للنص و بحجم 12 بالنسبة للأرقام في عرض النص وبالأبعاد التالية بالسنتمتر: علوي **2.5**:**H**، سفلي **2.5**:**B**، يمين **3.5**:**D**، يسار **1.5**:**G**. النص الفرنسي أو الانجليزي يكون بخط **T.NEW ROMAIN** بحجم **12** والهوامش بحجم **10**.

4- أن ترسل البحوث عن طريق الإيميل الوحيد: intercolloqueaflou@gmail.com

5- أن يقدم البحث وفق الأصول العلمية المتعارف عليها ويراعي في ذلك خاصة:

- التقديم للبحث بتحديد أهدافه ومنهجيته، والعمل على تنسيق مختلف عناصره.
- التوثيق الكامل للمراجع والجداول والرسومات البيانية.
- أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- أن يشار إلى الهوامش و الاحالة بطريقة APA (حجم**12** بالنسبة للعربية وحجم **10**بالنسبة للاتينية)، كما ترقم الجداول والرسومات بأرقام متتالية.

6- أن يكون نص الورقة البحثية خاليا من أي خطأ لغوي أو مطبعي، وأن يكون قد تم إمراره على المدقق اللغوي والنحوي.

7- تنشر المواضيع باللغة العربية أساسا، مع إرفاق ملخص باللغة الفرنسية أو الإنجليزية، وعندما يكون الموضوع بالفرنسية أو الإنجليزية يرفق بملخص باللغة العربية (الملخص لا يتجاوز 150كلمة) مع إظهار العنوان ضمن الملخص.

8- تخضع البحوث للتحكيم العلمي من طرف باحثين من جامعات ومراكز بحث جزائرية وأجنبية.

9- في حالة طلب تعديل في البحث على الباحث أن يعيد البحث المعدل في فترة لا تتجاوز 15 يوما.

10- على الباحث تحمل تبعات عدم احترام قواعد وأخلاقيات البحث العلمي (السرقة العلمية).

11- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، وإعادة نشر موضوع الباحث يتطلب موافقة كتابية من المجلة.

12- النتائج والاقتراحات والآراء التي يعبر عنها الباحثين لا تلزم سوى أصحابها.

13- تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الجمل لتتلاءم مع أسلوبها في النشر.

14- أي بحث لا يلتزم بالشروط والمواصفات المطلوبة كلها لا يؤخذ بعين الاعتبار، ولا يعتبر مستلما.

15- في حالة وجود أكثر من مؤلف يتم مراسلة الاسم الذي يرد أولا في ترتيب الأسماء في حالة تساوي الدرجات العلمية، والأعلى درجة في حالة اختلاف الدرجات العلمية.

16- على الباحث أن يعرف بنفسه ونشاطاته العلمية في أول ورقة من البحث.

الهيئة العلمية من خارج الجزائر :

الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء
د/دلال الحلبي	لبنان	د/ابراهيم يونس	مصر
ا.د. علي عبد الحسن بريسم	ميسان –العراق	د/محمد السعيد ابو حلاوة	مصر
د/وسام منذر	السويد	د /نوارة العرفي	ليبيا
أ/خليلي عبد الحليم	كندا	عقاب البدارنة	الامارات العربية المتحدة
د/سالم محمد القرعان	الاردن	د/موفق العسلي	اليمن
ا د/ ياسرة ايوب	جامعة القدس المفتوحة	د/غادة مصطفى	الجامعة العالمية سنغافورة
ا.د/ سليمان يوسف عبد الواحد	قناة السويس –مصر	ا.د/ايمن عبده محمد محمد	جامعة اسيوط –مصر
د/علي عبد الامير عباس فهد الخميس	جامعة بابل – العراق	د.خلود الزاير	تونس

الهيئة العلمية من الجزائر :

الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء
د. شلالي لخضر	المركز الجامعي افلو	د,زعتر نور الدين	جامعة الجلفة	د,يمين برقوق	المركز الجامعي بريكة
د.بلقاسم خيالي	المركز الجامعي افلو	د, نورة نميش	جامعة الجلفة	اد,بن احمد قويدر	جامعة مستغانم
د.خثير هراوة	المركز الجامعي افلو	د,قدوري يوسف	جامعة غرداية	د,بورزق يوسف	جامعة مستغانم
د.سعداوي مريم	المركز الجامعي افلو	د,بن فروج هشام	المركز الجامعي البيض	د,حمزة فاطمة	جامعة الجلفة
اد.قريشي فيصل	المركز الجامعي افلو	د, زياد رشيد	جامعة تبسة	ا,د بن سعد احمد	جامعة الاغواط
د.بوعلام ميهوب	المركز الجامعي افلو	د,حمزة بركات	جامعة المسيلة	د,بن يحي مداني	جامعة الاغواط
د.شتوح بختة	المركز الجامعي افلو	د,صالح خشخوش	جامعة الوادي	د, سعاد براهيمي	جامعة الاغواط
د.نقموش م طاهر	المركز الجامعي افلو	د.لوناس لعلم	جامعة تيزي وزو	اد, مزوز بركو	جامعة باتنة
ا.عبد الحفيظي يحي	المركز الجامعي افلو	د,بن خالد عبد الكريم	جامعة ادرار	د,زروق سعدية	جامعة الاغواط
د.كمال بورزق	المركز الجامعي افلو	اد, بوضياف نادية	جامعة ورقلة	اد, واكد رابح	جامعة المدية
د.عبد الكريم مأمون	المركز الجامعي افلو	د. لشهب اسماء	جامعة الوادي	د, بن الصغير عائشة	المدرسة العليا للاساتذة بالاغواط
د.شطة عبد الحميد	المركز الجامعي افلو	د. عمامرة سميرة	جامعة الوادي	د,تقي الدين مرباح	جامعة الجلفة
ا. عيسى دنية	المركز الجامعي افلو	د, زهير عمراني	جامعة ام البواقي	د,سيرين زعابطة	جامعة الاغواط
د,دناقة احمد	المركز الجامعي افلو	اد, سامية ابريعم	جامعة ام البواقي	د,عاجب بومدين	جامعة الاغواط
د,هويشر مسعود	المركز الجامعي افلو	د,ميدون مباركة	المركز الجامعي البيض	د/سامرة خنفار	جامعة الاغواط
د, طاهر جمال الدين	المركز الجامعي افلو	د. بن حليلم اسماء	جامعة سيدي بالعباس	د,بوعلاقة فاطمة الزهراء	جامعة المسيلة
د,شرفي بوبكر	المركز الجامعي افلو	د,خدوسي كريمة	جامعة البويرة	د,برة رقيق علي	المركز الجامعي افلو
د, عماري عائشة	المركز الجامعي افلو	د,ميطر عائشة	المركز الجامعي افلو	د,جوادي بلقاسم	المركز الجامعي افلو
د,بودهري عبد الرحمان	المركز الجامعي افلو	د,حساني مصطفى	المركز الجامعي افلو	اد ,حنان طالبي	جامعة ورقلة
د.مباركي خديجة	المدرسة العليا للاساتذة الاغواط	د.سحلاوي فاطمة	المدرسة العليا للاساتذة الاغواط	اد, خالد بوعافية	جامعة ورقلة
اد.احمد بن سعد	جامعة الاغواط	احمد بلول	جامعة الجلفة	بورزق احمد	جامعة الجلفة
ابوبكر بوسالم	المركز الجامعي البيض	محمد بوفاتح	جامعة الاغواط	سامر كريم	المركز الجامعي افلو
براهمي بلقاسم	المركز الجامعي افلو	عمارة الشيخ	المركز الجامعي افلو	عطلي لمين	المركز الجامعي افلو

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع عن المركز الجامعي شريف بوشوشة - افلو - الاغواط

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	**Learned Helplessness in a Capitalist Context: Impact on Mental Health and Resilience Strategies** **MADI AMAZIGH** **Bejaia university (Algeria)**	31-01
02	**الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وانعكاسها على تطوير العمل الإداري** **رشا سامي خابور** **جامعة حائل، مخبر التربية (السعودية)**	43-32
03	**الاضطرابات الصوتية – الأعراض والأسباب–** **لبقع جيهان حميدة آية، ا.د سعاد براهيمي** **جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر)، مخبر الصحة النفسية** **جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر)، مخبر الصحة النفسية**	57-44
04	**الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين** **قطشة فاطمة الزهراء ، ا.د. ابراهيمي سعاد** **جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، مخبر الصحة النفسية** **جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، مخبر الصحة النفسية**	80-58
05	**تَمْكِينُ ذَوِي الْإِعَاقَةِ مِنْ اسْتِخْدَامِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ: دِرَاسَةُ حَالَةِ مَرَاكِزِ خِدْمَةِ الطُّلَّابِ ذَوِي الْإِعَاقَةِ بِالْجَامِعَاتِ** **ياسمين ناجي السعيد** **مُدرس بقسم الصحة النفسية– كلية التربية– جامعة السويس عضو بمركز خدمة الطُلاب**	91-81

	ذوي الإعاقة بجامعة السويس ، (مصر)	
06	**قيم الوسطية والاعتدال في الميزان: مراجعة منهجية لقياس جودة البحوث العربية المنشورة ضمن ثلاث بوابات رقمية خلال عقدين من الزمان** **د.صبحية أحمد عبد القادر** **أستاذ علم النفس المساعد– كلية التربية– جامعة الملك خالد، (السعودية)**	105-92

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

The journal is an international periodical issued by the Research and Studies Laboratory in Human and Society Issues

University Center Aflou

Learned Helplessness in a Capitalist Context: Impact on Mental Health and Resilience Strategies

MADI AMAZIGH*

Bejaia university (Algeria), Madiamazigh@outlook.fr

Date of send: 26 / 08 / 2024	date of acceptance: 04 / 09 /2024	Date of Publication: 20/12/2024

Madi amazigh

Abstract :

This theoretical study examines the intricate relationship between capitalism and learned helplessness, highlighting its impact on mental health and the role of resilience as a counteracting force. Capitalism, characterized by economic competition and social fragmentation, often leads to conditions that foster learned helplessness—a psychological state where individuals feel powerless to change their circumstances. This phenomenon, first conceptualized by Seligman, is exacerbated by economic precarity, intense performance pressures, and social isolation, all prevalent in capitalist societies. The study explores how these factors contribute to psychological distress, including stress, anxiety, and depression, and draws parallels between the Marxist concept of alienation and learned helplessness. It also critiques the limitations of existing resilience theories when applied to structural issues inherent in capitalism. Resilience, both at the individual and community levels, is presented as a vital mechanism to combat the negative psychological effects of capitalism. The study discusses the importance of social support, community engagement, and collective efficacy in fostering resilience. However, it also acknowledges the challenges in addressing deep-seated systemic problems through individual resilience alone. Ultimately, the study calls for a more integrated approach, combining theoretical insights from psychology, sociology, and economics to better understand and address the mental health challenges posed by capitalism. It suggests that future research should focus on developing comprehensive strategies that include both individual and structural interventions to enhance psychological well-being in capitalist societies.

Key words : Capitalism ;Learned Helplessness; Mental Health; Resilience ;Alienation.

ملخص

تدرس هذه الدراسة النظرية العلاقة المعقدة بين الرأسمالية والجمود المتعلم، مسلطة الضوء على تأثيره على الصحة العقلية ودور المرونة كقوة مضادة. الرأسمالية، التي تتميز بالتنافس الاقتصادي والتفتت الاجتماعي، تؤدي غالبًا إلى ظروف تعزز الجمود المتعلم—حالة نفسية يشعر فيها الأفراد بعدم القدرة على تغيير ظروفهم. هذه الظاهرة، التي صاغها سيلجمان لأول مرة، تتفاقم بسبب التهديدات الاقتصادية والضغوط الشديدة للأداء والعزلة الاجتماعية، والتي تعتبر شائعة في المجتمعات الرأسمالية .تستكشف الدراسة كيف تسهم هذه العوامل في الضيق النفسي، بما في ذلك التوتر والقلق والاكتئاب، وتجذب أوجه التشابه بين مفهوم الاغتراب الماركسي والجمود المتعلم. كما تنتقد الدراسة قيود النظريات الحالية للمرونة عند تطبيقها على القضايا الهيكلية المتأصلة في الرأسمالية .المرونة، سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، تُعرض كآلية حيوية لمكافحة الآثار النفسية السلبية للرأسمالية. تناقش الدراسة أهمية الدعم الاجتماعي والمشاركة المجتمعية والفعالية الجماعية في تعزيز المرونة. ومع ذلك، تعترف الدراسة أيضًا بالتحديات في معالجة المشكلات النظامية العميقة من خلال المرونة الفردية فقط .في نهاية المطاف، تدعو الدراسة إلى نهج متكامل أكثر، يجمع بين الرؤى النظرية من علم النفس وعلم الاجتماع والاقتصاد لفهم ومعالجة التحديات الصحية النفسية التي تفرضها الرأسمالية بشكل أفضل. وتقترح أن البحث المستقبلي يجب أن يركز على تطوير استراتيجيات شاملة تشمل التدخلات الفردية والهيكلية لتعزيز الرفاهية النفسية في المجتمعات الرأسمالية.

كلمات مفتاحية :الرأسمالية ;الجمود المتعلم ;الصحة العقلية ;المرونة ;الاغتراب.

Introduction

Modern capitalism, characterized by private ownership, market-driven economies, and an overarching focus on profit maximization, shapes not only economic systems but also social interactions and individual psychology. This system thrives on competition, consumerism, and the relentless pursuit of growth, often at the expense of social cohesion and individual well-being. While it has led to technological advancements and improved living standards, capitalism has also deepened economic inequalities, fostered social fragmentation, and created psychological stress as individuals are pressured to conform to market demands and consumerist ideals (Fisher, 2009). The evolution of capitalism, from its early mercantile roots to its current neoliberal phase, has had profound implications for social structures and the psyche of individuals. During the Industrial Revolution, the rise of factories and rapid urbanization disrupted traditional community ties and imposed new forms of labor discipline, leading to a sense of alienation among workers. Karl Marx's critique highlighted the estrangement of individuals from their labor, controlled by capitalists who dictated production terms (Marx, 1867). As capitalism evolved, particularly in the 20th century, the shift toward a consumer-oriented society further altered social dynamics. Identities became increasingly tied to consumption patterns, with success measured by material acquisition rather than communal or spiritual fulfillment. The late 20th century's neoliberal turn, characterized by deregulation, privatization, and the erosion of social safety nets, intensified these trends, making economic precarity and psychological strain more pervasive (Harvey, 2005).

In this context, Martin Seligman's concept of learned helplessness becomes particularly relevant. Developed in the 1960s, learned helplessness refers to a state where individuals, after being exposed to repeated

uncontrollable adverse events, come to believe they are powerless to change their circumstances, leading to passivity and disengagement (Seligman, 1975). Initially observed in animal experiments, learned helplessness was later applied to human behavior, particularly in understanding chronic stress and depression. In humans, this phenomenon is associated with feelings of powerlessness and the internalization of the belief that actions have no impact on outcomes. Learned helplessness is applicable in various domains, including education and the workplace. In education, students who experience repeated failures may believe they are inherently incapable of success, leading to academic disengagement and diminished self-esteem. In the workplace, employees subjected to persistent stress, unclear expectations, or lack of control over their tasks may develop learned helplessness, resulting in decreased motivation, job satisfaction, and productivity (Abramson, Seligman, & Teasdale, 1978).

The relationship between capitalism and learned helplessness is critical in contemporary psychology. Capitalism, especially in its neoliberal form, often creates environments where individuals feel trapped by economic circumstances, job insecurity, and the constant pressure to succeed in a highly competitive marketplace. Mark Fisher argues in "Capitalist Realism: Is There No Alternative?" that the pervasive influence of capitalist ideology fosters a psychological condition akin to learned helplessness. Individuals internalize the belief that systemic change is impossible, leading to widespread resignation and passive acceptance of the status quo (Fisher, 2009). This sense of helplessness is reinforced not only by economic factors but also by cultural and ideological mechanisms that perpetuate the notion that capitalism is the only viable system. This belief, deeply ingrained in the collective consciousness, discourages individuals from imagining or striving for alternatives, thus sustaining the very system that constrains them. Understanding capitalism's impact on learned helplessness is crucial for modern psychology, as it provides insight into the broader socio-economic determinants of mental health. Examining how

capitalist structures contribute to feelings of powerlessness and disengagement allows psychologists to better address the root causes of mental health issues like depression and anxiety, which are prevalent in contemporary society (Fisher, 2009; Seligman, 1975). This understanding is essential for developing therapeutic interventions and social policies that empower individuals and promote resilience in the face of systemic challenges. Addressing the psychological effects of capitalism requires interventions at the individual level and a critical examination of the socio-economic conditions perpetuating learned helplessness on a societal scale. Only by acknowledging and confronting these underlying issues can meaningful change be achieved, both in the mental health of individuals and in the broader social structures that influence their lives.

1. Capitalisme et Santé Mentale

A. Théories sur le Capitalisme et la Psychologie

Critical theories of capitalism, particularly those from the Frankfurt School, provide an in-depth analysis of how capitalist structures influence psychological well-being. The thinkers associated with this school, such as Theodor W. Adorno, Max Horkheimer, Herbert Marcuse, and Erich Fromm, explored the psychological implications of living in a capitalist society, focusing on the ways in which this economic system fosters alienation, conformity, and a sense of disillusionment.Adorno and Horkheimer's *Dialectic of Enlightenment* (1944) is pivotal in understanding how capitalism commodifies culture and reduces individuals to mere consumers within the "culture industry." They argued that under capitalism, cultural products are produced not for their inherent artistic value, but for their ability to generate profit. This shift leads to a passive consumption of culture, where individuals lose the capacity for critical thinking and self-reflection, essential components of psychological well-being. The commodification process fosters a sense of alienation as individuals become disconnected from the cultural products they consume and, more broadly, from

their own creative potential (Adorno & Horkheimer, 1944).Herbert Marcuse's *One-Dimensional Man* (1964) further critiques the psychological effects of capitalism by arguing that advanced capitalist societies create a "one-dimensional" individual who is unable to think beyond the confines of consumerist ideology. Marcuse posits that the capitalist system promotes false needs—those that are artificially created by marketing and consumer culture—which distract individuals from recognizing their true needs, such as freedom, self-expression, and genuine social connections. This manufactured conformity stifles critical thought and creativity, leading to a state of psychological oppression where individuals are unaware of their own subjugation (Marcuse, 1964).Erich Fromm, in *Escape from Freedom* (1941), delves into the paradox of freedom within capitalist societies. Fromm argues that while capitalism promotes the idea of individual freedom, it simultaneously creates conditions that lead to feelings of isolation and anxiety. The pressure to conform to societal norms and achieve material success can result in a loss of true autonomy and meaningful relationships. Fromm's concept of "escape mechanisms" highlights how individuals, overwhelmed by the burden of freedom, retreat into conformity, authoritarianism, or destructiveness, all of which have detrimental effects on mental health (Fromm, 1941).The Frankfurt School's critique underscores the complex relationship between capitalism, individualism, and psychological well-being. Capitalism's emphasis on competition, materialism, and individual success often leads to a deep sense of alienation and existential discontent. The systemic pressures to conform and achieve can erode individual autonomy, creativity, and genuine social connections, all of which are crucial for maintaining mental health. By revealing how economic structures shape psychological experiences, these critical theories challenge the notion that mental health issues can be understood independently of their socio-economic context.

B . theories on Capitalism and Psychology

The relationship between capitalism and psychology has been the subject of extensive analysis, particularly within the framework of critical theory. Scholars from the Frankfurt School, such as Theodor Adorno, Max Horkheimer, and Erich Fromm, have been instrumental in exploring how capitalist structures influence individual and collective psychological well-being. These theorists argue that capitalism fosters a culture of individualism and competition, which undermines social cohesion and leads to feelings of alienation and isolation.

Adorno and Horkheimer, in their seminal work *Dialectic of Enlightenment*, suggest that the capitalist system commodifies all aspects of life, including human relationships and individual identity. This commodification process strips individuals of their autonomy, reducing them to mere consumers within the capitalist machine. The result is a pervasive sense of alienation, where individuals feel disconnected from themselves, others, and the broader society.

Erich Fromm, particularly in *The Sane Society*, further elaborates on this by linking capitalist individualism with psychological distress. Fromm argues that the emphasis on personal success and material wealth in capitalist societies creates a hollow sense of self, where individuals measure their worth by external standards rather than intrinsic values. This externalization of self-worth leads to anxiety, depression, and a profound sense of inadequacy, as individuals constantly strive to meet unattainable societal expectations.

The link between capitalism, individualism, and psychological well-being is also explored by Christopher Lasch in *The Culture of Narcissism*. Lasch describes how the capitalist emphasis on competition and success fosters a narcissistic culture, where individuals are obsessed with their image and status. This narcissism, however, masks deep-seated insecurities and a sense of

powerlessness, as individuals are trapped in a cycle of endless consumption and self-promotion.

Byung-Chul Han, in *The Burnout Society*, expands on these ideas by discussing how the neoliberal capitalist system not only alienates individuals but also exhausts them. Han argues that the relentless pursuit of productivity and efficiency in capitalist societies leads to burnout, a state of chronic physical and mental exhaustion. This burnout is not merely an individual issue but a systemic problem rooted in the capitalist demand for perpetual growth and self-optimization.

These theorists collectively highlight how capitalism's structural characteristics—its emphasis on competition, commodification, and individualism—undermine psychological well-being. The constant pressure to succeed and conform to capitalist ideals leads to widespread mental health issues, including anxiety, depression, and a pervasive sense of alienation. This analysis provides a critical lens through which to understand the psychological impacts of capitalism and underscores the need for alternative social structures that prioritize human well-being over economic gain.

c. Psychological Impact of Capitalism

The psychological impacts of capitalism are profound and multifaceted, affecting individuals across various dimensions of their lives. One of the most significant effects is the pervasive sense of stress and anxiety that arises from the pressures of capitalist society. As Mark Fisher discusses in *Capitalist Realism*, the relentless demands for productivity, success, and economic stability in a capitalist system create an environment where individuals are constantly under stress. This stress is exacerbated by economic precarity, where individuals face insecurity in their jobs, housing, and financial situations, leading to chronic anxiety and depression.

Fisher argues that the capitalist system perpetuates a sense of hopelessness and inevitability, where individuals feel that there is no alternative to the current economic order. This sense of inevitability contributes to what Fisher terms "reflexive impotence," where individuals recognize the problems inherent in the system but feel powerless to change them. This powerlessness leads to a resignation and acceptance of the status quo, further entrenching the psychological effects of capitalism. Economic inequality, as discussed by Richard Wilkinson and Kate Pickett in *The Spirit Level*, plays a significant role in exacerbating these psychological issues. Wilkinson and Pickett demonstrate that in societies with high levels of economic inequality, there is a corresponding increase in mental health problems, including anxiety, depression, and substance abuse. The authors argue that inequality undermines social trust and cohesion, leading to feelings of social isolation and psychological distress.

Erich Fromm's analysis in *The Sane Society* provides a theoretical foundation for understanding how capitalist structures contribute to alienation, a key psychological consequence of the system. Fromm argues that in a capitalist society, individuals are alienated from their work, their fellow human beings, and even from themselves. This alienation arises because individuals are reduced to mere cogs in the economic machine, valued only for their productivity rather than their intrinsic humanity. The result is a profound sense of disconnection and meaninglessness, which manifests in various forms of psychological distress.

Karl Marx's concept of alienation, as outlined in his *Economic and Philosophic Manuscripts of 1844*, provides a critical lens through which to understand the psychological impact of capitalist labor. Marx argues that under capitalism, workers are alienated from the products of their labor, from the labor process itself, from their fellow workers, and from their own humanity. This

alienation creates a sense of powerlessness and psychological distress, as individuals are unable to find fulfillment or meaning in their work.

The concept of learned helplessness, as explored by Martin Seligman and colleagues in *Learned Helplessness: A Theory for the Age of Personal Control*, also provides a useful framework for understanding the psychological impact of capitalism. Seligman's theory suggests that when individuals perceive that they have no control over their circumstances, they develop a sense of helplessness and resignation. In a capitalist context, where economic and social forces often feel overwhelming and uncontrollable, individuals may experience learned helplessness, leading to depression and a diminished sense of agency. The psychological impacts of capitalism—stress, anxiety, depression, alienation, and learned helplessness—are deeply interconnected and rooted in the structural characteristics of the system. By understanding these impacts, we can begin to address the systemic issues that contribute to widespread psychological distress in capitalist societies and explore alternative models that prioritize human well-being.

2. Factors Contributing to Learned Helplessness in a Capitalist Context

A. Economic Precarity

Economic precarity refers to the state of financial instability, job insecurity, and uncertainty about one's economic future. In the modern capitalist context, this precarity has become increasingly pervasive, deeply impacting individuals' mental health.

Guy Standing (2011), in his book *The Precariat: The New Dangerous Class*, explores the emergence of a new social class known as the "precariat," characterized by chronic insecurity and unstable employment. Standing argues that the rise in economic precarity is a result of neoliberal transformations, where labor markets have become increasingly flexible, leading to unstable

working conditions and a lack of long-term security. This financial instability fosters a sense of learned helplessness among individuals, as they feel powerless to improve their economic situation or secure a stable future. The continuous exposure to economic stressors without the means to control or mitigate them can lead to psychological distress, anxiety, and depression, ultimately contributing to a pervasive sense of helplessness.

David Harvey (2005), in *A Brief History of Neoliberalism*, examines the evolution of neoliberalism and its effects on economic inequalities and working conditions. Harvey discusses how the neoliberal emphasis on market deregulation and privatization has exacerbated economic instability, particularly for workers in precarious jobs. This economic precarity, according to Harvey, creates a fertile ground for learned helplessness, as individuals face increasing difficulties in achieving financial stability. The constant threat of unemployment and the erosion of social safety nets leave individuals feeling vulnerable and powerless, reinforcing the cycle of helplessness and diminishing their mental well-being.

B. Competition and Performance

The capitalist emphasis on competition and performance has significant psychological implications, particularly in fostering a culture of relentless self-optimization and achievement. This pressure to perform can lead to emotional exhaustion, burnout, and a sense of inadequacy, all of which contribute to learned helplessness.

Alain Ehrenberg (1998), in his book *La Fatigue d'être soi: Dépression et société* (*The Weariness of the Self: Depression and Society*), explores the link between the culture of performance in modern capitalism and the rise in depressive disorders. Ehrenberg argues that the constant demand for individual success and self-improvement places immense psychological pressure on

individuals. As people struggle to meet these high expectations, they may experience feelings of failure and inadequacy, leading to a state of learned helplessness. The pervasive belief that success is solely the result of individual effort, combined with the reality of systemic barriers, creates a disconnect that fosters helplessness when individuals cannot meet societal standards.

Byung-Chul Han (2015), in *The Burnout Society*, critiques neoliberalism and the culture of performance, highlighting how the constant demand for productivity and success leads to a society of exhaustion. Han argues that this relentless pursuit of achievement pushes individuals beyond their limits, resulting in burnout and a diminished capacity for self-regulation. The psychological toll of this performance pressure is significant, as it erodes individuals' sense of agency and contributes to feelings of helplessness. As individuals become overwhelmed by the demands of continuous self-optimization, they may begin to feel that their efforts are futile, reinforcing a sense of powerlessness and contributing to a broader societal phenomenon of learned helplessness.

C. Social Fragmentation and Isolation

Social fragmentation and isolation are significant factors in the development of learned helplessness within a capitalist context. The weakening of social bonds and the decline of community participation can lead to a sense of isolation, which exacerbates feelings of helplessness and diminishes mental well-being.

Zygmunt Bauman (2000), in his book *Liquid Modernity*, examines how the fluid and ever-changing nature of modern capitalism leads to the breakdown of stable social structures and relationships. Bauman argues that this "liquid" modernity, characterized by extreme flexibility and instability in social bonds, contributes to a sense of isolation and insecurity among individuals. As traditional social networks dissolve, individuals are left to navigate complex and

uncertain environments alone, which can lead to feelings of helplessness. The lack of stable, supportive communities exacerbates the psychological impacts of economic and social pressures, leaving individuals more vulnerable to the negative effects of isolation.

Robert D. Putnam (2000), in *Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community*, explores the decline of social capital and community engagement in American society. Putnam highlights how the erosion of communal activities and the weakening of social ties have led to increased social isolation. This isolation, in turn, has a profound impact on mental health, as individuals who lack strong social support are more likely to experience depression, anxiety, and feelings of helplessness. The decline in community participation diminishes individuals' sense of belonging and empowerment, contributing to a broader societal trend of learned helplessness as people feel increasingly disconnected and powerless in the face of larger social and economic forces.

3. Theories of Resilience in Response to Learned Helplessness

Psychological resilience refers to the ability of individuals to adapt, recover, and thrive in the face of adversity, stress, or trauma. It plays a crucial role in countering learned helplessness—a psychological condition where individuals feel powerless to change their circumstances due to repeated exposure to uncontrollable situations. Two significant frameworks that enhance our understanding of resilience and its application in overcoming learned helplessness are Michael Ungar's ecological model and Martin Seligman's concept of learned optimism.

Michael Ungar, in *The Social Ecology of Resilience: A Handbook of Theory and Practice* (2011), expands the notion of resilience beyond individual traits, emphasizing the critical role of environmental and social factors. Ungar's

ecological model posits that resilience is not merely an internal strength but a dynamic process shaped by the interaction between individuals and their environments, including family, community, and societal contexts. This multidimensional perspective underscores that resilience is influenced by the availability and quality of external resources such as social support, education, healthcare, and community services. In contexts where these resources are scarce, individuals are more likely to experience feelings of helplessness. Additionally, Ungar's model highlights the importance of cultural and contextual sensitivity, recognizing that what constitutes resilience may vary across different social settings. Therefore, interventions aimed at fostering resilience must be culturally and contextually appropriate to be effective. Social systems, including families, schools, communities, and policies, play a significant role in reinforcing resilience by providing the necessary support structures that enable individuals to navigate and recover from adversities.

Ungar's ecological approach is particularly relevant in addressing learned helplessness, which often develops when individuals repeatedly face situations where they feel they have no control, leading to a belief that their actions are futile. In such cases, creating supportive environments that empower individuals is essential. This can be achieved by strengthening social networks, enhancing community resources, and designing culturally appropriate interventions. By fostering environments that consistently provide support and resources, Ungar's model helps individuals develop the psychological resilience needed to transform learned helplessness into a proactive and empowered stance.

Complementing Ungar's ecological perspective, Martin Seligman, in *Learned Optimism: How to Change Your Mind and Your Life* (1990), focuses on the internal cognitive processes that contribute to resilience. Building on his earlier work on learned helplessness, Seligman introduces the concept of learned optimism, which involves cultivating a positive and realistic outlook on life to

enhance psychological resilience. Seligman's approach centers on cognitive reframing, where individuals challenge and alter their negative thought patterns. Through the ABC model (Adversity, Belief, Consequence), Seligman encourages individuals to analyze how their beliefs about adverse events influence their emotional and behavioral responses. By disputing irrational or overly negative beliefs, individuals can change their consequent feelings and actions, leading to more adaptive outcomes. This process, known as disputation, involves actively questioning negative thoughts and gathering evidence to contradict pessimistic assumptions, fostering a mindset that promotes agency and control over one's circumstances.

Seligman's learned optimism provides a practical framework for building psychological resilience, particularly in combating learned helplessness. By helping individuals recognize and challenge their negative beliefs, learned optimism enhances self-efficacy, promotes emotional regulation, and encourages proactive behavior. Individuals who practice learned optimism are more likely to believe in their ability to influence outcomes, manage their emotional responses to adversity, and take constructive actions to address challenges.

When combined, Ungar's ecological approach and Seligman's learned optimism offer a comprehensive strategy for overcoming learned helplessness. Creating supportive environments that provide external resources and social support can reinforce the positive cognitive changes individuals make, leading to a virtuous cycle of resilience-building. By integrating insights from both Ungar and Seligman, individuals and communities are better equipped to transform feelings of powerlessness into resilience and empowerment, effectively addressing the challenges posed by learned helplessness.

4. Social and Community Resilience in the Context of Capitalism

In capitalist societies, marked by economic disparities, job insecurity, and social stratification, the risk of stress, anxiety, and learned helplessness is pronounced. Learned helplessness, a state where individuals feel powerless due to repeated exposure to uncontrollable situations, can become pervasive under these conditions. However, theories of resilience provide a framework for understanding how individuals and communities can overcome these challenges, fostering a sense of agency, empowerment, and collective efficacy.

Ann Masten, in her seminal work *Ordinary Magic: Resilience in Development* (2014), redefines resilience as a common and naturally occurring phenomenon. Contrary to the belief that resilience is an extraordinary trait found only in exceptional individuals, Masten argues that it arises from basic human adaptational systems, which she refers to as "ordinary magic." This concept highlights the inherent human capacity to adapt, recover, and thrive despite adversity. Masten identifies several key components that contribute to resilience: protective factors, adaptive systems, and contextual influences. Protective factors include supportive family environments, positive peer relationships, effective schools, and cohesive communities that provide emotional support, practical assistance, and a sense of belonging. Adaptive systems, such as cognitive abilities, self-regulation skills, motivation, and cultural traditions, play a crucial role in fostering resilience. The socio-economic and cultural environment also influences the availability and effectiveness of these protective factors, with robust social support networks serving as vital buffers against stress, especially in capitalist societies where economic instability and competition are prevalent.

In a similar vein, Emily Werner and Ruth Smith's longitudinal study, presented in *Journeys from Childhood to Midlife: Risk, Resilience, and Recovery* (2001), provides deep insights into how social environments and relationships

contribute to resilience over the lifespan, particularly in the face of socio-economic challenges. Their research emphasizes the importance of early supportive relationships with caring adults, such as parents, teachers, or mentors, which provide emotional support, guidance, and stability. Access to community resources like quality education, healthcare services, and recreational facilities also plays a significant role in fostering resilience. Werner and Smith observed that resilience is a dynamic process, with individuals demonstrating the capacity to recover and adapt at various life stages. Even those who experienced severe adversities early in life could achieve positive outcomes later on through supportive social networks and opportunities for meaningful engagement within their communities. The concept of collective efficacy—referring to a community's shared belief in its ability to achieve desired outcomes and support its members—emerges as a crucial factor in enhancing overall resilience.

Integrating these concepts of social and community resilience into strategies to counter learned helplessness offers a pathway to mitigate the negative effects of capitalist pressures. Community empowerment, through participatory decision-making and community-led initiatives, can foster a sense of ownership and control among community members, directly combating feelings of helplessness. Building and maintaining networks of trust and cooperation enhances social capital, providing emotional support and access to resources during times of need. Implementing inclusive social policies that address social and economic disparities ensures that all community members have access to the support and opportunities necessary for resilience. Education and awareness programs focused on mental health and resilience empower individuals with the knowledge and tools to support themselves and others, creating a more resilient community fabric. Establishing collaborative networks among community stakeholders, including non-profits, local governments, and businesses, can coordinate resources and efforts to effectively address systemic challenges. By strengthening social infrastructure and community networks, capitalist societies

can enhance resilience, enabling individuals and communities to better withstand and recover from economic and social adversities, ultimately countering the pervasive effects of learned helplessness.

C. Critiques and Limitations of Resilience Theories

The concept of resilience has become a cornerstone in discussions surrounding mental health, education, and community development. It is often celebrated as a vital characteristic that enables individuals to cope with adversity, bounce back from setbacks, and maintain psychological well-being despite challenges. However, the dominant focus on resilience as an individual trait has sparked significant debate among scholars, particularly those concerned with social justice and the structural causes of adversity. Critics argue that this emphasis on personal resilience can obscure the broader, systemic forces at play—especially those rooted in capitalist systems—that contribute to the very conditions requiring resilience.

Robin DiAngelo and Özlem Sensoy (2014), in their book *Is Everyone Really Equal? An Introduction to Key Concepts in Social Justice Education*, provide a critical analysis of how resilience is framed in contemporary discourse. They assert that the prevailing emphasis on individual resilience often fails to account for the structural nature of inequality and oppression. In this view, resilience is frequently portrayed as a personal responsibility, a trait that individuals must cultivate to navigate and survive the challenges they face. However, by focusing on the individual's capacity to endure, the systemic roots of these challenges—such as economic disparity, social marginalization, and institutionalized discrimination—are often left unexamined and unaddressed. This approach can inadvertently reinforce the status quo, as it places the onus on individuals to adapt to oppressive conditions rather than challenging and transforming the structures that perpetuate inequality.

DiAngelo and Sensoy's critique is particularly pertinent in the context of learned helplessness, a psychological condition where individuals come to believe that they have no control over the outcomes of their lives due to repeated exposure to uncontrollable events. In capitalist societies, where economic instability, job insecurity, and social inequality are prevalent, the risk of developing learned helplessness is significant. When resilience is promoted as the primary solution to these challenges, it can lead to a dangerous neglect of the need for systemic change. The emphasis on individual resilience can thus serve to maintain the existing power structures by diverting attention from the collective action needed to address the root causes of adversity.

David Chandler (2014), in *Resilience: The Governance of Complexity*, extends this critique by examining how the concept of resilience has been co-opted by neoliberal policies. According to Chandler, resilience has become a tool for justifying inaction on structural issues. In a neoliberal context, where market logic dominates and state intervention is minimized, resilience is often invoked to encourage individuals to adapt to adverse conditions rather than to demand changes to the systems that produce those conditions. This shift effectively transfers the responsibility for coping with adversity from society to the individual.

Chandler argues that this use of resilience serves to depoliticize the issues at hand. By framing challenges such as poverty, unemployment, and social exclusion as problems that can be overcome through personal resilience, the structural conditions that create and exacerbate these problems are rendered invisible. In a capitalist system, where economic and social pressures are significant contributors to learned helplessness, relying on resilience as a solution can be particularly problematic. It suggests that individuals who fail to thrive in such an environment simply lack sufficient resilience, rather than acknowledging that the environment itself may be fundamentally unjust.

The critiques offered by DiAngelo, Sensoy, and Chandler highlight the limitations of resilience as an individualistic response to challenges that are deeply embedded in the structures of modern capitalism. They call for a more nuanced and critical approach that recognizes the importance of addressing the systemic causes of adversity. Without such an approach, the focus on resilience risks becoming a means of perpetuating the very inequalities it seeks to mitigate.

5. Theoretical Synthesis and Perspectives

A. Interconnection between Capitalism, Powerlessness, and Resilience

The relationship between capitalism, powerlessness, and resilience is indeed intricate, with each influencing and reinforcing the others in ways that profoundly shape individual and collective psychological experiences. The works of Mark Fisher, David Harvey, and Alain Ehrenberg provide a rich theoretical foundation for examining these dynamics, offering insights into how capitalist structures and ideologies impact mental health and how resilience emerges both as a coping mechanism and as a form of resistance.

Mark Fisher's exploration in Capitalist Realism: Is There No Alternative? delves into how capitalism not only dominates economic and political spheres but also extends its influence into cultural and psychological realms. Fisher argues that capitalist realism, the pervasive belief that there is no viable alternative to capitalism, creates a profound sense of inevitability and resignation among individuals and communities. This psychological environment, where alternative ways of living and organizing society are perceived as impossible or unrealistic, fosters a deep sense of powerlessness. The notion that capitalism is the only conceivable system stifles imagination and discourages efforts to envision and work towards different possibilities. This state of collective powerlessness is critical in understanding the psychological impact of capitalism, as it not only affects individuals' perceptions of their

agency but also perpetuates a cycle where the lack of perceived alternatives leads to further entrenchment of capitalist ideology (Fisher, 2009).

David Harvey's A Brief History of Neoliberalism complements Fisher's analysis by tracing the historical development and consolidation of neoliberal capitalism, which has intensified feelings of powerlessness through its emphasis on market fundamentalism and deregulation. Harvey's work elucidates how neoliberal policies have systematically dismantled social safety nets, weakened labor rights, and exacerbated economic inequalities, creating an environment where individuals feel increasingly vulnerable and powerless. The psychological effects of this economic regime are profound, as the relentless pressures of competition, individualism, and self-reliance erode social cohesion and contribute to a pervasive sense of insecurity and helplessness. Harvey also explores potential forms of resistance, suggesting that resilience can emerge not only as an individual capacity but also as a collective response to the disempowering effects of neoliberalism. His analysis underscores the importance of understanding resilience in a broader social and economic context, where it serves as both a means of survival and a potential challenge to capitalist structures (Harvey, 2005).

Alain Ehrenberg's The Weariness of the Self offers a sociological perspective on how the demands of modern capitalism contribute to the rise of depressive disorders, further illuminating the link between powerlessness and resilience. Ehrenberg argues that the pressures of self-optimization, performance, and constant self-improvement, which are hallmarks of capitalist societies, lead to an increasing prevalence of depression and other mental health issues. The expectation to continually achieve and outperform others fosters a sense of inadequacy and helplessness, as individuals struggle to meet the ever-escalating demands placed upon them. In this context, resilience is often framed as the ability to withstand these pressures and continue to perform, but Ehrenberg also

suggests that resilience can take on a more radical form. It can be seen as a form of resistance, where individuals and communities reject the relentless demands of capitalism and seek alternative ways of living that prioritize well-being over productivity (Ehrenberg, 2009).

Together, these authors highlight the pervasive impact of capitalism on mental health, particularly through the lens of powerlessness. They show that resilience, often viewed as a positive psychological trait, is complex and multifaceted in a capitalist context. On one hand, resilience can be seen as a necessary response to the challenges imposed by capitalist systems, helping individuals and communities navigate the difficulties of economic and social life. On the other hand, resilience can also be a site of resistance, where the development of new forms of solidarity, alternative lifestyles, and collective action challenges the dominant capitalist paradigm.

Integrating these theories offers a comprehensive understanding of psychological well-being in capitalist societies. It underscores that resilience is not merely an individual trait but is deeply connected to social structures and collective experiences. Resilience, in this broader sense, involves the capacity to resist and transform the conditions that create powerlessness, offering a pathway towards greater psychological and social well-being. This perspective challenges the tendency to view psychological issues like depression or anxiety solely as personal problems, instead recognizing them as deeply embedded in the socio-economic context of capitalism. Moreover, these insights have significant implications for the fields of social and clinical psychology. They call for a shift in focus from purely individualistic approaches to mental health, which emphasize personal responsibility and adaptation, towards a more critical and socially aware perspective. This approach would consider how economic systems, social inequalities, and cultural norms contribute to mental health challenges, and how resilience can be fostered not only at the individual level

but also through collective action and systemic change. Understanding resilience as both a response to and a form of resistance against capitalist power structures opens new avenues for psychological theory and practice, advocating for a more holistic approach to mental health that is attuned to the broader socio-economic realities of life in capitalist societies.

B. Theoretical Implications for Psychology

The theories discussed have significant implications for contemporary understandings of mental health, particularly in the fields of social and clinical psychology. These implications challenge the traditional focus on individual pathology and coping mechanisms, urging a broader consideration of the socio-economic structures that shape mental health outcomes. The intersection of capitalism, social justice, and psychological well-being is a critical area for exploration, demanding that psychology expands its theoretical frameworks to address the systemic forces at play.

Nancy Fraser's work in *Fortunes of Feminism: From State-Managed Capitalism to Neoliberal Crisis* provides a compelling argument for incorporating social justice and structural critiques into psychological theories. Fraser emphasizes that the psychological impact of capitalism cannot be fully understood without considering the intersectional dimensions of gender, class, and race. Capitalism does not affect all individuals equally; rather, its pressures are disproportionately borne by marginalized groups, who face unique challenges in their mental health. This perspective highlights the necessity of expanding psychological theories to include these intersectional factors, recognizing that mental health cannot be divorced from the broader social and economic context. Fraser's analysis suggests that any comprehensive understanding of mental health must account for the ways in which capitalist structures exacerbate inequalities, leading to differential impacts on psychological well-being (Fraser, 2013).

Jonathan Crary's examination of capitalism's impact on mental health in *24/7: Late Capitalism and the Ends of Sleep* offers a stark illustration of how relentless economic demands can erode basic human functions, such as sleep. Crary's analysis goes beyond the individual level, revealing how the pressures of a 24/7 economy—where there is no respite from work and consumption—lead to widespread sleep deprivation and diminished well-being. This relentless pace, driven by capitalist imperatives, disrupts natural rhythms and contributes to chronic stress, anxiety, and other mental health issues. Crary's work underscores the need for psychology to address these systemic factors, recognizing that individual coping mechanisms are insufficient in the face of such pervasive and structural pressures. The implications for mental health are profound, suggesting that psychology must develop interventions that not only support individual resilience but also advocate for systemic change to alleviate the root causes of psychological distress (Crary, 2014).

The effects of capitalist-driven individualization on both individual and collective psychology are further explored in Zygmunt Bauman's *The Individualized Society*. Bauman critiques the emphasis on individual success and self-reliance in capitalist societies, arguing that this focus leads to increased feelings of isolation, alienation, and helplessness. The drive for individual achievement, often at the expense of communal bonds, exacerbates mental health issues by creating a social environment where people are pitted against each other in a relentless competition. This competitive ethos undermines social cohesion and contributes to the psychological burden of those who struggle to meet the high demands of success. Bauman's work calls for a reevaluation of psychological theories that have traditionally centered on the individual, advocating for a more holistic approach that considers the broader social context. By shifting the focus from individual pathology to the structural conditions that foster psychological distress, psychology can develop more

effective strategies for promoting mental health and well-being in capitalist societies (Bauman, 2001).

These theoretical perspectives collectively suggest that contemporary psychology must undergo a significant transformation to better address the realities of mental health in the modern world. The integration of structural critiques into psychological theories is essential for understanding and addressing the systemic causes of psychological distress. In particular, social and clinical psychology must move beyond traditional models that emphasize individual responsibility and resilience, and instead, consider how capitalist structures shape the social environment in ways that are detrimental to mental health. This shift requires a new theoretical orientation that places greater emphasis on social justice, inequality, and the collective dimensions of well-being. For example, therapeutic approaches might incorporate strategies for coping with systemic injustices, while also advocating for broader social changes that reduce the pressures imposed by capitalist systems. Moreover, research in psychology should focus on the ways in which economic structures, like neoliberal capitalism, contribute to mental health disparities, with the goal of informing policies that promote greater equity and well-being.

So the intersection of capitalism, powerlessness, and resilience presents a critical challenge for contemporary psychology. By expanding its theoretical frameworks to include structural critiques, psychology can develop a more comprehensive understanding of mental health that is attuned to the realities of life in capitalist societies. This approach not only enhances the field's ability to address individual distress but also positions psychology as a key player in the broader effort to create a more just and resilient society.

C. Theoretical Research Perspectives

Identifying current theoretical gaps and proposing directions for future research is essential for advancing the understanding of the interplay between capitalism, powerlessness, and resilience. The complexities of modern capitalist systems and their impact on psychological well-being are profound, yet not fully understood. This necessitates a deeper exploration of how individuals and communities navigate the pressures and challenges imposed by these systems.

The foundation for theorizing resistance to capitalist structures is critical in this context. Resistance is not just an act of defiance but a process of building resilience against the psychological impacts of neoliberalism. Pierre Bourdieu's analysis offers invaluable insights into this process. By focusing on collective actions and social movements, Bourdieu sheds light on the importance of community and solidarity in countering the pervasive influence of market forces. His work suggests that future research should explore how these collective efforts can foster resilience, not only by providing support structures but also by challenging and reshaping the social and economic conditions that contribute to feelings of powerlessness (Bourdieu, 1998).

The transformation of work and life under modern capitalism introduces another layer of complexity. Richard Sennett's work underscores the need for new theoretical frameworks to understand the psychological toll of these transformations. The shift towards precarious employment, characterized by instability and insecurity, has profound implications for mental health. Sennett highlights how the erosion of stable work and the rise of the gig economy contribute to a sense of vulnerability and anxiety. Future research should delve into how these economic conditions affect psychological resilience, examining the strategies individuals use to cope with the uncertainties of modern work life. This could include investigating the role of social networks, personal agency,

and adaptive behaviors in fostering resilience in the face of economic precarity (Sennett, 2006).

In exploring the concepts of vulnerability and resistance, Judith Butler provides a crucial perspective on how capitalist systems shape our understanding of mental health. Butler argues that societal structures often define and respond to vulnerability in ways that reinforce existing power dynamics. This has significant implications for how resilience is conceptualized and developed. By focusing on the ways in which vulnerability is constructed and managed within capitalist societies, Butler opens up new avenues for research into the intersection of mental health, social justice, and economic structures. Her work calls for a critical examination of how these dynamics influence not just individual resilience, but also collective forms of resistance that challenge the status quo (Butler, 2009).

The concept of the "precariat," introduced by Guy Standing, is particularly relevant for understanding the psychological impacts of economic instability. The precariat, a social class characterized by insecurity and a lack of predictability in employment, faces unique challenges that traditional social classes do not. Standing's framework is invaluable for exploring the links between economic precarity, powerlessness, and resilience. Future research could focus on how individuals within this class develop resilience in response to their unstable conditions. This might involve studying the role of community support, access to resources, and the psychological impact of living in a constant state of uncertainty. Moreover, it would be important to investigate how systemic changes could alleviate the conditions that give rise to the precariat, thereby reducing the associated psychological stress (Standing, 2011).

Developing these theoretical perspectives further, it becomes clear that the interplay between capitalism, powerlessness, and resilience is multifaceted. Future research should not only build on these foundational theories but also

seek to address the current gaps in understanding. This includes exploring how different forms of resistance—whether through social movements, changes in work practices, or new forms of community organization—can foster resilience. Additionally, there is a need to examine how these dynamics play out across different cultural and socio-economic contexts, recognizing that the impact of capitalism on psychological well-being is not uniform but varies widely depending on local conditions and individual experiences. By engaging with these complex and interrelated issues, scholars can contribute to a more nuanced and comprehensive understanding of how capitalism affects mental health and resilience. This, in turn, can inform policies and interventions aimed at mitigating the negative psychological impacts of economic systems, ultimately fostering a more equitable and resilient society.

Conclusion

This work has synthesized key theoretical perspectives on the interconnection between capitalism, powerlessness, and resilience. Mark Fisher's analysis of capitalist realism, David Harvey's critique of neoliberalism, and Alain Ehrenberg's exploration of depression in the context of modern capitalism provide a comprehensive framework for understanding how capitalist structures contribute to a pervasive sense of powerlessness. At the same time, these works highlight the potential for resilience, both individual and collective, as a form of resistance against these psychological pressures. The integration of these theories into a coherent framework offers valuable insights into the psychological effects of living in a capitalist society. The importance of these theoretical reflections lies in their ability to deepen our understanding of contemporary psychological dynamics. By connecting the macro-level forces of capitalism with individual and collective psychological experiences, this study underscores the need for psychological theories that go beyond the individual to include structural and societal factors. These insights are crucial for advancing

psychological research and practice in a way that acknowledges the profound impact of socio-economic systems on mental health. This theoretical work provides a foundation for developing more holistic approaches to mental health that consider the broader social and economic context.

As socio-economic conditions continue to evolve, so too must the theoretical frameworks that seek to understand their impact on psychological well-being. Future developments in these theories should account for emerging trends in the global economy, technological advancements, and shifting social dynamics. There is a need for ongoing research that explores how these changes influence feelings of powerlessness and the capacity for resilience, particularly in marginalized communities. This evolution of theory will be essential for staying relevant in a rapidly changing world and for developing effective strategies to support mental health in the face of new and emerging challenges.

Bibliography

- Abramson, L. Y., Seligman, M. E. P., & Teasdale, J. D. (1978). Learned helplessness in humans: Critique and reformulation. Journal of Abnormal Psychology, 87(1), 49-74.
- Adorno, T. W., & Horkheimer, M. (1944). Dialectic of Enlightenment. New York: Continuum.
- Bauman, Z. (2000). Liquid Modernity. Cambridge: Polity Press.
- Bauman, Z. (2001). The Individualized Society. Cambridge: Polity Press.
- Bourdieu, P. (1998). Acts of Resistance: Against the Tyranny of the Market. New York: The New Press.
- Butler, J. (2009). Frames of War: When Is Life Grievable? London: Verso Books.
- Chandler, D. (2014). Resilience: The Governance of Complexity. London: Routledge.
- Crary, J. (2014). 24/7: Late Capitalism and the Ends of Sleep. London: Verso Books.
- DiAngelo, R., & Sensoy, Ö. (2014). Is Everyone Really Equal? An Introduction to Key Concepts in Social Justice Education. New York: Teachers College Press.
- Ehrenberg, A. (1998). La Fatigue d'être soi: Dépression et société. Paris: Odile Jacob.

- Ehrenberg, A. (2009). The Weariness of the Self: Diagnosing the History of Depression in the Contemporary Age. Montreal: McGill-Queen's University Press.
- Fisher, M. (2009). Capitalist Realism: Is There No Alternative? Winchester: Zero Books.
- Fraser, N. (2013). Fortunes of Feminism: From State-Managed Capitalism to Neoliberal Crisis. London: Verso Books.
- Fromm, E. (1941). Escape from Freedom. New York: Farrar & Rinehart.
- Fromm, E. (1955). The Sane Society. New York: Rinehart.
- Han, B.-C. (2015). The Burnout Society. Stanford: Stanford University Press.
- Harvey, D. (2005). A Brief History of Neoliberalism. Oxford: Oxford University Press.
- Horkheimer, M. (1947). Eclipse of Reason. New York: Oxford University Press.
- Jay, M. (1973). The Dialectical Imagination: A History of the Frankfurt School and the Institute of Social Research, 1923-1950. Boston: Little, Brown.
- Lasch, C. (1979). The Culture of Narcissism: American Life in an Age of Diminishing Expectations. New York: W. W. Norton & Company.
- Marcuse, H. (1964). One-Dimensional Man: Studies in the Ideology of Advanced Industrial Society. Boston: Beacon Press.
- Marx, K. (1844). Economic and Philosophic Manuscripts of 1844. Moscow: Progress Publishers.
- Marx, K. (1867). Das Kapital: Kritik der politischen Ökonomie. Hamburg: Verlag von Otto Meisner.
- Masten, A. (2014). Ordinary Magic: Resilience in Development. New York: Guilford Press.
- Putnam, R. D. (2000). Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community. New York: Simon & Schuster.
- Seligman, M. (1990). Learned Optimism: How to Change Your Mind and Your Life. New York: Vintage Books.
- Seligman, M. E. P. (1975). Helplessness: On Depression, Development, and Death. San Francisco: W. H. Freeman.
- Seligman, M. E. P., Peterson, C., & Maier, S. F. (1993). Learned Helplessness: A Theory for the Age of Personal Control. Oxford: Oxford University Press.
- Sennett, R. (2006). The Culture of the New Capitalism. New Haven: Yale University Press.
- Standing, G. (2011). The Precariat: The New Dangerous Class. London: Bloomsbury Academic.
- Ungar, M. (2011). The Social Ecology of Resilience: A Handbook of Theory and Practice. New York: Springer.

- Werner, E., & Smith, R. (2001). Journeys from Childhood to Midlife: Risk, Resilience, and Recovery. Ithaca: Cornell University Press.
- Wilkinson, R., & Pickett, K. (2010). The Spirit Level: Why Equality is Better for Everyone. London: Penguin Books.

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي افلو –الاغواط / الجزائر

الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وانعكاسها على تطوير العمل الإداري

Management by roaming with the supervisors of Hail University branches and their relationship with some variables from the faculty's point of view and its reflection on the development of administrative work

رشا سامي خابور*

جامعة حائل، (السعودية)، ra96sha@yahoo.com، مخبر التربية

تاريخ ارسال المقال 2024/04/16	تاريخ القبول: 2024/05/15	تاريخ النشر: 2024/12/20

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات التخصص والفرع والتفاعل بينهما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وانعكاسها على تطوير العمل الإداري، أعدت استبانة اشتملت على (17) فقرة موزعة على مجالين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق تعزى لأثر التخصص لصالح التخصصات الأخرى، ووجود فروق تعزى لأثر الفرع لصالح فرع الشملي، وعدم وجود فروق لأثر التفاعل بين التخصص والفرع. أما انعكاس ممارسة الإدارة بالتجوال على تطوير العمل الإداري جاءت الفقرة التخطيط المسبق للعمل ومتابعته بالمرتبة الأولى. وأوصت الباحثة الاهتمام بالعمل على تنمية مجالات الإدارة بالتجوال، وتفعيل مجالي التطوير والإبداع والرقابة من خلال تصميم دورات تدريبية لدى الإداريين في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة بالتجوال; التطوير والإبداع; الرقابة.

Abstract :

The study aimed at identifying the degree of roam management practice of the University of Hail branches supervisors and its relationship to and interaction between certain specialized and branch administrative work. prepared a questionnaire, which included (17) statements two areas. The results The area of development and creativity came in first place, and the area of oversight came in the second. favour of other disciplines, differences attributable to the impact of the branch in favour of administrative work is working on the planning and following was first ranked. The researcher recommended care taken to develop the fields management by roaming.

Keywords: Roaming Management; Creativity and Development.

مقدّمة الإشكالية:

ان اختلاف أساليب العملية الإدارية وتنوعها وتطورها في الجامعة وذلك للحصول على أفضل مردود ممكن من الإمكانات المتوفرة سواء مادية أو بشرية (العلاق، 2008). يعود ذلك أيضا إلى طبيعة المكان وذلك بتوزيع ما يسمى بالفروع التابعة للجامعة الرئيسية على المناطق البعيدة، لذا يجب أن يعتمد على الاتصال المباشر مع العاملين (فولر، 1999).

تحتاج الجامعة إلى مشرفين يديرون أعمالهم من خلال التواجد في ميدان العمل والحضور لمواقع التنفيذ، وعدم الاعتماد على وسائل الاتصال اعتماداً كاملاً؛ لأن ذلك لا يؤدي إلى إتقان العمل بالشكل المطلوب، بل يستخدم الإداري مهارته (قدومي، والخوالدة، 2014).

المشرف يتجول بين مباني وقاعات ومعامل الجامعة لمراقبة أداء العمل، وحل المشكلات، والقيام بالاجتماعات، والتأكد من تطبيق أنظمة الجامعة في الفرع. من هنا جاء مصطلح الإدارة بالتجوال لكسر الحواجز ما بين القادة في الجامعات من خلال ترك المديرين في مكاتبهم وخروج المشرفين إلى مواقع العمل ليتعرفوا على إجراءات العمل، ونقل البيانات للجامعة الرئيسية. تحتاج الجامعة إلى قيادات فاعلة تكون لديها إيمان ويقين، وأمل، وعزم، وقيم عليا تساعدها في تحقيق أهدافها (Khataybeh; Al Abed Rhman & Darawsha, 2022).

أول من أطلق مصطلح الإدارة بالتجوال هو بيترس اوستن (Peters, Austin, 1985) تعني قضاء الوقت بعيداً عن المكتب بهدف الاستماع الحقيقي للعاملين والاتصال الفاعل معهم، والبحث عن مبتكرين والأفكار المبدعة الجديدة.

لقد وصف (Beil-Hildebrand,2006) الإدارة بالتجوال بأنها من المفردات المبتكرة ضمن تطبيقات الإدارة الاحترافية للموارد البشرية، وخاصة ما يترتب عليها من علاقات في المؤسسات وخاصة الجامعات (جودي وعبد الرحمن،2011).

من هنا تؤتي الإدارة بالتجوال أُكُلَها في الجامعات وتصبح ذات فاعلية عندما تمارس بانتظام من خلال زيارات المشرفين في مواقع عملهم ومقابلتهم العاملين فيها، ومشاهدتهم عن قرب للعمل، والتأكد من مساعديهم يمارسون أسلوب الإدارة بالتجوال بشكل منتظم، من خلال كتابة تقارير دورية حول انجازاتهم، ومراجعة نتائج خبراتهم في هذا المجال ومن ثم مناقشتها وتحليلها للإفادة من تطبيقها. تُسهم الإدارة بالتجوال في نجاح العمل الجماعي خاصة في الجامعات التي لها كليات موزعة على المحافظات المختلفة يُعد ذلك عاملاً مهماً لبناء مستقبلها ومدى فاعلية الإدارة بالتجوال وربطها في الجامعات الرئيسية (العايد، 2012) من صلاحيات المشرفين ووكلاء الجامعات للشؤون الأكاديمية ما يلي: –

-الإشراف الإداري والفني والمالي على جميع الجهات المرتبطة به واتخاذ الإجراءات التي تكفل حسن الأداء، والإشراف العلمي والأكاديمي على كليات الجامعة المرتبطة به، والقيام بكافة الأعمال المتعلقة بالتعاقد مع أعضاء هيئة التدريس وكافة الموظفين وتجديد عقودهم، والإشراف على كل ما يتعلق بشؤون الطلاب في الجامعة منها الإشراف على إعداد الخطط الثقافية والرياضية والاجتماعية وغيرها ومتابعة تنفيذها والإشراف على أعمال اللجان المقدمة لهم، والإشراف على تنفيذ سياسة القبول في الجامعة وقبول المستجدين من الطلاب أو المحولين من داخل الجامعة أو خارجها.

- التنسيق بين الكليات فيما يتعلق باقتراح مناهج دراسية والمراجع على مستوى المرحلة الجامعية، والإشراف على تجميع المعلومات الخاصة بالعبء الدراسي الفصلي لأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين ودراستها وتحليلها، وإحالة الطلبة إلى لجنة التأديب فيما ينسب إليهم من مخالفات وتنفيذ إجراءات وفق الأنظمة، والتنسيق بين الكليات فيما يتعلق بتحديث البرامج والخطط الدراسية أو التخصصات العلمية على مستوى المرحلة الجامعية.

- تشكيل اللجان الإدارية للقيام بالأعمال التي تحتاجها الجهات المرتبطة بها بما يحقق مصلحة العمل، والتوصية بتعيين المحاضرين والمعيدين، والتوصية بالإحالة على التعاقد حسب اختصاصه، والتوصية بشغل الوظائف وتحويلها من كلية إلى أُخرى بالتنسيق مع عمداء الكليات المرتبط به، والموافقة على نقل الموظفين داخل الجامعة حسب اختصاصهم، والإبلاغ عن مباشرة العمل لجميع الجهات المرتبطة بها.

- اعتماد تشكيل لجان الامتحانات وتنظيم عملها بعد الموافقة عليها من مجالس الكليات، والموافقة على الإجازات الاعتيادية والاضطرارية لجميع منسوبي الجهات الإدارية المرتبطة به ورفعها للجهات المعنية. (/www.kfu.edu.sa/ar/Departments).

يقع على عاتق مشرفات فروع جامعة حائل مهام ومسؤوليات لذا وجب دراسة درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، لما له من أهمية في تحقيق أهداف الإداريين والمسؤولين في جامعة حائل من خلال تواصل المشرفين المكلفين بشكل مباشر مع الموظفين والعاملين في الجامعة.

ومن هذا المنطلق توزع الجامعة المهام والتكليفات الإدارية على مشرفات الفروع لتفادي أي معوقات في العمل وهذا ما أشار إليه الحبيب وآخرون (2016) في دراسته حيث بينت أن المعوقات التي تحيد من ممارسة الإدارة بالتجوال هي ضغوط العمل، مما أدى إلى تقصير بعضهم في المتابعة. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات كالتخصص والفرع والتفاعل بينهما من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وانعكاسها على تطوير العمل الإداري.

ولهذا حاولنا طرح الأسئلة الآتية:

– ما درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى (الفرع، التخصص، والتفاعل بينهما)؟

– ما انعكاس ممارسة الإدارة بالتجوال بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل على تطوير العمل الإداري؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الكشف عن الفروق في درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى للتخصص، والفرع، والتفاعل بينهما.
- الكشف عن انعكاس ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل.
- اغلب الدراسات حول الإدارة بالتجوال في المدارس أما هذه الدراسة في الجامعة.
- تساعد المسؤولين في الجامعة في الاهتمام بالإدارة بالتجوال في تحقيق مجالات الدراسة من التطوير والإبداع، والرقابة.
- تسهم هذه الدراسة في بيان أهم المفاهيم المرتبطة بالإدارة بالتجوال والتعرف على بعض أدوار المشرفات في الفروع والكليات في الجامعة.
- تسهم هذه الدراسة في تقديم عدد من التوصيات المهمة التي تخدم القائمين على المؤسسات الجامعية في تحسين أداءها.

الفرع الثاني:

يتناول مصطلحات الدراسة (الإدارة بالتجوال، الرقابة، التطوير والإبداع)، والدراسات السابقة.

- **مصطلحات الدراسة:**

– **الإدارة بالتجوال:**

عرف (Lorenzen, 1997) أن الإدارة بالتجوال هي: قضاء المدير وقتاً بعيداً عن مكتبه للتواصل مع العاملين، وتعزيز الاتصال معهم.

تعريف إجرائياً: هي انتباه مشرفات الفروع في الجامعات على أعمال أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطالبات في الفرع ومتابعة جدول أعمالهم، وحل المشكلات التي تواجههم.

– **الرقابة:**

هي إحدى عناصر وظائف العملية الإدارية وتهدف إلى مراقبة العمل وقياس الأداء الفعلي ومقارنته مع ما هو مخطط باستخدام معايير رقابية ويتم تحديد الإنجازات الإيجابية التي يجب تعزيزها والانحرافات السلبية التي يجب تصحيحها وتجنبها مستقبلاً (حسين، 2006، ص301-302).

وتعرف إجرائيا: هي متابعة مشرفات الفروع في الجامعات لأعمال أعضاء هيئة التدريس والإداريين والعاملين في الفرع لتأكد من تحقيق الأعمال المطلوبة.

- **التطوير والإبداع:**

التطوير هو انتقال بالمؤسسة من الوضع القائم إلى الوضع المستهدف خلال فترة زمنية محددة والإمكانات البشرية والمادية المتاحة والبيئة المحيطة بما يمكنها من مواجهة متطلبات التغيير بكافة أنواعه الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والمعلوماتية (عبد الجواد، 2017، ص105).

وفي قاموس علم النفس يعرف ريبر الإبداع بأنه تعبير يستخدمه المختصون للإشارة إلى العمليات العقلية كالحلول أو أفكار، وأشكال فنية أو نظريات، ونتاجات فريدة (آل ناقرو، 1432هـ، ص17). وعرفه (جروان، 2008) الإبداع هي معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات وتسهم في فاعلية التفكير.

ويعرف التطوير والإبداع إجرائياً: هو دور مشرفات الفروع لتشجيع العاملين وأعضاء هيئة التدريس على التفكير في رفع من شأن الفرع وتقدمه.

- دراسة قدومي، والخوالدة، (2014) درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مديري المدارس المهنية بشكل عام جاءت متوسطة، وأن درجة الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس المهنية في فلسطين من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة.
- دراسة هيلديبراند (Hildebrand,2006) استخدمت الإدارة بالتجوال كوسيلة من وسائل الرقابة الإدارية، حيث اعتبرت الرقابة بالتجوال إحدى الإجراءات التي تسهم في زيادة التزام الموظفين ودعم الثقافة والتفاهم المشترك بينهم.

مما سبق طرحه ومن خلال الدراسات السابقة تبين أن الإدارة بالتجوال لاقت اهتماماً من الباحثين والدارسين، وأُجريت دراسات حولها في المدارس والجامعات والمستشفيات، وأنها تشابهت في استخدام مجالات الدراسة الحالية مثل: مجال الرقابة في دراسة هيلديبراند (Hildebrand,2006).

ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وانعكاسها على العمل الإداري حسب موضوع هذه الدراسة.

المبحث الثاني

يتناول المبحث

الفرع الأول:

مجال التطوير والإبداع:

جاء المجال الأول التطوير والإبداع بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وأن الفقرات المتعلقة بهذا المجال هي كالآتي:

1- تعمل على التشجيع على الابتكار والإبداع في العمل.
2- تساهم في تقديم أفكار جديدة لتطوير المناهج الدراسية.
3- تركز على اكتشاف الفرص الإبداعية بين جميع العاملين.
4- تعمل على تحفيز البيئة التعليمية للتعلم.
5- العمل على تطوير العلاقات التنظيمية بين الفرع والجامعة الرئيسية.
6- تشارك أعضاء هيئة التدريس لتقديم الحلول والمقترحات الإبداعية وحل المشكلات.
7- تشارك في مساعدة الآخرين وتنمي صفة الإيثار عندهم.
8- تعمل على تنمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع والأنشطة المختلفة.
9- تساهم في كسب ثقة أعضاء هيئة التدريس وعقد اجتماعات دورية لمناقشة ما يتعلق بأداء العمل المطلوب.

جاءت الفقرة ونصها "تعمل على التشجيع على الابتكار والإبداع في العمل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.18)، وجاءت الفقرة نصها " تساهم في تقديم أفكار جديدة لتطوير المناهج الدراسية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.11)، بينما جاءت الفقرة نصها "تساهم في كسب ثقة أعضاء هيئة التدريس وعقد اجتماعات دورية لمناقشة ما يتعلق بأداء العمل المطلوب" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.73).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إصرار العديد من مشرفات الفروع على تحقيق مجال التطوير والإبداع في أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة والابتكار والإبداع في أنشطة خدمة المجتمع والأنشطة التعليمية المختلفة، وتسعى المشرفة في الفرع على كسب ثقة أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الفرع وتنمية مهاراتهم، والتفاعل معهم، وعقد

اجتماعات دورية لمناقشة سير العمل ومهام أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالشكل المطلوب وجاءت بمستوى متوسط.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قدومي والخوالدة (2014) من حيث أنها أشارت إلى أهم المواضيع التي تقوم عليها عملية التطوير والإبداع في ضوء ممارسة الإدارة بالتجوال.

الفرع الثاني:

مجال الرقابة:

جاء المجال الثاني الرقابة بالمرتبة الثانية، وأن الفقرات المتعلقة بهذا المجال هي كالآتي:

1- تراقب سير العمل في الفرع لتأكد من تحقيق التعليمات
2- تعمل على تفقد حضور العاملين للعمل يومياً
3- تساهم في تصحيح الملاحظات الواردة إليها أثناء قيامها بالجولة التفقدية
4- تعمل على توزيع المهام المختلفة والتأكد من تحقيقها قبل اتخاذ القرار
5- تعمل على تقييم أعضاء هيئة التدريس وفقاً لما تراه من انجازات
6- تعتمد على التقارير المكتوبة في تقويم العمل
7- تعمل على تصحيح الأخطاء أثناء القيام بالتجوال
8- تساهم في زيادة التزام الموظفين في مباشرة العمل في الزمن المحدد له.

جاءت الفقرة نصهما "تراقب سير العمل في الفرع لتأكد من تحقيق التعليمات"، والفقرة نصها "تعمل على تفقد حضور العاملين للعمل يومياً" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.88)، بينما جاءت الفقرة نصها " تساهم في زيادة التزام الموظفين في مباشرة العمل في الزمن المحدد له" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.52).

وقد تعزى هذه النتيجة في مجال الرقابة إلى أنه من الأهمية هو متابعة سير العمل في مواقعه في الميدان والتأكد من تحقيق المطلوب يتم ذلك بحضور العاملين لأداء العمل يوميا، مما يؤدي إلى اكتشاف ما يعوق سير العمل والمساهمة على حلها، وتعمل المشرفة على تقييم أعضاء هيئة التدريس بناء على دورهم في انجاز الأعمال المكلفين بها تسهم في زيادة التزام الموظفين والعمل ضمن فريق واحد للحصول على أعلى درجات في التقييم ورفع من مكانة الفرع من بين كل الفروع في الجامعة.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هيلديبراند (Hildebrand,2006) حيث استخدمت الإدارة بالتجوال كوسيلة من وسائل الرقابة الإدارية.

ثانياً:

علاقة الإدارة بالتجوال ببعض المتغيرات تعزى لمتغير (التخصص، والفرع) والتفاعل بينهما، انعكاسها على تطوير العمل الإداري.

الفرع الأول:

متغير التخصص والفرع والتفاعل بينهما

بسبب اختلاف فئات متغيري التخصص والفرع، تم استخدام تحليل التباين الثنائي لبيان دلالة الفروق بينهم وهي كالآتي:

- **متغير التخصص** له مستويان هما:
  - تخصص التربية
  - تخصصات أخرى

أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 34.096 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الأخرى.

- **متغير الفرع** لها ثلاثة مستويات وهي:
  - فرع الشملي
  - فرع الغزالة
  - فرع الحائط

أظهرت النتائج فروق لصالح فرع الشملي.

- **متغير التفاعل** بين التخصص والفرع

أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والفروع، حيث بلغت قيمة ف 1.507 وبدلالة إحصائية بلغت 0.225. تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العيدي (2010) من حيث وجود أثر ذي دلالة إحصائية لممارسة الإدارة بالتجوال بأبعادها المختلفة.

الفرع الثاني:

انعكاس الإدارة بالتجوال على تطوير العمل الإداري.

انعكاس ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل على تطوير العمل الإداري، وأن الفقرات المتعلقة به هي:

- التخطيط المسبق للعمل ومتابعته.
- الوعي بأهمية الجولات التفقدية.
- دعم الثقافة والتفاهم المشترك بين المشرفات والعاملين.
- رفع الثقة بين العاملين بأنفسهم وبينهم وبين المشرفات.
- دعم التعاون الجماعي داخل بيئة العمل.

يتضح لنا أن نسبة التكرارات للفقرة التي تنص "التخطيط المسبق للعمل ومتابعته" حصلت على (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(30)، والفقرة التي تنص "الوعي بأهمية الجولات التفقدية" حصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(25)، والفقرة التي تنص "دعم الثقافة والتفاهم المشترك بين المشرفات والعاملين " حصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(25)، والفقرة التي تنص "رفع الثقة بين العاملين بأنفسهم وبينهم وبين المشرفات " حصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(15)، والفقرة التي تنص "دعم التعاون الجماعي داخل بيئة العمل " حصلت على (1) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (5).

خاتمة والتوصيات:

هدفت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي ما درجة ممارسة الإدارة بالتجوال لدى مشرفات فروع جامعة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي: (التخصص، والفرع، والتفاعل بينهما) وانعكاسها على تطوير العمل الإداري؟ وقد خلصت إلى النتائج التالية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات الدراسة ككل جاءت متوسطة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مجال التطوير والإبداع جاءت في المرتبة الأولى.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الرقابة جاءت في المرتبة الثانية.
- أظهرت نتائج متغيرات الدراسة إلى وجود فروق تعزى لأثر التخصص لصالح التخصصات الأخرى.
- أظهرت نتائج متغيرات الدراسة إلى وجود فروق تعزى لأثر الفرع لصالح فرع الشملي.
- أظهرت نتائج متغيرات الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر التفاعل بين التخصص والفرع.

- أظهرت نتائج انعكاس ممارسة الإدارة بالتجوال لدى المشرفات على تطوير العمل الإداري جاءت الفقرة الأولى هي التخطيط المسبق للعمل ومتابعته بأعلى نسبة مئوية.

وفي إطار النتائج التي توصلنا إليها نقدم جملة من التوصيات هي:

- العمل على تنمية مجالات الإدارة بالتجوال، وتفعيل مجالي التطوير والإبداع والرقابة من خلال تصميم دورات تدريبية لدى الإداريين المسؤولين في الجامعة.
- الاهتمام بدور مشرفات الفروع وممارستهن للإدارة بالتجوال في جميع الأبعاد المختلفة.
- العمل على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التطوير والإبداع.
- ضرورة تعميق أهمية الرقابة لدى المشرفات في الإدارة بالتجوال.
- إجراء دراسات مماثلة تستخدم في دراستها مجالات مختلفة.
- إجراء دراسات تتناول درجة ممارسة الإدارة بالتجوال بجامعات وفروع أخرى.

قائمة المراجع:

آل ناقرو، محمد عبد الرحيم، (1432هـ)، الإبداع مفهومه ووسائل تنميته، الجمعية العلمية السعودية للتدريب وتطوير الموارد البشرية، المملكة العربية السعودية، ص2- 37.

تشارلي، سي.(2001). المدير الفوري، الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

العجمي، محمد حسنين (2010): الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية.

العايد، سرى (2012): الإدارة بالتجوال، مجلة التنمية الإدارية، العدد 98،19.

عبد الجواد، أمل (2017)، التطوير التنظيمي وتحقيق التخطيط الاستراتيجي بالجمعيات الأهلية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية- جامعة الفيوم، المجلد 8 العدد 8، 97-112.

فولر، جورج. (1999). المدير المتجول، الرياض: ترجمة مكتبة جرير.

جروان، فتحي (2008). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، ط2.

استخرج من الويب بتاريخ 2024/2/2:

https://www.kfu.edu.sa/ar/Departments/SeniorManagement/ViceAcademicAffairs/Pages/tasks.aspx

- Khataybeh, G.; Al- Abed Rhman, A. & Darawsha, N. (2022). The spiritual Ieadership of the principals of Al- Ramtha district schools & its relationship to the teacher's mental health during the corona pandemic form the teachers' viewpoint. IUG journal education & psychological sciences, 30.

مجلة أصيل للدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational, and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث والدراسات في قضايا الانسان والمجتمع
بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

الاضطرابات الصوتية – الأعراض والأسباب–

Voice disorders - symptoms and causes-

لبقع جيهان حميدة آية[1]*، سعاد براهيمي[2]

[1] جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر)، h.labgaa.ss@lagh-univ.dz، مخبر الصحة النفسية

[2] جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر)، s.brahimi.ss@lagh-univ.dz، مخبر الصحة النفسية

تاريخ ارسال المقال: 2024/12/06	تاريخ القبول: 2024/12/08	تاريخ النشر: 2024/12/20

*المؤلف المرسل:

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاضطرابات الصوتية كون الصوت الإنساني جزء لا يتجزأ من هوية الفرد فهو كالبصمة يجعل الفرد فريدا ومميزا عن باقي الأفراد، ويعتبر أي خلل أو تغيير في خصائصه إحدى مؤشرات اضطرابه. ومن خلال هاته الدراسة سوف نتطرق لدراسة الصوت وخصائصه فهذه النظرة تمنحنا القدرة على فهم الصوت ثم التطرق الى اضطراباته وتصنيفاتها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الصوت، الاضطرابات الصوتية.

Abstract:

This study aims to identify voice disorders since the human voice is an integral part of the individual's identity. It is like a fingerprint that makes the individual unique and distinct from other individuals. Any defect or change in its characteristics is considered one of the indicators of its disorder. Through this study, we will address the study of the voice and its characteristics. This view gives us the ability to understand the voice and then address its disorders and their various classifications.

Keywords: Voice, voice disorders.

1. مقدّمة:

يحمل الصوت البشري عددا هائلا من الإشارات فبمجرد سماع أول جملة على الهاتف تستطيع تحديد هوية الشخص المتحدث من حيث جنسه، سنه، ثقافته، مزاجه مكتئب، فرح، غاضب...، وحتى تكون انطباعا عن مستواه الاجتماعي. (Daumet, 2015, p5) هنا يؤكد Cyrulink على حقيقة أن الصوت جزء لا يتجزأ من هوية الفرد فهو كالبصمة يجعل الفرد فريد ومتميز عن باقي الأفراد، حتى أصبح الصوت في وقتنا الحالي يستخدم في تكنولوجيا وبرمجيات الذكاء الاصطناعي وغيره ليعوض كلمة السر مثلا لإثبات الهوية، فأي تغيير لا ارادي في خصائصه مؤشر لاضطرابه، إذ يتعرض الصوت لاضطرابات عدة نتيجة أسباب مختلفة، وقبل الخوض في الحديث عن الاضطرابات الصوتية لابد من تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالصوت وخصائصه.

2. أهمية الدراسة:

يستمد هذا البحث أهميته من خلال الأهداف التي يسعى الى تحقيقها ومن خلال المتغيرات التي يتناولها بالدراسة وطريقة معالجته لهذه المتغيرات والمتمثلة في الاضطرابات الصوتية ونظرا للحاجة الماسة لدراسة هذا الاضطراب وذلك لشيوع الإصابة به، كما تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية كون الدراسة موضوع يمكن الاستفادة منه نظريا وتطبيقيا.

3. ماهية الصوت الإنساني:

ينشأ الصوت الإنساني من ذبذبات مصدرها الحنجرة، فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن. ولكن الصوت الإنساني معقد، اذ يتركب من أنواع مختلفة في الشدة ومن درجات صوتية متباينة، كما أن لكل إنسان صفة صوتية خاصة تميز صوته من صوت غيره من الناس. فليس صوت الإنسان في أثناء حديثه ذا شدة واحدة أو درجة واحدة. بل هو متعدد الشدة والدرجة، وهو مع هذا أيضا ذو صفة خاصة تميزه من غيره من أصوات الناس. (أنيس، 1975، ص7)

كما يعرف الصوت الإنساني في القاموس الطبي بأنه ناتج عن إصدارات الصوت الحنجري ويتغير عن طريق التجاويف الرنانة وهي البلعوم، والفم والتجاويف الأنفية، كما يتميز الصوت بخصائص ثلاثة متمثلة في الشدة والارتفاع، الطابع (الجمعي، 2008، ص8)، وبعد تعريفنا للصوت يجدر بنا أن نشرح الخصائص الأكوستيكية المميزة له.

4. الخصائص الأكوستيكية للصوت:

إن دراسة الصوت يتطلب اندفاع الهواء نحو الخارج بحيث من خلاله انفتاح وانغلاق الحبلين الصوتيين، ولدراسة الصوت المضطرب نستعمل عدة خصائص فيزيائية، ومن أهم الخصائص الفيزيائية للصوت نجد:

أولا: الشدة:

تشير الشدة إلى الارتفاع الشديد والنعومة في الصوت أثناء الحديث العادي، الأصوات يجب أن تكون على درجة كافية من الارتفاع من أجل تحقيق التواصل الفعال والمؤثر، كما يجب أن تتضمن الأصوات تنوعا في الارتفاع يتناسب مع المعاني التي يقصد المتحدث إليها وعلى ذلك فإن الأصوات التي تتميز بالارتفاع الشديد أو النعومة البالغة تعكس عادات شاذة في الكلام أو قد تعكس ما وراءها من ظروف جسمية كفقدان السمع أو بعض الإصابات العصبية والعضلية في الحنجرة. (سلامة، 2015م، ص56)

وتعرف عدة (2009) الشدة على أنها "الصفة الفيزيائية التي تسمح لنا بالتمييز بين الصوت القوي والصوت الضعيف، الصوت الناقص القريب إلى الصوت المهموس الذي كثيرا ما نلاحظه في أواخر الكلمة، وتقاس شدة الصوت بكمية الطاقة الهوائية وتمثل الشدة الصوتية سعة تنوع المرافق لهذا الصوت ونقصد به ضغط المنطقة تحت المزمارية (عدة، 2009 ص32)، فمثلا عندما تتقارب الأوتار الصوتية قليلا يمكن أن ينتج ضجيج التنهد وعندما تتباعد الأوتار الصوتية بثلاثة مليمتر يكون الهمس. وعند الالتصاق التام للأوتار الصوتية نحصل على شدة عادية للصوت. (الجمعي، 2008، ص12)

كما تتوقف تغيرات الشدة على عدة عوامل وهي:

- ظروف استعمال الصوت.
- مقاصد تعبيرية للذي يتكلم.
- عادات صوتية تعود الى الطفولة. (عكرون، 2011، ص40)
- سعة الاهتزاز فكلما كبرت سعة اهتزاز الجسم زادت شدة الصوت.
- المسافة بين مصدر الصوت والسامع.
- ملامسة مصدر الصوت لجسم رنان: لأن هذا الجسم يهتز باهتزاز المصدر الملامس له ويعمل بذلك على اهتزاز قدر أكبر من الهواء الملامس له فيقوى الصوت ويضخم.

فالصوت الإنساني تعتمد شدته على سعة الرئتين، وقوة ضغط الهواء المندفع منها. فبزيادة ضغط الهواء تزداد قوة الصوت، لذلك نجد الكثير من المرضى لا يصدرون أصواتا قوية، بسبب عدم قدرتهم على دفع الهواء، فيصدر صوت خافت ضعيف عنهم. هذا الى توقفها أيضا على تلك الفراغات الرنانة المضخمة للصوت، وهي التي يمر خلالها الهواء بعد الحنجرة، ففراغ الحلق وفراغ الفم والفراغ الأنفي كلها تستعمل في تضخيم الصوت ومنحه صفته الخاصة به التي تميزه من غيره من الأصوات. (خلفاوي،2019، ص909.907)

تقيس الشدة الصوتية طاقة الفعل الصوتي وتتوقف على وجه الخصوص على ضغط الهواء تحت المزماري. وقد نقيس مدى الاهتزاز بشكل موضوعي بحساب اهتزازات ضغط الهواء، ونستعمل وحدة قياس نسبية وهي "الديسيبال" ويرمز لها بـ" dB" من أجل قياس شدة الصوت. ويوضح سلم مستويات ضغط الصوت التي يخضع لها الإنسان وهي مرقمة ابتداءا من الصفر وهو عتبة السمع لدى الإنسان إلى 120 dB التي تعتبر عتبة الألم. (لخذاري، 2020، ص20)

ونلخص أن الشدة تعطي الصوت ميزة القوة والضعف وترتبط بالضغط تحت الحنجري وبالتالي ترتبط بقوة هواء الزفير المندفع من الرئتين وقوة اهتزاز الأحبال الصوتية من جهة أخرى فترتفع بارتفاع الاهتزاز وبمقاومة المزمار الفعالة لهواء الزفير، وتنخفض بانخفاض الاهتزاز وعند الانخفاض يصبح الصوت مرضي وهذا ما يظهر لدى المصابين بالبحة الصوتية خاصة الناتجة عن الإصابة العصبية، تقاس شدة الصوت بالديسيبيل ويرمز لها بالرمز (dB).

أ. **المعايير الطبيعية لشدة الصوت**: تتغير شدة الصوت بحسب موقف التصويت وفيما يلي عرض لمعايير شدة الصوت في مختلف مواقف التصويت:

الجدول رقم 01: يمثل المعايير الطبيعية لشدة الصوت

شدة الصوت	نوعية الصوت
بين 55 و65 dB	الصوت الحواري
بين 65 و75 dB	صوت النقاش
بين 80 و85 dB	صوت النداء
بين 85 و90 dB	صوت الصراخ
حتى 120 dB	صوت الأوبرا

(قدور، 2012، ص70)

يلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلاف في شدة الصوت حسب نوعية الصوت،

وتختلف نسبتها باختلاف موقف التصويت بحيث تتراوح ما بين 55dB الى 120dB، وهذا راجع لمقدار ضغط هواء الزفير ومدى اهتزاز الأوتار الصوتية.

ب. نسبة عدم انتظام شدة الصوت SHIMMER:

ترتبط نسبة عدم انتظام الصوت بمتوسط شدة الصوت، وهي خاصية تتيح لنا تقييم وتحديد درجة اضطراب الشدة، أي عدم قدرة المريض على التنويع في شدة الصوت فهذه الخاصية ترتبط بشدة الصوت، يمكن استخراجها بواسطة برمجية Praat، لقياس نسبة عدم انتظام شدة الصوت، نقوم بقسمة متوسط الفروق بين الشدة القصوى لكل عمليتي احتكاك دورية للوتران الصوتيان على متوسط الشدة القصوى لكل عملية احتكاك للوتران الصوتيان خلال عملية التصويت. وحسب نفس البرمجية إذا كانت نسبة عدم انتظام الوتران الصوتيان تفوق 3,81 % **فهذا** يدل على صوت مرضي. ولتوضيح أكبر لكيفية استخراج هذه الخاصية سنستعين بالمثال التالي:

لنفترض أن التردد الأساسي لصوت ما يساوي Hz150 ، ومتوسط الفروق بين الشدة القصوى لكل عمليتي احتكاك دورية للوتران الصوتيان تساوي 3 dB ومتوسط الشدة القصوى لكل عملية احتكاك للوتران الصوتيان تساوي 70 dB ومنه:

فنسبة عدم انتظام شدة الصوت = 70/3 = 0,04285714 في 100 وتساوي 4.28% مما يشير إلى صوت مرضي. (قدور،2012، ص71)

ثانيا: الارتفاع:

وهو الخاصية النوعية التي تسمح بالتميز بين الأصوات الحادة أو المرتفعة والأصوات الغليظة أو المنخفضة ويرتبط ارتفاع الصوت مع حجم الحنجرة ودورية الشفة لسان المزمار ويمكن تحديد الارتفاع موضوعيا بفضل (Diapason) أو (Sonagraphe)

الارتفاع يخص النوعية التي تميز لنا ما بين الصوت الحاد والصوت الغليظ، فسرعة حركة الأصوات ذهابا وإيابا بالهزات هي التي تسبب الإحساس بارتفاع الصوت، فكلما كانت السرعة أكبر كلما كان الصوت حادا وكلما كانت السرعة منخفضة كان الصوت غليظ. (طيار، 2014/2013، ص59)

أ. **المعايير الطبيعية لارتفاع الصوت:** يتغير ارتفاع الصوت بحسب موقف التصويت وفيما يلي عرض لمعايير ارتفاع الصوت في مختلف مواقف التصويت:

جدول رقم 02: يمثل المعايير الطبيعية لارتفاع الصوت

المرأة	الرجل	نوع الصوت
220 à 330 Hz	110 à 165 Hz	الصوت الحواري
245 à 370 Hz	123 à 185 Hz	الصوت عند الجدال
440 à 660 Hz	220 à 330 Hz	صوت النداء

(قدور، 2012، ص66)

يلاحظ من خلال الجدول أن هناك اختلاف في ارتفاع الصوت بين الأنواع الثلاثة للتصويت، كما يبين أن صوت المرأة يتميز بالحدة على صوت الرجل ويظهر هذا جليا في مختلف مواقف التصويت.

ب. نسبة عدم انتظام اهتزاز الوتران الصوتيان JITTER:

يتيح قياس عدم انتظام اهتزاز الوتران الصوتيان إمكانية تحديد مدى ثبات التردد الأساسي للصوت، حيث يعبر عن اضطراب في الصوت ناتج عن خلل وظيفي، عصبي، او ميكانيكي. يمكن تحديد نسبة عدم انتظام اهتزاز الوتران الصوتيان من خلال برمجية Praat فإذا تجاوزت النسبة المئوية 1.04% فهذا دليل على عدم انتظام نسبة اهتزاز الوتران الصوتيان (قدور، 2017، ص134) ترتبط نسبة عدم اهتزاز الوتران الصوتيان بمتوسط ارتفاع الصوت.

ثالثا: الطابع:

يتمثل الطابع في الصفة الخاصة بالصوت وليس له علاقة بالشدة والارتفاع، فهو مرتبط بحجم التجاويف الصوتية (جهاز النطق) أي هو الصفة التي تعرفنا على صوت شخص معروف مثلا كما أنها تمثل الصفة الذاتية التي تميز بين الصوت اللطيف والصوت البشع، فهو الصفة التي تسمح لنا بالتعرف على الشخص، إن تحديد الطابع شيء صعب نوعا ما والأذن حساسة للطابع أكثر من آلة تحليل الصوتي التي كثيرا ما تعطينا تحديدا ذاتيا كونه يصعب التفريق ما بين أنواع الطابع. (طيار، 2014، ص60)

5. اضطرابات الصوت وتصنيفاتها:

يحدث اضطراب الصوت عندما تختلف نوعية أو طبقة أو علو أو مرونة الصوت عن الآخرين ضمن نفس العمر والجنس والمجموعة الثقافية، كما يعتمد الحكم على الصوت بأنه طبيعي أو غير طبيعي اعتمادا على الشخص الذي يتخذ القرار بالحكم فالأب والراشد وأخصائي أمراض الكلام واللغة وأخصائي الأنف والأذن والحنجرة يعرفون الصوت بأنه طبيعي أو غير طبيعي وفقا لحاجاتهم وخلفياتهم الخاصة، ويعطينا الصوت معلومات حول الصحة الجسمية والصحة النفسية والشخصية الهوية والجانب الحسي الجمالي، وهذا بحد ذاته يعطينا معاني كثيرة لكل من المتكلم والأخصائي ويساعدنا في فهم الفرد. فالصوت غير الطبيعي للفرد يمتاز بانحراف غير طبيعي (بحة الصوت، صوت ممزوج بهواء الزفير، حدة أو قسوة الصوت) وطبقة صوت (انخفاض أو ارتفاع غير طبيعي للصوت)، وعلو الصوت (صوت ضعيف جدا أو عالي جدا)، وتقلبات أو تغيرات غير مناسبة في طبقة الصوت وعلو الصوت ونوعية الصوت. (الزريقات،2005، ص190)

كما تتأثر الخصائص الصوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد وعمره الزمني، وتكوينه الجسمي، وكذلك فإن الأصوات عند الفرد الواحد تختلف باختلاف حالته المزاجية، كما تتنوع بتنوع الأغراض من عملية التواصل، في حين أن بعض الأصوات تتميز بأنها سارة ومريحة أكثر من غيرها، فإن بعض الأصوات الأخرى يبدو أنها تجذب انتباه الآخرين إليها وتستثير من جانبهم أحكاما عليها بالانحراف والشذوذ هذه الخصائص غير العادية هي التي تدخل في نطاق اضطرابات الصوت. (محمود أمين، 2005، ص91)

1,5 تصنيفات الاضطرابات الصوتية: كل تغيير غير طبيعي يمس الصوت يؤدي الى اضطرابه، لذا تعددت تصنيفاته حسب سبب التغير، ونذكر منها:

1.1.5 وصف الاضطرابات من منظور تشريحي فيزيولوجي:

عادة ما ترتبط البحة الصوتية بتشوه فيزيولوجي يؤدي لاضطرابات وظيفية على مستوى الوظيفة الميكانيكية للتصويت، يقوم الطبيب المختص في تشخيص الإصابة الفيزيولوجية المسؤولة عن البحة الصوتية والأسباب المحتملة لظهورها، كما يقوم بإعطاء وصف دقيق لآلية حدوث الاضطراب من الناحية الأكوستيكية.

ومن بين الأسباب الأكثر شيوعا لحدوث البحة الصوتية نذكر:

– التشوهات الخلقية:

كيس الوتر الصوتي.

شق الوتر الصوتي الخلفي والذي يؤدي لظهور فتحة بيضاوية تؤدي لتشوه الصوت. (قدور، 2017، ص108)

– عوامل مرضية واحتقانية:

قد تتعرض الحنجرة لصدمات خارجية أو داخلية مثل الاعتداءات الخارجية أو استعمال التنفس الأنبوبي أثناء الجراحة، أما العوامل التي تسبب احتقان حنجري فهي متعلقة بالتدخين بالدرجة الأولى والتي تؤثر على بنية الغشاء المخاطي الذي يحمي الحنجرة اضافة الى انبعاث الغازات السامة والحساسية اتجاه الغبار (قدور، 2017، ص109)، كما توجد عوامل أخرى ندرجها كالتالي:

الأمراض الحنجرية أو أمراض الحنجرة الناتجة عن مرض ما:

تؤدي العديد من أمراض الأنف والأذن والحنجرة الى اضطرابات صوتية مزمنة أو مؤقتة، كما تؤدي العدوة الفيروسية الى الالتهاب الحنجري الحاد الذي يسبب بحة صوتية أو غياب الصوت تماما. من المهم الإشارة الى أن بعض أنواع البحة المزمنة سببها الزكام يتطور الالتهاب الحنجري فيؤدي لبحة مزمنة، كما يمكن لارتفاع الحموضة المعدية أن تكون وراء التهابات على مستوى الغضروفان الطرجهاليان، وقد يؤدي الرجع المرئي المعدي إلى ظهور ورم حبيبي داخلي على مستوى المخاطية الحنجرية.

كما تعتبر الإصابات العصبية من الأسباب العضوية الشائعة لظهور اضطرابات الصوت سواءا من خلال الإصابات التي تصيب الأعصاب التي تتحكم في القدرة الحركية للحنجرة أو من خلال الإصابة على مستوى البنى القشرية الحركية للدماغ التي تتحكم في جهاز التصويت. (قدور، 2017، ص109)

– الارهاق واستعمال تقنيات صوتية غير مناسبة:

وجود تعب عام بسبب العمل، أحداث عائلية، إرهاق، إضافة لاستعمال تقنيات صوتية غير مناسبة خاصة لدى ممتهني الصوت يعتبر أرضية خصبة لظهور مختلف أنواع الاضطرابات الصوتية. (قدور،2017، ص110)

2.1.5 من منظور نفسي:

تعتبر اضطرابات الصوت ذات الأصل النفسي أكثر شيوعا عند الكبار بحيث تنعكس الاضطرابات النفسية لديهم على شكل اضطرابات في الصوت، تحدث هذه الاضطرابات الصوتية فجأة ولأسباب متنوعة فقد تكون عرضا ثانويا لمرض نفسي او نتيجة لصدمة نفسية.

عندما تظهر مشكلات الصوت بدون أمراض ملاحظة او عيوب عضوية فإن الافتراض يكون أنها ناتجة عن المشكلات النفسية أو مواقف تؤدي الى سلوك غير طبيعي لميكانزيم انتاج الصوت. فقد تظهر حالة فقدان الصوت عندما لا يريد الشخص الكلام وأن فقدان الصوت وعسر التصويت غير العضوي تكون مرتبطة بشكل غير مدرك بالضغط النفسي والقلق. فالمشكلات الانفعالية المرتبطة بالمواقف في المنزل والمدرسة والعمل تؤثر على الوظائف

الحنجرية وانتاج التصويت، وبالتالي تحدث حالات فقدان الصوت وعسر التصويت نتيجة لذلك، فحالات عسر التصويت قد تحدث نتيجة لظروف معينة بيئية مرتبطة بالصوت الهادئ جدا. (الزريقات، 2005، ص204)

وعلى حد قول سلامة (2015) أنه غالبا ما يحدث عسر التصويت وفقدان الصوت لفترة معينة لدى المرأة ويكون لهذا سبب نفسي واضح أو ضغط نفسي شديد فتفقد المريضة الصوت كمحاولة للهروب من مواجهة موقف معين تخشاه، وعادة لا تتأثر الوظائف المصاحبة للحنجرة مثل السعال أو الضحك. (سلامة، 2015، ص81)

كما قد تكون هذه الاضطرابات الصوتية مصاحبة لأمراض نفسية كالفصام أو القلق النفسي أو الاكتئاب.

6. الاضطرابات الصوتية ذات المنشأ العصبي:

1.6 آلية التصويت من الناحية العصبية:

تستلزم عملية التصويت والكلام الالتحام والانفصال المستمر والسريع للوتران الصوتيان، فتنقبض وترتخي الأوتار الصوتية تحت تأثير السيالة العصبية التي تثيرها والتي قد تأتي من القشرة العصبية، فالمسؤول الأول عن عملية التصويت هو الجهاز العصبي.

تنتقل السيالة العصبية على طول الأعصاب على شكل مجموعة من التذبذبات التي يصل تواترها إلى آلاف التوترات في الثانية حيث تحول الخلية العصبية الطاقة الكيميائية إلى طاقة كهربائية تنتشر على مستوى الفروع العصبية، وهذه العملية هي أصل إحساساتنا، حركاتنا ونشاطنا العصبي، إذن خلال عملية التصويت تنطلق القيادة الحركية من المراكز العصبية من أجل إثارة حركة عضلات التصويت، وهذا كما سبق وأن ذكرنا عن طريق سير السيالة العصبية على طول الألياف الحركية. وكما هو معروف هناك عدة مراكز على مستوى القشرة الدماغية التي تتصل فيما بينها وتعمل دون انقطاع بفضل العصبونات التي تنقل السيالة العصبية إلى مختلف هذه المناطق، وخلال عملية التصويت تنطلق السيالة العصبية من القشرة الجبهية وتنزل نحو الجذع العصبي الذي يعد نقطة انطلاق مجموعة كبيرة من الأعصاب التي تتحكم في عضلات القناة الصوتية (أعصاب الحنجرة، أعصاب الحلق، أعصاب اللسان وأعصاب العنق، الخ...) ويكون انتقال هذه السيالة العصبية بالتعاقب وبإيقاع سريع. لذلك يعد النشاط الدوري خاصية جد أساسية تتميز بها الألياف العصبية حيث تخضع هذه الألياف للتنبيه الدوري والإيقاعي الذي تستقبله على مستوى نهاياتها المركزية أو الإيحاطية، فهي تعمل بنفس الطريقة التي يعمل بها السلاح الناري غير أوتوماتيكي ففي كل مرة نضغط على الزناد لإطلاق الرصاص وهذا عكس المراكز العصبية والمستقبلات الحسية التي لها نشاط دوري أوتوماتيكي، وهذا ما نلاحظه من خلال التبادلات الخلوية أو من خلال اليقظة المستمرة للجهاز العصبي. (مطرف، 2016، ص46) هذا فيما يخص القيادة الحركية لعملية التصويت.

أما القيادة الحسية أو الرسالة الحسية فهي تتولد عن طريق خلايا عصبية مستقبلة تقع على مستوى المفاصل حين تقوم بإخبار الدماغ عن وضعيتهم، وتقع كذلك على مستوى العضلات لتخبر الدماغ عن استطالتها قوتها وحركتها، وأخيرا نجد أيضا هذه المستقبلات على مستوى المخاطية لكي تخبر الدماغ بمختلف الإحساسات الاهتزازية. نجد على المستوى تحت المزماري العديد من المستقبلات الحسية الحساسة للضغط والتي تتفاعل وبسرعة لأي تغير يحدث في ضغط هواء الزفير مسببة انعكاسات من أجل التحكم في قوة تقلص العضلات الحنجرية، تسبب كذلك المستقبلات الحسية الميكانيكية الوترية والمفصلية للحنجرة بالخصوص في المفاصل الحلقية الطرجهالية، استجابات انعكاسية جد سريعة على مستوى العضلات الحنجرية، كل العضلات الحنجرية تحتوي على مستقبلات حساسة للمد والاستطالة، وتنبيه هذه المستقبلات يؤدي إلى كبت نشاط العضلة المعاكسة أو المضادة. (مطرف، 2016، ص47)

ويسهل نشاط العضلة التي تحتوي على هذه المستقبلات ويبدو أن هذا النوع من المستقبلات الحسية العضلية غير موجودة في عضلات الشراع وعضلات الحلق فالمفعول الرجعي يكون عن طريق المستقبلات الحسية على مستوى المخاطيات التي تغطيهم. عادة ما يكون العصب الحنجري العلوي هو الذي يصعد بالمعلومة إلى المراكز العصبية لكن هذه الفكرة كانت محل انتقاد بسبب كون هذا العصب حركي و حسي في نفس الوقت فيبدو أن المعلومات الحسية المقادة من طرف العصب الحنجري العلوي تأتي من مدخل الحنجرة، النتوء، الفم، المريء وكذلك من الصوار الخلفي بين الطرجهاليان بينما المعلومات الأتية من الأوتار الصوتية والمزمار تصعد عن طريق العصب المنشن المعاود، مهما كان الأمر فالعصب الحائر (X) هو الذي يسترجع الوحدات الحسية لينقلها نحو الجذع العصبي، أما المعلومات الحسية الخاصة بالحلق، اللسان، والوجه فهي تصعد عن طريق أعصاب أخرى العصب اللساني الحلقي (X) والعصب الثلاثي (V) وكل هذه المعلومات تنتشر في الدماغ وجانبها الواعي هو فقط الذي يصل إلى القشرة الدماغية وبالخصوص على مستوى الفص الصدغي. (مطرف، 2016، ص49.46)

كل هذه الدراسات العصبية للصوت وجهت الباحثين إلى الاهتمام بالجانب العصبي للصوت حيث ظهرت تصنيفات جديدة للاضطرابات الصوتية وكذلك تقنيات علاجية تهدف إلى التأثير على المستوى المركزي المتسبب في الاضطراب الصوتي ويعتبر البرنامج العلاجي الذي سيتم استخدامه في الدراسة LSVT LOUD أحد هذه التقنيات الجديدة الذي يعمل على تحفيز الأنظمة الخاصة بآلية التصويت في الدماغ.

بعد التعرف على آلية التصويت فإن أي خلل في كل ما سبق ذكره يمس أحد الوظائف أو أي آفات في الدماغ والتي بدورها تخل في الوظيفة وتؤثر على آلية التصويت فمن الممكن أن تؤدي الى اضطرابات صوتية ناتجة عن الإصابة العصبية، وفيما يلي عرض لبعض منها:

2.6 اضطرابات الصوت ذات المنشأ العصبي:

تحدد إصابات الجهاز العصبي الاضطرابات المشتركة أو المنفصلة عن الصوت والكلام واللغة، إضافة إلى اضطرابات حركية تمس جوانب ومستويات معينة من تنظيم الجهاز العصبي، وهي اضطرابات تعبر عن الجانب الخارجي للاضطرابات العصبية لكنها مختلفة ومتباينة وذلك حسب مكان الإصابة. أهم النتائج هي اختلالات المقوية العضلية، غياب التناسق الحركي، أحيانا شلل الأعضاء التصويتية، وأيضا مشاكل التفريق بين الفونيمات المتقاربة صوتيا، ومشاكل لضبط شدة الصوت. (Dinville, 1981, p60)

وتشمل هذه الفئة مختلف الاضطرابات الصوتية التي نجدها ضمن الجدول العيادي النفس-عصبي لبعض الاضطرابات والتناذرات العصبية، والتي تشكل عنصرا هاما أثناء التشخص العيادي للمصاب، وتختلف أعراض هذه الاضطرابات على المستوى الأكوستيكي حسب نوع وشدة الإصابة العصبية، ويجمعها (Le Huche) تحت مسمى اضطرابات الرتة أو الديزارتريا، ويقصد بها الاضطرابات التي تمس الإنتاج اللفظي والناتجة عن إصابة تمس المسارات والباحات الحركية المختلفة المسؤولة عن حركة الجهاز الصوتي(بوساهل، 2016، ص62).

خاتمة

يستلزم الصوت عملية متكاملة بين كل البنى التي تشارك في عملية التصويت، ويعتبر الجهاز العصبي نقطة بداية ونقطة النهاية في عملية التصويت، وفيما بين النقطتين يقوم الجهاز بالغ التعقيد من الممرات العصبية والاعصاب المحركة واعصاب الإحساس والعضلات بمهمة التحكم والتوصيل. وبهذا يتبين أن الصوت لا يحظى بجهاز تشريحي خاص به بل هو جهاز مشترك مع وظائف الاتصال الشفهي الأخرى

إن التفصيل في الدراسة الصوتية من الناحية السوية والمرضية تعتبر بداية علمية يعتمدها الأخصائي الأرطفوني قبل تقييم وتشخيص الاضطراب، وهذا ما تم عرضه من خلال هاته الدراسة لتكون محاولة علمية جادة وإضافة وتكملة للبحوث التي أجريت في هذا المجال.

قائمة المراجع:

- أنيس، ابراهيم (1975). *الأصوات اللغوية*، مصر: مكتبة نهضة مصر.

- بوساهل، عماد (2015-2016). *فاعلية برنامج Vocalab في تحسين خصائص الصوت لدى عينة من المصابين ببحة صوتية*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في الأرطفونيا، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

- خلفاوي، صبرينة (2019). *خصائص الصوت الفيزيائية عند إخوان الصفاء* (334هـ-373هـ)، مجلة العلوم العربية وآدابها، المجلد 12، العدد 01.

- الزريقات، ابراهيم عبد الله فرج (2005-1426). *اضطرابات الكلام واللغة "التشخيص والعلاج"*، ط1، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- سلامة، عبد الله (2015). *الاضطرابات الصوتية*، ط1، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

- طيار، شهيناز (2013-2014). *دور التكفل الأرطفوني في علاج اضطرابات البلع واضطرابات الصوت بعد عملية استئصال الحنجرة الجزئي فوق الحلقي من النوع (CHEP)*، أطروحة لنيل دكتوراه العلوم في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.

- عدة، مريم (2008-2009). *المشاركة في حصص اعادة التربية الصوتية وتأثيرها في تقدير الذات عند المصابة بالبحة الصوتية*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الارطفونيا، جامعة الجزائر

- عكرون، سامية (2010-2011). *مكانة الميزانية الصوتية على اعادة التأهيل الصوتي للمصابين بالبحة الصوتية باستخدام برمجية PRAAT وسلم GRBAS للتقييم الذاتي والموضوعي*، رسالة دكتوراه الدولة في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.

- عكرون، سامية (2020). *تأثير الميزانية الصوتية على التكفل الصوتي بالمصابين بالبحة الصوتية باستعمال التقييم الموضوعي والتقييم الذاتي*، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (1)، (237-255).

- قدور، علي (2011-2012). *وضع بروتوكول علاجي معلوماتي قائم على مبدأ التغذية الرجعية البصرية للتكفل باضطرابات الصوت: شلل الوتر الصوتي*، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأرطفونيا تخصص علوم عصبية معرفية، جامعة الجزائر 2.

- قدور، علي (2016-2017). *بناء شبكة التقييم الذاتي للإعاقة الصوتية الناتجة عن مرض الباركنسون في الوسط الاكلينيكي الجزائري*، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2

- لخذاري، محمد طه (2020). *دور تقنية المقامات العربية لتجويد القرآن الكريم في استرجاع وتحسين الصوت لدى المرضى المصابين بالبحة الصوتية العضوية*، المجلد 26، العدد 1.

- محمود أمين، سهير(2005-1425). *اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج*، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

- مطرف، وردة (2009-2010). *استعمال تقنية طب تجبير العظام في علاج شلل الأوتار الصوتية*، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2.

- Daumet, Marie. (2015). *Élaboration de profils types en fonction de pathologies vocales à partir de critères d'analyse objectifs*, par le logiciel Vocalab, mémoire présenté pour l'obtention du du certificat de capacite d'orthophoniste, Université Nice Sophia Antipolis.

- Dinville Claire (1981). les troubles de la voix et leur rééducation, 2 tirage, Paris: Masson.

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي افلو –الاغواط / الجزائر

الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين

Phonological Awareness in a Speech Disordered

قطشة فاطمة الزهراء ، د. ابراهيمي سعاد

[1] جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، f.gatcha.ss@lagh-univ.dz ، مخبر الصحة النفسية

[2] جامعة عمار ثليجي بالاغواط ، (الجزائر)، s.brahimi@lagh-univ.dz ، مخبر الصحة النفسية

تاريخ ارسال المقال :2024/11/**29**	تاريخ القبول: 2024/12/09	تاريخ النشر: 2024/12/20

***المؤلف المرسل**

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الوعي الفونولوجي لدى التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين . ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الاستعانة بمجموعة من الأدوات مثل:مقياس الاضطرابات النطقية لـ "محمد النوبي" و مقياس الوعي الفونولوجي لـ "مي الصفندي" التي طبقت على أربعة عشر (14) تلميذ من ذوي الاضطرابات النطقية و أربعة عشر(14) تلميذا عاديا ،و استخدامنا المنهج الوصفي المقارن.

و تم في الدراسة الحالية التأكد من المعاملات الإحصائية بنظام الحزم الإحصائية SPSS، فقد أسفرت نتائج هذه الدراسة في جانبها الكيفي و الكمي ما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي بين التلاميذ المضطربين نطقيا و التلاميذ العاديين لصالح العاديين.

– و انخفاض مستوى الوعي الفونولوجي للمضطربين نطقيا حسب حدة الاضطراب.

– و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا

– و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

الكلمات المفتاحية :الوعي الفونولوجي. الاضطرابات النطقية . تلميذ المرحلة الابتدائية

Abstract :

The current study aims to reveal the level of phonological awareness among students with speech disorders and normal students.

To achieve the objectives of the study, a set of tools were used, such as: the scale of speech disorders by “Mohammed Al-Nubi” and the scale of phonological awareness by “May Al-Safandi”, which was applied to fourteen (14) students with speech disorders and fourteen (14) normal students, and we used the descriptive-comparative method. In the current study, the statistical coefficients were ascertained by the SPSS statistical package system, the results of this study in its qualitative and quantitative aspects resulted in the following:

- There are statistically significant differences in the level of phonological awareness between students with speech disorders and normal students in favor of normal students.
- The level of phonological awareness of the speech impaired decreases according to the severity of the disorder.

- There are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable of the phonologically disordered students
- There are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable in normal students, and there are no statistically significant differences in the level of phonological awareness attributed to the gender variable.

Keywords :Phonological awareness. speech disorders . Elementary school students.

مقدّمة:

ان الدراسة العلمية للاتصال اللغوي و غير اللغوي في مختلف اشكاله العادية و المرضية تهدف الي التكفل بمشاكل الاتصال بصفة عامة و اضطرابات اللغة و الكلام بصفة خاصة

تعد اللغة نسقا من الرموز المتفق عليها من أبناء الثقافة الواحدة و يجمعهم تاريخ حضاري واحد و تضبط بقواعد محددة بين الأفراد. حيث تغير و تنضج الأصوات و مفهومها وفق مراحل النمو مختلفة بمعنى تغيير رموز اللغة و الصوت و النطق وفق للمرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان . مسعد أبو ديار2012. ص 11)

و باعتبار أن الكلام من أهم سبل الاتصال النفسي بين الفرد و الفرد الآخر ، فإن موضوع اللغة و الكلام و النطق من الموضوعات الاساسية التي اذا أجاد الإنسان ذلك يجب أن يتقن ميكانيزم النطق حيث يتعلم تحديد الأصوات (الوعي بأصوات الكلام) التي تمكنه من إنتاج الفونيم .

إن ممارسة النطق تشمل إخراجالأصوات وفق أسس معينة بحيث يخرج كل صوت متمايز عن الأخر وفقا للمخرج و طريقة التشكيل و الرنين و بعض الصفات الأخرى لتنظم و تكون كلمات و جمل

(لينا عمر بن صديق، بدون سنة، ص 7)

والواقع أن اضطرابات النطق تظهر لدى بعض الأطفال في سنواتهم الأولى ولكنها تختفي مع النمو ولدى البعض الأخر تستمر وتظهر في شكل مرضي يحتاج لتدخل علاجي. ولقد أشارت دراسة رشا شعيب (1996) إلى أن الاضطراب النطقي هو إحدى مشكلات مرحلة الطفولة على وجه الخصوص مرحلة المدرسة الابتدائية بما فيها متغيرات أسرية ومدرسية .

وكثيرًا ما توجد عيوب في النطق دون وجود أي قصور تكويني واضح مثل هذه الاضطرابات ، ذات الأصل الوظيفي،التي ترجع إلى عوامل مختلفة من بينها الثبوت على الأشكال الطفولية من الكلام كالمشكلات الانفعالية،

والبطء في النضوج و مشكلات معرفية عصبية . و يمكن تنسيق عملية نطقية بحسب توافق عدة أنشطة عضلية عصبية و معرفية منقسمة لعدة مستويات ، المستوى الأول يدعى المستوى الفونولوجي و هو أحد المتطلبات الأساسية لمعرفة الأصوات و الإحساس بها في الكلمة المنطوقة أو كما يعرف بالقدرة على استخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) في الكلمات و الاستفادة منها .

ان امكانية الفرد على معالجة الأصوات المكونة للغة الشفوية و خصائصها اللفظية المتعددة اذ اللغة الشفوية ليست أداة تواصل بل أيضا موضوع تحليل ، فأهمية معرفة هذا النظام المكون للغة يعطى قدرة على معرفة أصوات الحروف و الفونيم المناسب الذي يمكنه من التعرف على الكلمة فيفك رموزها و يعطيها المعنى المقصود. (مسعد أبو ديار2012. ص 21)

و بذلك يشكل مهارة أساسية و ضرورية للتعرف على الكلمة و معرفة عناصرها الصوتية . اذ أكد الباحثون أن معرفة الكلمة مهارة تعتمد على معرفة الفونيم و تشمل تجزئته و فك رموزه .

و هذه الاخيرة ليست لها القدرة فقط على الاهتمام بالكلمات والتحليل الآلي و الإجباري للأنشطة و مهارات الفهم و إنتاج اللغة الشفوية بل تضم المهارات الميتافونولوجيا لتحليل و فهم و إنتاج الحوار ، إن الوعي بالوحدات الفونولوجية كالمقاطع و الفونيم و ربط بين الوحدات النحوية و الفونولوجية من الضروري لتعلم النطق و الكلام و القراءة و حتى الكتابة Marc demarest . pabrick lenglet .2013 p45

فأي خلل في هذا المستوى قد يؤدي إلي خلل في معالجة المعرفية و منه ضعف في تأدية وظائف لغوية متعددة و منه من الجيد التطرق إلى هذا الموضوع الحساس و أخذه بعين الاعتبار و تناوله بالدراسة معمقة و مستفيضة . حيث تكون إشكالية دراستنا كالتالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين على مقياس الوعي الفونولوجي لصالح التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية ما بين (8-10 سنوات) ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف ؟
- هل توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزي لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا .
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج التلاميذ المضطربين نطقيا و العاديين على مقياس الوعي الفونولوجي لصالح التلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية ما بين (8-10 سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزي لمتغير الجنس لدى التلاميذ المضطربين نطقيا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الفونولوجي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ العاديين

3.تحديد التعريفات والمفاهيم إجرائيا:

وجب تحديد المفاهيم لما لها من أهمية بالغة في دقة المصطلحات المستعملة في البحث، فمن المتفق عليه أن دقة المفاهيم إجرائيا تسهل على قارئ فهم مقاصد البحث، وتنطوي الدراسة على مجموعة من المصطلحات أهمها:

الاضطرابات النطقية : وتعرف بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة ويمكن إن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة, ويمكن أن تشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة (أسامة محمد الباطنية وآخرون ،2007،ص 952)

التعريف الإجرائي للاضطرابات النطقية: هي أخطاء التي يواجهها الطفل في نطق الحروف المنفردة وفي كلمة، مما تعيقه على ممارسة كلام بصورة طبيعية تتناسب مع عمره العقلي والزمني و عدم فهم الآخرين لكلامه ، تم قياس هذه الاضطرابات بمقياس الاضطرابات النطقية للأطفال العاديين و ضعاف السمع لـ"محمد علي النوبي" .

الوعي الفونولوجي:امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية و آلية إخراج هذه الأصوات و الكيفية التي تتشكل فيها مع بعضها البعض لتكوين الكلمات و الألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه و الاختلاف فيما بينها سواء جاءت منفردة أو في كلمات أو تعابير .

التعريف الإجرائي للوعي الفونولوجي: امتلاك الطفل لقدرات على تحليل الجملة إلي كلمات و الكلمات إلي مقاطع و المقاطع إلي أصوات إضافة إلي مزج الأصوات لتكوين كلمات و نطقها و كتابتها بطريقة صحيحة ، و إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة,والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتيه وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعيه وصوتيه,وإدراك التشابه والاختلاف بينهما, تم قياسه باختبار تشخيص القراءة و الكتابة لمي الصفدني .

أهداف الدراسة : يهدف البحث الحالي في الإطار النظري إلى عرض شامل لمفهوم الوعي الفونولوجي و ما يتضمنه و الاضطراب النطقي و تأثيره على مهارات الطفل.

التعرف على أهم الخصائص المميزة للأطفال المضطربين نطقيا و العوامل المؤثرة فيهم.

رسم صورة واقعية للتداخل ما بين الاضطرابات النطقية و الوعي الفونولوجي و تحديد بعض الملامح الخاصة بها .

الدراسات السابقة : بالرغم من افتقار ميدان الوعي الفونولوجي لدى المضطرب نطقيا إلي البحوث والدراسات العلمية التي توضح هذا المستوى إلا أنه يمكن الإشارة إلي بعض البحوث التي ترتبط من قريب أو من بعيد بموضوع ، مع علم أن جل دراسات ركزت على الوعي الفونولوجي فقط بدون تطرق لاضطراب النطقي.

الدراسة الأولى: دراسة الدكتور إسماعيل لعيس 2004:(علاقة الوعي الفونولوجي بمستوى القرائي لدى تلاميذ الطور الابتدائي معسرين قرائيا) طبقت هذه الدراسة على عينة من سن 8-11سنة من خلال العينة الطبقية العشوائية قوامها 101 تلميذ من الجنسين ، حيث تم التصنيف الأفراد وفق الاختبار في القراءة (عدد التلاميذ العاديين 51 وعدد التلاميذ معسري القراءة 50) ليتم بعد ذالك تطبيق اختبار القدرة الفونولوجية من خلال كشف عن وحدات الصوتية داخل الكلمات المقدمة شفويا والتي تم التحقق من صدقها وثباتها . تمت المقارنة النتائج مابين المجموعتين في القراءة حسب الفئة العمرية باستعمال اختبارات للفروق بين المتوسطين وتدعم التحليل ثم الحساب ارتباط بين الدرجات القدرة الفونولوجية بدرجات القراءة و كانت النتائج كالتالي :

- وجود ارتباط ايجابي بين درجات اختبار الفونولوجي و درجات القراءة لدى المجموعتين
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اختبار الفونولوجي بين المجموعتين لصالح القراء العادين

الدراسة الثانية : لأزداو شفيقة 2011 :(الوعي الفونولوجي و سيرورات إكتساب القراءة عند الطفل)

يتمثل موضوع البحث في التعرف على أهمية الوعي الفونولوجي من خلال الوحدات الثلاثة التي تمثله (المقطع ، القافية ، الفونيم) و علاقته بتعلم القراءة عند الطفل في بداية اكتسابها .في اطار دراسة طولية تتبعية من بداية السنة الاولى أبتدائي الي بداية السنة الثانية ابتدائي . اذ خرجت بالنتائج التالية :

- وجود علاقة بين الوعي الفونولوجي و تعلم القراءة
- الدور المسهل لعامل الازدواجية في نمو القدرات الميتافونولوجية عند الطفل
- مزدوجي اللغة متفوقين في قراءة شبه الكلمات مقارنة بأحادية اللغة

الدراسة الرابعة : بومعراف أسيا 2001 (الوعي الفونولوجي لدى الاطفال المصابين بعسر القراءة)

تهدف الدراسة الي معرفة مستوى الاداءات التي تتطلب الكفاءات ميتافونولوجية لدى الاطفال مصابون بعسر القراءة .و ماهو الدور الذي تلعبه في تعلم القراءة و هل هنالك اضطرابت ميتافنولوجية خاصة باللغة العربية لدى اطفال مابين (9-10 سنوات) اسفرت النتائج عن :

- اظهر الاطفال المصابون بعسر القراءة اختلافات في مستوى القراءة
- وجود اخطاء مشتركة بين المجموعتين كالتنوين و مستوى المقاطع المغلقة

الدراسة الثالثة: دراسة عصام نمر عواد2012 بعنوان" اضطرابات النطق لدى تلاميذ المرحلة لابتدائية بمدينة جدة". هدفت الدراسة لتعرف على شيوع اضطرابات النطقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ما بين 8-10 سنوات. اشتملت العينة على 1015 تلميذ وتلميذة من 62 مدرسة. الأدوات المستعملة: المقابلة (الأطفال – المرشدين – المعلمين) واستبيان محكم لقياس النطق.

دراسة جيلون (Gillon, 2000) : والتي تناولت "فاعلية تدخلات الوعي الفونولوجي على قصور اللغة اللفظية" وأسفرت عن أن تدريبات الوعي الفونولوجي تحسن من مهارات اللغة التعبيرية ،وتزيد من فاعلية برامج علاج اضطرابات النطق والكلام.

دراسة فيلبس (Phelps(2003 : بدراسة حول" فاعلية تدريب الوعي الفونولوجي على القدرات اللغوية في فصول أطفال ما قبل المدرسة" وبعد تطبيق برنامج للوعي الفونولوجي استمر خمسة أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، أسفرت النتائج عن تحسن في مهارات الوعي الفونولوجي ،والقدرات اللغوية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة (2006) Rvachew & Grawburg "علاقة الوعي الفونولوجي بأخطاء أصوات الكلام لدى أطفال ما قبل المدرسة" وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين مهارات الوعي الفونولوجى واضطرابات أصوات الكلام ،وان من يعانون قصور في مهارات الوعى الفونولوجى لديهم اضطرابات في النطق أكثر.

دراسة(2007)Rvachew, Chiang & Evans إلى التعرف على "خصائص أخطاء الكلام لدى من يعانون من قصور في مهارات الوعي الفونولوجى ومن لا يعانون" وتوصلت إلى أن أخطاء الكلام ترتبط بالقصور في مهارات الوعي الفونولوجى.

دراسة (2007)Mann & Foy "فتناولت أنماط تطور الكلام والوعي الفونولوجى عند أطفال ما قبل المدرسة" وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ايجابية بين مهارات الوعى الفونولوجى وتطور المهارات اللغوية والنطق لدى الأطفال .

دراسة (2008) Stephanie et al :فقد أستهدف "تعليم قواعد القراءة وتنمية الوعي الفونولوجي وتسمية الحروف وطلاقة ترميزها لتلاميذ الروضة " وأظهرت نتائجها أن تسمية الحروف وترميزها يزيد مع تقدم العمر، وان

هنا ك فروق فردية في عملية الترميز والتسمية،وان التدريب على الوعي الصوتي يودى إلى تحسن القراءة وطلاقة الترميز ومهارات الوعى الفنولوجى.

دراسة ستوثرلاند و غيلون 2005: " دراسة حول تقييم الوعي الفونولوجي عند الاطفال الذين يعانون من اضطراب في النظام الفونولوجي و العلاقة بين تمثيل الاصوات الكلامية و تطور ادراك الوعي الفونولوجي"

و قد تألفت العينة من مجموعتين المجموعة الاولى تكونت من تسعة اطفال يعانون من اضطرابات نطقية متوسطة او مزمنة تتراوح اعمارهم (ثلاثة سنوات و تسعة اشهر – خمسة سنوات و ثلاثة اشهر) اما المجموعة الثانية فتتكون من سبعة عشر(17) طفل من العمر نفسه حيث تطور اللغة و ادائهم على تقييم الوعي الفونولوجي طبيعي و قد اشارت النتائج الي :

- الاطفال الذين يعانون من اضطراب في النظام الفونولوجي يواجهون صعوبة في احكام اللفظ الصحيح و غي الصحيح في كلمات المتكونة من اكثر من مقطع .
- يظهرون اداء ضعيف في قدرتهم على تعلم الكلمات التي فيها حروف لا تلفظ .

دراسة كاتس 1993 :الي بيان "العلاقة بين اضطرابات اللغة و النطق و صعوبات القراءة لدى الاطفال في مرحلة الروضة" و تتألف عينة الدراسة من مجموعتين (م1- 56 طفال) اظهروا اضطرابات لغوية و نطقية و (م2- 30 طفل) ليس لديهم اضطرابات نطقية و لغوية و قد اجري اختبار النطق من خلال استخدام بطرية خاصة للقياس :

- النطق و اللغة
- الوعي الفونولوجي
- اعادة التسمية الالية

و قد اشارت النتائج الي وجود علاقة وطيدة بين اضطرابات اللغوية والنطقية و صعوبات القراءة

دراسة دينس وتسن 1990:"اضطرابات النظام الفونولوجي و البيئة الفونولوجية و كيفية ارتباط الاصوات ببعضها البعض" طبقت على عينة مكونة من 40 طفلا اعمارهم مابين (40-80 شهرا) 25 ذكر 15 بنت مستخدمين اختبار ديون و غولدمان فرستو للنطق اداة لدراسة حيث توصل الباحثان الي ان اضطرابات الفونولوجية تعود في اغلبها للاكتساب الخطأ للصوت

يعرف البحث العملي بانه عملية استكشاف منظمة و محكمة بقواعد التي توضح العلاقات بين الظواهر التي تتم ملاحظتها .للاجابة عن الاشكالية و تحقق من الفرضيات الموضوعة لها و ذلك بالتحقق منها ميدانيا و التأكد من صحتها بالمعالجة الاحصائية .

و لقد استندنا في مرحلة التطبيق الميداني على الملاحظة المباشرة وتسجيل مهارات خاصة بالوعي الفونولوجي للتلاميذ وقد تم ذلك داخل القسم بالاستعانة بنتائجهم الدراسية الموسمية في نشاط القراءة .

منهج الدراسة ؛ استخدام المنهج الوصفي المقارن حيث: المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الظاهرة وصفا دقيقا كما و كيفا .و استعنا بالمقارنة بين المجموعتين (العاديين و المضطربين نطقيا)

الدراسة الاستطلاعية : بعد تحديد موضوع بحثنا و المتمثل في (الوعي الفونولوجي لدى المضطرب نطقيا) قمنا بزيارة عدة مدارس ببلدية الاغواط و و على مستوى المقاطعات رقم الاولى و الثانية و الثالثة .

حيث ترددنا عليها في اوقات متفرقة مع الاخذ بعين الاعتبار توقيت حصص اللغة العربية ، تم في المقابلة الاولى رصد سلوكهم مع زملاءهم و معلميهم و اداءهم الشفوي .و قد تم تحديد المضطربين نطقيا من طرف المعلم بالقسم ثم لجأنا للتعرف عليهم فرديا و الاصغاء لحديثهم لاكتشاف اضطرابات نطقية محتملة . و نظرا لطبيعة البحث فقد تم استخدام مقياسين و هما مقياس الاضطرابات النطقية (لاستخراج العينة) و مقياس الوعي

الفونولوجي و عليه قمنا باختيار عينة استطلاعية (7 تلاميذ من المجموعتين) تتراوح اعمارهم ما بين 8-10 سنوات و لقد تم اختبار ادوات البحث و معرفة مدى صدقها و ثباتها .

حدود البشرية بعد تحديد موضوع البحث والمحددات الخاصة به اخترنا مجموعة بحث قصدية (بالنسبة للمضطربين نطقيا) حيث قصدنا المدارس المعنية و قمنا بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي وهي تتميز بما يلي: خصائص مجموعة البحث المضطربين نطقيا يتراوح عددهم 14 تلميذ 7ذكور 7 إناث

- تعاني من اضطرابات نطقية وظيفية بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي
- يتراوح عمرها ما بين ثمانية إلي عشرة سنوات
- تتمدرس في الطور الثاني من المرحلة الابتدائية
- مستواهم الدراسي متوسط فما فوق بالاطلاع على نتائج الدراسية للفصل .
- كل أفراد العينة يتكلم بأحادية اللغة (اللغة العربية)
- تتكون العينة من الجنسين

أما بالنسبة للعاديين فكان اختيار مجموعة البحث عشوائيا حيث ارتأينا ان نختار نفس عدد التلاميذ على 14 تلميذ ، 9 ذكور و 5اناث من كل مدرسة تتميز بما يلي:

- اخترنا عدد التلاميذ على حسب تواجد المضطربين نطقيا و ذلك لتتكافئ المجموعتين .
- يتراوح عمرها ما بين ثمانية إلى عشرة سنوات
- تتمدرس في طور الثاني من المرحلة الابتدائية
- مستواهم الدراسي متوسط فما فوق.
- كل أفراد العينة يتكلم بأحادية اللغة
- تتكون العينة من الجنسين

تم الأخذ بعين الاعتبار خلو افراد العينة ككل من الاضطرابات التالية : (الاعاقة العقلية ، الاعاقة البصرية و الاعاقة السمعية) و عليه كان تحديدنا لافراد هذه العينة وفق أسس معيارية و ذلك بإعتماد على هذه العناصر :

الدفاتر المدرسية / الدفاتر الصحية / استشارة المعلمين

الحدود المكانية و الزمانية : تم اجراء الدراسة بابتدائيات مدينة الاغواط وهي :

01	02	03	04	05
حبيب شهرة	شطة أحمد	علال بارودي	مبارك الميلي	محبوبي الحاج

الحدود الزمنية: تمت الدراسة في السنة الدراسية 2016/2015 من الفصل الدراسي الثاني (فيفري – افريل).

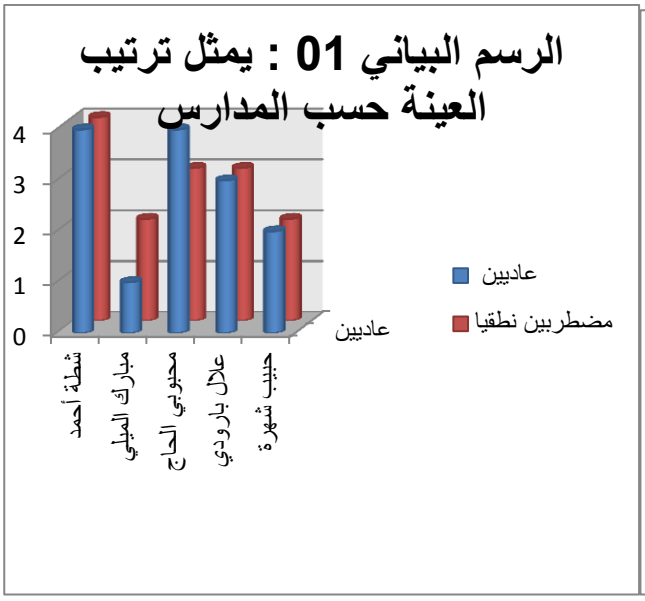

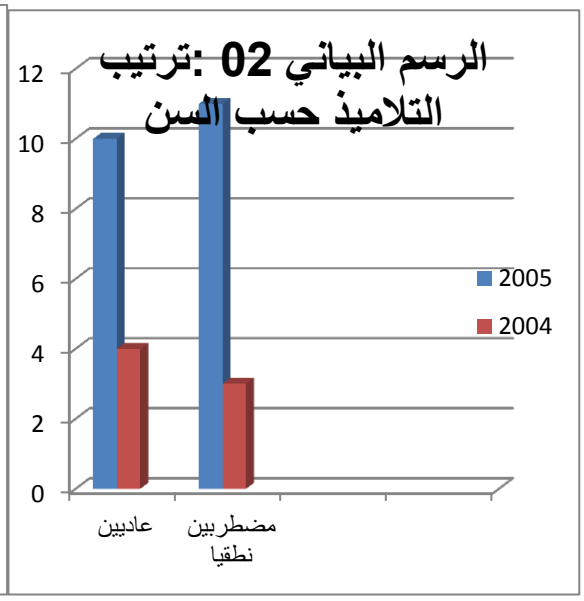

أدوات الدراسة : لقد قمنا بتطبيق مقياسين وهما:

مقياس اضطرابات النطقية للأطفال العاديين و ضعاف السمع : (لاستخراج العينة)

وصف المقياس : لقد تم إعداد المقياس اضطرابات النطقية لدى الأطفال العاديين وضعاف السمع محمد النوبي محمد على ، الهدف منه قياس الاضطرابات النطقية لدى الأطفال العاديين وذوي الاضطرابات النطقية مابين

6سنوات إلى 10سنوات، قبل تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتكيف الاختبار لكي يتناسب مع البيئة الجزائرية من حيث الألفاظ.

عينة الاختبار: طبق على عينة متكون 14 تلميذ مابين 6سنوات إلى 10سنوات. لتأكد من اضطراباتهم النطقية

كيفية تطبيق الاختبار يطبق وفقا للخطوات التالية:

– التعليمية: يطلب من التلميذ الجلوس معتدل ثم تطبيق الحروف المنفردة ثم النطق المقاطع ثم نطق الكلمة ثم نطق الجملة

– الوسيلة: أدوات هذا المقياس تجسدت في جداول مكونة من حروف 28حرفا و28مقطعا و84كلمة و18جملة وفقرتين مدرجة في جمل بسيطة

– طريقة التطبيق: تسهل التطبيقات المقياس بمراقبة الجلوس الصحيح لتلميذ ثم نقدم له الحروف ثم الكلمات ثم الجمل ثم الفقرات في البداية نطلب من التلميذ نطق الحروف بوضوح

– تنقيط وتصحيح الاختبار: يراعي الفاحص في التصحيح النطق الصحيح للحروف وعدد الأخطاء قمنا بتصنيف الأخطاء مع إعطاء نقطة الإجابة الخاطئة و2 نقطتين لإجابة الصحيحة

مقياس الوعي الفونولوجي –مي و لينا 2008 :

وصف المقياس : لقد تم إعداد المقياس الوعي الفونولوجي للباحثتين مي الصفدي و لينا شاويش 2008 بفلسطين –القدس مركز الدعم التعليمي الذي وجهناه الي التلاميذ العادين و تلاميذ ذوي الاضطرابات النطقية ، الهدف منه قياس الوعي الفونولوجي للتلاميذ المتمدرسين مابين 8سنوات إلى 10سنوات، قبل تطبيق الاختبار قامت الباحثة بتقليص الاختبار لكي يتناسب مع الاشكالية و فرضيات المقترحة .(تم تطبيق الجزء الاول من الاختبار الذي يختبر الوعي الفونولوجي) وللتأكد من سلامتها لغويا و تلائم مجتمع الدراسة عرضته الباحثتان على لجنة من مدرسي اللغة العربية ومفتش بإضافة إلي أساتذة جامعين ليبدوا رأيهم.

وحرصت الباحثة على توفير الجو المناسب لإجراء الاختبار، وبعث الشعور بالاطمئنان وتأكيدهما أن الاختبار ليس له تأثير على درجاتهم.

عينة الاختبار: طبق على عينة متكون 12 تلميذ مابين 8سنوات إلى 10سنوات. لتأكد من وجود خلل في الوعي الفونولوجي .

كيفية تطبيق الاختبار: يطبق وفقا للخطوات التالية:

– التعليمية:يطلب من التلميذ الجلوس معتدل ثم نطلب منه قراءة ثم معرفة الصوائت الطويلة و القصيرة ثم نطق المقاطع ثم نطق بالكلمات ثم استخراج الفونيمات محددة ثم تحليل الكلمات

– الوسيلة: أدوات هذا المقياس تجسدت في جداول مكونة من حروف 28حرفا وصوائت اللغة العربية و 28 مقطع و58كلمة

– طريقة التطبيق: تسهل تطبيقات المقياس بمراقبة الجلوس الصحيح لتلميذ ثم نقدم له الحروف ثم الصوائت ثم كلمات ، قبل ذلك نطلب من التلميذ نطق الحروف بوضوح

– تنقيط وتصحيح الاختبار: يراعي الفاحص في التصحيح كيفية كتابة الحروف كتابة صحيحة، قمنا بتصنيف الأخطاء مع إعطاء 0 الإجابة الخاطئة نقطة لإجابة الصحيحة

إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث والأساليب الإحصائية

إجراءات التطبيق النهائي لأداة البحث: بعد التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، أصبحت جاهزة بصيغتها النهائية.تم التطبيق النهائي لأدوات الدراسة على أفراد العينة الأساسية من تلاميذ على ثلاثة مراحل :

المرحلة الاولى : هي المرحلة التي تم فيها النزول الي الميدان حيث قمنا بجولة استطلاعية لمدارس الاغواط الابتدائية ، حيث بحثنا على تلاميذ مضطربين نطقيا و ذلك بتطبيق اختبار محمد النوبي للاضطرابات النطقية . ثم عن التلاميذ العاديين

المرحلة الثانية: قمنا بإختيار عينة الدراسة حيث اقتصرنا على تلاميذ تعادل معدلاتهم او تفوق عن 05 في المعدل الفصلي و في اللغة العربية (دراسة نص و القراءة) حيث حاولنا ان تكون عينة متجانسة قدر الامكان .

المرحلة الثالثة : التي تم فيها تطبيق اختبار الوعي الفونولوجي الذي تقوم عليه الدراسة اذ وبعد التحديد المحكم و الضبط الجيد للعينة توجهنا اليها مباشرة و طبقنا الاختبار بشكل فردي حوالي ساعة لكل تلميذ وبعد الانتهاء من مرحلة التطبيقية والحصول على المعلومات تم جمع نتائج المقياس والاختبار وتم تحليل البيانات بالوسائل الإحصائية **الأساليب الإحصائية**: لقد اعتمدنا في الدارسة الحالية الاساليب الاحصائية التالية :

الانحراف المعياري/ المتوسط الحسابي / معامل الارتباط/ اختبار t

صعوبات البحث: عدم وجود مختصين نفسانيين وأرطفونيين في المدارس الابتدائية لنستفيد من توجيهاتهم ومن خبرتهم بالإضافة أننا اضطررنا للعمل مع المعلمين الذين ليسو على دراية فعلية بتخصصنا .

نقص المراجع المتخصصة بالوعي الفونولوجي مما صعب البحث .

صعوبة الوصول لفئة المضطربين نطقيا في المدارس الابتدائية

عرض نتائج الفرضيات:

لفحص ودارسة الفرضية الاولى التي مفادها: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الفونولوجي بين التلاميذ العاديين و التلاميذ المضطربين نطقيا تعزى لصالح التلاميذ العاديين ذلك عن طريق استخدام اختبار الوعي الفونولوجي ، ومعالجة هذه النتائج إحصائياً بواسطة اختبار " test t " الموضحة في الجدول التالي:

جدول: يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونتائج اختبار(T) لمقياس الوعي الفونولوجي

المتغير	N	S	$\overline{X}$	DF	T قيمة	الدلالة
التلاميـــذ المضـــطربين نطقيا	14	120.57	3.14	26	12.90	0.000 دال احصائيا
التلاميذ العاديين	14	133.35	1.44			

يتضح من الجدول رقم (15) أن عدد أفراد العينة يساوي (14) التلاميذ المضطربين نطقيا و(14) التلاميذ العاديين، كما يوضح الجدول قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يتضح أن قيمة (t) بلغت (12.90) وهي قيمة دالة عند مستوى (0.05) حيث أن مستوى الدلالة (0.000) قيمة أقل من (0.05) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المضطربين نطقيا والتلاميذ العاديين لصالح التلاميذ العاديين .وهذا يدل على تحكم و ارتفاع في مستوى الوعي الفونولوجي للعاديين على حساب المضطربين نطقيا و ذلك دلالة على سلامة العمليات العقلية و المعرفية للعاديين وما اكدته الدراسات السابقة على حساب اي متغير آخر. ومنه فإن الدراسات التي اختبرت الوعي الفونولوجي عند مجموعات من الأطفال ممن يعانون من ضعف في اللغة المنطوقة (فنولوجي أو غيره)أبطأ منه عند الأطفال ذوي التطور الطبيعي و هذا ما توصلنا اليه .

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها :توجد فروق ذات دلالة احصائية في الوعي الفونولوجي بين التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الضعيف و التلاميذ ذو الاضطراب النطقي الحاد لصالح الضعيف .كانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبار تتمثل في الجدول التالي:جدول يمثل نتائج اختبارMann-Whitney لمقياس الوعي الفونولوجي

الوعي الفونولوجي	المتغير	N	متوسط رتب	مجموع الرتب	z ق	مانوتني قيمة	الدلالة
ضعيف		9	9.22	83	2.092-	7.000	0.036 دال احصائيا
حاد		5	4.40	22	-		

يتضح من الجدول ان عدد افراد العينة يساوي 14 حيث بلغ عدد ذوي الاضطراب الضعيف 9 و الاضطراب الحاد 5 ، متوسطات الرتب للفئتين بلغت على التوالي 9.22 ، 4.40 ، اما بالنسبة لمجموع الرتب فبلغت على التوالي 83 ، 22 . يتضح ايضا ان قيمة اختبار Mann-Whitney بلغت 7.000 و قيمة z بلغت 2.092 –و هي قيمة دالة على مستوى 0.05 حيث ان مستوى الدلالة 0.036 اقل من 0.05 مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذو اضطراب الضعيف و اضطراب الحاد لصالح اضطراب ضعيف

ان العجز في الاضطرابات النطقية يلعب دورا أساسيا في مشكلات التلميذ ، فيجب ان يدرك الفونيمات ليستطيع بناء نسق هجائي و يستخدم مكتسباته القبلية لبناء مكتسبات جديدة اي انه يوظف الكلمات (التمثيل الفونولوجي) المتشابه لنطق كلمات جديدة جدول: يمثل النسب المئوية لانخفاض مستوى الوعي الفونولوجي حسب حدة الاضطراب

القيم / حدة الاضطراب	القيم الخاصة بالوعي الفونولوجي	النسبة
أكثر حدة	827	%39.89
اقل حدة	861	%60.25
المجموع	1688	%100

بمعنى ان كل من له اضطراب نطقي حاد حتما سيكون مستوى الوعي الفونولوجي منخفضا اما من لديه اضطراب نطقي متوسط /أو عادي ،يكون مستوى الوعي الفونولوجي مرتفعا حسب عينة البحث المدروسة.

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها " :لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستوى الوعي الفونولوجي لدى المضطربين نطقيا تعزى لمتغير الجنس (بين متوسطات الذكور والاناث)كانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاختبار تتمثل في الجدول التالي :جدول يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونتائج اختبار(T) لمقياس الوعي الفونولوجي حسب الجنس للمضطربين نطقيا

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
ذكور	8	120.25	3.655	12	0.39	0.70	0.05
إناث	6	121.00	3.347				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.70) لإختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في الوعي الفونولوجي لدى المضطربين نطقيا، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها وحسب عينة البحث لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الوعي الفونولوجي للمضطربين نطقيا و هذا ممكن ان يكون راجع للعمليات العقلية و المعرفية الضعيفة في هذا المستوى التي ادت الى عدم وجود فروق فبالرغم من وجود فروق بين الجنسين معرفيا الا ان هذا لا يؤثر بشكل واضح و لا يمكن تعميمه .

لفحص ودراسة الفرضية الجزئية التي مفادها : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الوعي الفونولوجي لدى العاديين تعزى لمتغير الجنس (بين متوسطات الذكور والاناث) و كما يبين الجدول التالي:

جدول يمثل المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري ونتائج اختبار(T) لمقياس الوعي الفونولوجي حسب الجنس للعاديين

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (P)	مستوى الدلالة
ذكور	9	133.67	1.323	12	1.08	0.30	0.05
إناث	5	132.80	1.643				

يتضح من خلال الجدول أن مستوى المعنوية لقيمة (P) (0.30) لإختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والاجتماعية وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا ولا توجد فروق بين الذكور والاناث في الوعي الفونولوجي لدى العاديين، ومنها يتم قبول فرضية البحث لتحققها

وحسب عينة البحث لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الوعي الفونولوجي للعاديين و هذا ممكن ان يكون راجع للعمليات العقلية و المعرفية العادية في هذا المستوى التي ادت الى عدم وجود فروق و كذلك عامل الصدفة احيانا .

الاستنتاج العام: من خلال النتائج المتحصل عليها بعد بتطبيق مقياس الاضطرابات النطقية لمحمد النوبي لاختيار العينة واختبار الوعي الفونولوجي لمي الصفدي على مجموعتي البحث (المضطربين نطقيا و العاديين)، لاحظنا أنّ التلاميذ الذين لديهم اضطرابات نطقية أخطأوا على مستوى الاختبار الوعي الفونولوجي لعدم تعرفهم على الحروف المتشابهة في المخرج النطقي /t/ – /s/ – /x/ – /k/ – /f/ – /z/ – /s/ – /r/ و بعض الاخطاء على مستوى التقسيم الي المقاطع ،و لاحظنا كذلك أن بعض التلاميذ عند محاولتهم تقسيم الكلمة ينطقها عدة مرات باضطرابها النطقي وبعض الأخر تغلب على اضطرابات النطقية وقسم المقاطع كلمات بطريقة صحيحة.

و لقد اظهرت نتائج التلاميذ الذين يعانون اضطرابات نطقية ما يلي : ضعف في المهارات تميز الكلمات ، تغيرات في انتاج الصوت ، ضعف في معالجة الاصوات ، أخطاء في ترتيب نبرة نطق الاصوات ، أخطاء نطقية تعود الي موقع الصوت .

بما أن هذه الدارسة صممت لكشف عن مستوى الوعي الفونولوجي لدى تلاميذ المضطربين نطقيا ما بين (8- 10 سنوات) و مقارنتها مع مستوى الوعي الفونولوجي عند التلاميذ لا يعانون من اي اضطرابات نطقية فكشفت الدراسة على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التلاميذ المضطربين نطقيا و التلاميذ العاديين . و ان سبب صعوبات الوعي الفونولوجي هو خلل في قدرات معالجة النطق فإن ضعف الوعي الفونيمي يرتبط بضعف الاداء في مهام ادراك النطق. و أظهرت الدراسات التي اختبرت الوعي الفونولوجي عند الاطفال ضعاف في اللغة المنطوقة أنهم أبطأ من الأطفال ذوي التطور الطبيعي ، و منه يبدو ان هنالك علاقة بين ادراك الاصوات اللغوية و بين النطق عند بعض الاشخاص الذين يعانون من اضطرابات فونولوجية و لكن طبيعة هذه العلاقة لم تحدد بعد بدقة ، و يبدو ان المراقبة الذاتية للاخطاء النطقية أساسية للنطق الطبيعي، أي ان الطفل الذي لا يعي الوظيفة مفارقة بين الحروف لا يمكنه تحديد الخصائص الصوتية و الفونولوجية و منه لا ينطقها صحيحة . و هنالك من ذهب الي ابعد من ذلك بأن المشكل المعرفي في الحلقة الفونولوجية " jorm 1983 " و خاصة على مستوى المهارات الميتافنولوجية استناد الي دراسة " lecocq 1991 ".

وقد أردنا في خاتمة بحثنا التطرق لبعض الاقتراحات والتوصيات:

- العمل على نشر الوعي بالنسبة للاولياء و المعلمين بالصعوبات و الاضطرابات المعرفية في مختلف صورها وأسبابها و إنعكساتها على التلميذ.
- ضرورة إخضاع التلاميذ المتمدرسين لمراقبة أرطفونية لاكتشاف الصعوبات
- كما نقترح دراسات ميدانية أكثر تعمقا بهدف استثمارها و الاستفادة منها
- تفعيل دور مؤسسات الصحة المدرسية للاكتشاف المبكر والتوجيه وكفالة تلميذ ذو مشاكل واضطرابات لغوية
- حث وسائل الإعلام على التوعية والتعريف باستشارة الأخصائيين الأرطفونيين.

- ضرورة تواجد أخصائي أرطوفوني على مستوى المقاطعة أو على مستوى المدرسة للتكفل ودراسة مثل هذه الحالات وبالكشف عنها مبكرا.

الهوامش:

1) لينا، عمر بن صديق (ب ت) البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الاحتياجات الخاصة ، السعودية :مكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة

2) محمد ،النوبي (2010) مقياس الاضطرابات النطقية لتلاميذ العاديين و ضعاف السمع ، الاردن : دار الصفاء

3) مسعد، ابو الديار (2012) اضطرابات النطق و الكلام ،الاردن: دار المعرفة الأهلية

4) عبد الناصر، ذياب وآخرون (2007) علم النفس الطفل غير عادي ،ط1، الاردن : دار المسيرة والنشر والتوزيع

5) Catherine Thibault (2009). L'ARTICULATION DE LA PAROLE TROUBLEE . renve de nouvel-outario .n 34 .

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي افلو –الاغواط / الجزائر

تَمْكِينُ ذَوِي الْإِعَاقَةِ مِنْ اسْتِخْدَامِ تَطْبِيقَاتِ الذَّكَاءِ الِاصْطِنَاعِيِّ: دِرَاسَةُ حَالَةِ مَرَاكِزِ خِدْمَةِ الطُّلَّابِ ذَوِي الْإِعَاقَةِ بِالْجَامِعَاتِ الْمِصْرِيَّةِ(1)

Enabling People with Disabilities to Use Artificial Intelligence Applications: A Case Study of Disabled Student Service Centers in Egyptian Universities

ياسمين ناجي السعيد

1 مُدرس بقسم الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة السويس عضو بمركز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بجامعة السويس ، (مصر)

تاريخ ارسال المقال :2024/11/01	تاريخ القبول: 2024/11/10	تاريخ النشر: 2024/12/20

*المؤلف المرسل

[1] ورقة عمل قُدمت في المؤتمر الدولي الأول «استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريب والتدريس والبحث العلمي»، المُنعقد يومي (26، 27) أكتوبر 2024.

الملخص:

تهدف تهدف الباحثة من خلال ورقة العمل الحالية إلى توضيح كيفية تمكين ذوي الإعاقة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة مراكز خدمة الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية، وذلك لأن الذكاء الاصطناعي أصبح أسلوبًا حديثًا من أساليب التعليم الحديث، ويُمكن استخدامه في حلول المشاكل التعليمية التي يعاني منها ذوي الإعاقة. وذلك هو الدور الذي يجب أن تسعى له مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية لتمكين الطلاب ذوي الإعاقة من خلال استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي في تفعيل تلك الخدمات.

الكلمات المفتاحية: مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة– الذكاء الاصطناعي– ذوي الإعاقات المختلفة.

Abstract

The researcher aims through the current working paper to clarify how to enable people with disabilities to use artificial intelligence applications: a case study of service centers for students with disabilities in Egyptian universities, because artificial intelligence has become a modern method of modern education, and it can be used to solve educational problems suffered by people with disabilities. This is the role that service centers for students with disabilities in Egyptian universities should strive to achieve to empower students with disabilities by using and employing artificial intelligence to activate these services.

Keywords: Student Service Centers with Disabilities - Artificial Intelligence - People with Different Disabilities.

مقدّمة:

يُعتبر التعليم الجامعي الذي لا يستثني أحدًا أرقى وأعلى مستويات التعليم الدامج الذي تُنادي به المواثيق والاتفاقيات الدولية، وقد بدأت عدة دول من الدول المتقدمة بتطبيقه في مدارسها وجامعاتها (الفواعير وحافظ، 2024، 2).

ويبرز الذكاء الاصطناعي كأحد التوجهات الحديثة خلال السنوات الحالية في جميع مجالات الحياة، ويُعد استخدام الذكاء الاصطناعي أسلوبًا حديثًا من أساليب التعليم الحديث والذي صاحب انتشار التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة للتوجهات الحديثة في مجال التعليم بالذكاء الاصطناعي، وما يقدمه الذكاء الاصطناعي من حلول للمشاكل التعليمية التي يعاني منها ذوي الإعاقة.

مُشكلة الدراسة

تتمثل مُشكلة الدراسة في إلقاء الضوء على تلك المراكز حديثة النشأة ودورها في مُساعدة الطُلاب ذوي الإعاقة في استخدام الذكاء الاصطناعي لمواكبة العصر التكنولوجي وثورة المعلومات، فمن خلال عملي كعضو في مركز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بجامعة السويس، وتعاملي المباشر مع الطُلاب ذوي الإعاقة؛ فقد لمست فيهم مدى قدرتهم وقابليتهم على تعلم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الرغم من أنني لم أتوقع قدرتهم وتجاوبهم لذلك، أي أنهم لديهم القدرة على التعلم واستخدام التكنولوجيا الحديثة أي الذكاء الاصطناعي الذي يواكب العصر، ومن هنا ظهرت فكرة ورقة العمل بأنه من أدوار مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية على توفير لذوي الإعاقة الأجهزة والبرامج المناسبة لهم لتعليمهم وتدريبهم على استخدام الذكاء الاصطناعي؛ لكي يسهل عليهم التعليم خلال مراحل الدراسة بالجامعة والتفاعل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة، وتوفير لهم فرص للعمل في الأماكن التي تطلب استخدام الذكاء الاصطناعي.

وعلي هذا يُمكن صياغة مُشكلة ورقة العمل في السؤال الرَّئيس التَّالي:

كيف يُمكن تمكين ذوي الإعاقة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة مراكز خدمة الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما هي أهم أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لذوي الإعاقات المختلفة؟
2) ما دور مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة في تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لذوي الإعاقات المختلفة؟

أهداف الدراسة

1- تمكين الطُلاب ذوي الإعاقة من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

2- التعرف على أهم أنواع تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لذوي الإعاقات المختلفة.

3- التوصل لأهم دور مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة في تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لذوي الإعاقات المختلفة.

مصطلحات الدراسة

مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة

هو «مركز لخدمة الطُلاب ذوي الإعاقة حيث يُقدم خدمات أكاديمية وإرشادية وخدمات الدعم النفسي والمادي» بموجب توقيع إتفاقية بين أمديست ووزارة التعليم العالي وخمسة عشر جامعة حكومية لإنشاء مراكز لخدمة ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية خلال العامين القادمين (الأميدست، 2022).

الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence

«ذكاء آلة تحاكي الإنسان، وأنه نظام ناتج من تقاطع العلوم الطبيعية والاجتماعية، وهو تكنولوجيا من أهم خصائصها البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وعلوم الدماغ، والحوسبة الفائقة، وما إلى ذلك» (عبد المقصودة، 2024، 302).

ذوي الإعاقات المختلفة

كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنيًا أو ذهنيًا أو عقليًا، أو حسيًا، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقرًا، مما يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين (المادة 2 من القانون 10 لسنة 2018).

الإطار النظري

أولاً: مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بالجامعات المصرية

تُعد مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة من إحدى شراكات التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي و أمديست وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية "USAID"، حيث تم الإعلان عن توقيع إتفاقية بين أمديست ووزارة التعليم العالي وخمسة عشر جامعة حكومية لإنشاء مراكز لخدمة ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية خلال العامين القادمين.

وذُكرت أسماء الجامعات التي سيتم بها إنشاء مراكز لخدمة الطلبة ذوي الإعاقة وهي جامعات طنطا والزقازيق وحلوان وقناة السويس وبني سويف وجنوب الوادي والفيوم وسوهاج ودمنهور ودمياط والسويس والسادات والعريش والوادي الجديد، وجامعة الأقصر.

ولقد نصت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة (9) على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش في استقلالية، والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، واتخاذ التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية

وصولهم –على قدم المساواة مع غيرهم– إلى البيئة المادية المحيطة بهم، ووسائل النقل، والمعلومات والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصالات، والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة للآخرين أو المقدمة إليهم في المناطق الحضرية والريفية على السواء، وتحديد العقبات أمام إمكانية الوصول وإزالتها، وتشجيع أشكال المساعدة والدعم لذوي الإعاقة؛ لضمان حصولهم على المعلومات، وتشجيع إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصال الجديدة، بما فيها شبكة الإنترنت، وتشجيع وتصميم وتطوير وإنتاج وتوزيع تكنولوجيات ونظم معلومات واتصالات يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إليها، في مرحلة مبكرة، كي تكون هذه التكنولوجيات والنظم في المتناول بأقل تكلفة (الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، 2006).

ثانيًا: الذكاء الاصطناعي لذوي الإعاقات المختلفة

لقد تم اقتراح مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) لأول مرة في Dartmouth Workshop in 1956.

يُعرفه (Russell, 2010) بأنه «دراسة وتصميم وتطوير وكلاء الذكاء التي تُمكن الإنسان من إدراك بيئته واتخاذ الإجراءات التي تزيد من احتمالات نجاحه».

والذكاء الاصطناعي في التعليم (AIED) وهو اختصار (Artificial Intelligence in Education) «تطوير أجهزة الكمبيوتر التي تؤدي المهام المعرفية التي ترتبط عادةً بالعقول البشرية لا سيما التعلم وحل المشكلات» (Chen, Xie, Zou & Hwang, 2020, 1).

أنواع الذكاء الاصطناعي

أشار (شمس، 2020) بأنه يُمكن تقسيم أنواع الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة تبدأ من رد الفعل البسيط وصولًا إلى الإدراك والتفاعل الذاتي، وذلك على النحو التالي:

- الذكاء الاصطناعي الضيق أو الضعيف Narrow AI or Weak AI: هو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، وتتم برمجته للقيام بوظائف مُعينة داخل بيئة مُحددة، ويُعتبر تصرفه بمنزلة رد فعل على موثق مُعين، ولا يَمكن له العمل إلا في ظروف البيئة الخاصة به.
- الذكاء الاصطناعي القوي أو العام General AI or Strong AI: يمتاز بالقدرة على جمع المعلومات وتحليلها وعلى مُراكمة الخبرات من المواقف التي يكتسبها، والتي تؤهله لأن يتخذ قرارات مُستقلة وذكية.
- الذكاء الاصطناعي الخارق Super AI: لا زالت أنواع الذكاء هذه تقيد التجارب وتسعى لمحاكاة الإنسان، ويُمكن التمييز بين نمطين أساسيين منها: الأول يحاول فهم الأفكار البشرية، والانفعالات التي تؤثر في سلوك البشر، ويملك قدرة محدودة على التفاعل الاجتماعي. والثاني هو نموذج لنظرية العقل، حيث تستطيع هذه النماذج التعبير عن حالتها الداخلية، وأن تتنبأ بمشاعر الآخرين ومواقفهم وأن تتفاعل معها، إنها الجيل المقبل من الآلات فائقة الذكاء.

قد أوضح (موسى وأحمد، 2019) أن الذكاء الاصطناعي سيُمكن الإنسان من استخدام اللغة الإنسانية في التعامل مع الآلات عوض لغة البرمجة مما يجعلها مُتاحة لجميع فئات المجتمع بما في ذلك ذوي الإحتياجات الخاصة (موسى وأحمد، 2019، 18).

وقد أشار كُلًا من شارما وتومار ويادفك وأجارول (Sharma, Tomar, Yadav & Aggarwal, 2023) في دراستهم بُناءًا على تقييم تجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في التربية الخاصة إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

1) تدريب فردي أفضل: تتيح الحلول المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تدريبًا فرديًا ومخصَّصا بشكل أفضل ليناسب ذوي الإعاقة لكل متعلم.
2) زيادة مشاركة المتعلمين: يؤدي استخدام التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي لزيادة شعور المتعلمين بمزيد من التحفيز والمشاركة.
3) دعم مجموعة متنوعة من أساليب التعلم: توفر تقنية الذكاء الاصطناعي مجموعة متنوعة من أوضاع تسليم المواد، بما في ذلك المكونات اللمسية والسمعية والمرئية.
4) كفاءة الوقت للمعلمين: تعمل أدوات الذكاء الاصطناعي على تبسيط المهام الإدارية، مثل تتبع التقدم والتقييم وتخطيط الدروس، مما يوفر للمعلمين وقتًا ثمينًا يسمح لهم بتخصيص مزيد من الوقت للتعليم الفردي وتعزيز العلاقات الإيجابية بين المعلم والمتعلم.
5) زيادة التعاون والتواصل: سهلت منصات الذكاء الاصطناعي التواصل السلس بين المعلمين وأولياء الأمور والمتعلمين، وتقديم تقارير مرحلية، وتوصيات شخصية، مما أدى إلى تعزيز التعاون لاطلاع على الحالة التعليمية للمتعلمين (Sharma, Tomar, Yadav & Aggarwal, 2023, 61).

ثالثًا: دور مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة في تمكينهم من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعات المصرية

يُعد الأفراد ذوي الإعاقة موجودون في كل المجتمعات ويحتاجون لمعاملة خاصة تُساعدهم على الاندماج والتكيف مع المجتمع وهم غير قادرين على الاستفادة من الخبرات الحياتية والتعليمية والمهنية مقارنةً بالعاديين مما يجعل من الضروري تعديل البرامج المعتادة وتقديم خدمات تكنولوجية تُناسبهم وتسعى لحل مشكلاتهم (محمود، 2023، 48).

وتسعى مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة في تفعيل الخدمات التي توفرها للطلاب ذوي الإعاقة، وتلك الخدمات تتمثل في الأنشطة والخدمات الأكاديمية والتكنولوجية، والأنشطة والخدمات التربوية والنفسية، والأنشطة وخدمات الدعم المادي؛ لذا فمن الممكن تفعيل الذكاء الاصطناعي في تفعيل تلك الخدمات.

ومن أبرز التطبيقات الذكية التي يُمكن لمراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة استخدامها لتفعيل الذكاء الاصطناعي لتعليم ذوي الإعاقة (خرشي والزواوي، 2021، 166- 168)

م	التطبيق	استخداماته

1	WRITE WORDS LETTER SCHOOL ALPHA WRITER ABC POCKET PHONICS WORD MAGIC THE WRITING MACHINE	مجموعة من التطبيقات التي تُساعد الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم
2	SIGHT WORDS SEQUENCES FOR AUTISM SEE.TOUCH.LEARN WORDS ON WHEELS VERBAL ME AUTISM IHELP AUTISM/DDT SHAPES AUTISM DDT LETTERS SPEECH WITH MILO	تُساعد هذه التطبيقات الأطفال ذوو التوحد
3	SUPERSENSE - HELPS BLIND AND VISUALLY IMPAIRED	مُجه لفاقدي البصر وضعافه
4	LAYER تطبيق	أدة مُعززة للواقع ويُتيح إجراء مسح ضوئي للمواد المطبوعة
5	أمازون أليكسا *ALEXA* كورتانا CORTANA	مُساعد شخصي ذكي مُطور من قبل شركة مايكروسوفت، يشتغل عبر التفاعل الصوتي مع المستخدم الذي ما عليه إلا إصدار الأمر للبرنامج كي يتم تنفيذه خلال ثواني.
6	تقنية الهولوجرام	هي تصوير مُجسم له القدرة على إعادة إنتاج الواقع عن طريق عكس الصور والعروض في ثلاثة أبعاد بزاوية (360) درجة.
7	سيري SIRI	مُساعد شخصي ذكي مُطور من قبل شركة آبل يقوم التطبيق بالرد على الأسئلة ويُقدم توجيهات في إمكانها مُساعدة

		المستخدم في العثور على الأماكن وتحديد المواقع وإجراء الحجوزات ومختلف التعاملات من خلال أوامر صوتية.
8	BESPECULAR – HELP THE BLIN BE MY EYES	تطبيقان موجهان لتعليم ومساعدة فاقدي البصر أو الضعاف منهم، تقوم فكرته على تصور المستخدم للأشياء المحيطة به والتي يريد معلومات عنها ويقوم بإرسالها صوتيًا أو عن طريق فيديو لأشخاص آخرين مُبصرين الذين يمدونهم بشرح وتفصيل حول أسئلتهم.
9	BLIND ABILITIES	تطبيق يقوم بدعوة كافة المكفوفين لتبادل الخبرات ومُشاركة الاهتمامات وتشكيل مجتمعات افتراضية كالمدونات السمعية .
10	DOT	ساعة ذكية تشتغل وفقًا لطريقة برايل، في إمكانها مساعدة المكفوفين على قراءة الرسائل والكتب والمشاركات عبر مواقع التواصل الاجتماعي صوتيًا حيث أنها تتصل بالهاتف الذكي من خلال تقنية البلوتوث وتعمل بالتنسيق معه، يزود سطح الساعة دوت بنقاط تشبه تلك الموجودة في كتابة برايل وهو يساعد المكفوفين على قراءتها.
11	ACCESSIBLE PLACES	تطبيق مُصمم لذوي الإعاقة الحركية والذين يتنقلون بواسطة الكرسي المتحرك، حيث يوفر لهم بخريطة بأهم المواقع التي تتوفر على ممرات مُخصصة لهم أو تساعد على حركة سهلة لكراسيهم.
12	MIRACLE MODUS	تطبيق مُخصص لمن يعانون من التوحد، تقوم فكرته أساسًا على تهدئة الأعصاب المستخدم من خلال عرض جميل لألوان متناسقة مرفوق بموسيقى هادئة.
13	تطبيق AVAZ	موجه هو الآخر لفئة ذوي التوحد، يقوم بعرض مجموعة من الصور والرسومات اللطيفة والجذابة وارفاقها بأصوات لقراءة الأسماء والأوصاف، التي تجذب المستخدم وتجعله يردد معها ما يمنحه مع الوقت نطق سليمًا وقراءة مفهومة.
14	تطبيق LISTEN AT HOME	التطبيق الذي يقدم خدمات رائعة لفاقدي أو ضعاف السمع، من خلال إجراء فحص أولي للمستخدم للتعرف على مستوى الإعاقة لديه ثم توجيهه للاختيار من بين

		مجموعة من الكورسات والدورات التدريبية التي تساعده على تقوية حاسة السمع لديه، يعتبر من التطبيقات فائقة الذكاء.
15	تطبيق قاموس الإشارة الموحد STORY SIGN	تطبيق موجه لفاقدي السمع، حيث يمنحهم ترجمة للنصوص والكتابات بلغة الإشارات.
16	تطبيق LEARN BRAILLE	مزود بلغة برايل ومهمته تعليم المستخدم القراءة والكتابة.
17	تطبيق ENVISION	يعتمد التطبيق على كاميرا الهاتف الذكي بشكل كبير، بحيث يقوم المستخدم الكفيف بتوجيه الكاميرا في هاتفه نحو الأشياء المحيطة به ليقوم التطبيق بوصفها وتحديد موقعه وتوجيهه.
18	تطبيق العدسة المكبرة MAGNIFY	تكبير النصوص الصغيرة الموجودة في البيئة المحيطة بالمستخدم لضعاف البصر من خلال بتوجيه كاميرا الهاتف نحو النص المراد قراءته وستتولى العدسة تكبير الكتابة وبذلك يسهل قراءتها على المستخدم.
19	تطبيق EVA FACIAL MOUSE	التطبيق الذكي للتحكم في الهاتف الذكي من خلال إيماءات الرأس وهو مفيد جدًا لمن يعانون شلل دماغي أو المقعدين.
20	D2L LEAP	تعتبر هذه الأداة جزء من منصة BRIGHTSPACE وهي عبارة عن تقنية تعلمية تندرج تحت مفهوم التعلم التكيفي الذي يقوم على فكرة محتوى تعليم واحد لا يناسب الجميع، تعمل هذه التقنية على شخصنة التعليم عن طريق تخصيص محتوى التعلم بما يتلاءم وكل شخص، وبذلك تشكل حلًا مثاليًا لتعليم ومساعدة ذوي الإعاقة وفقًا لقدراتهم وامكانياتهم المحدودة.
21	LIVE TRANSCRIBE	يقوم هذا التطبيق بتحويل الكلام إلى نصوص مكتوبة.

ويُمكن الاستفادة من برامج الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة من خلال جمع بيانات إضافية، وهذا يسمح للتطبيقات بتحديد الاضطرابات أو المشكلات وتقديم علاج مُخصص بُناءًا على الأنماط المعرفية والسلوكية للفرد، فضلًا عن تاريخه الطبي (عبد المنعم، 2021، 4).

ومن خلال العرض السابق لأهم التطبيقات الذكية التي يُمكن لمراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة استخدامها لتفعيل الذكاء الاصطناعي لتعليم ذوي الإعاقة؛ لذا فمن الضروري توفير وإتاحة الكوادر المؤهلة والمدربة مهنيًا على استخدام تلك البرامج والتطبيقات لمساعدة تلك الفئات كُلٍ حسب إعاقته. وهذا دور المراكز

بتوفير ذلك لذوي الإعاقات المختلفة، وبمعرفة أهم الإعاقات الموجودة بالجامعات وتحديد برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لهم وتوفيرها لتساعدهم على مواكبة مستحدثات العصر.

التوصيات

- إعداد دورات تدريبية فى مراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة للمعاقين للتدريب على برامج التطبيقية المناسبة لكل إعاقة بتفعيل الذكاء الاصطناعي لذوي الإعاقات المختلفة.
- إقامة جلسات إرشادية صحية نفسية بمراكز خدمة الطُلاب ذوي الإعاقة بتفعيل الذكاء الاصطناعي لذوي الإعاقات المختلفة.
- تكثيف ندوات إرشاد نفسى لتوعية الطلاب ذوي الإعاقة بمدى أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- ضرورة تنظيم برامج توعوية لأسر الطلاب ذوي الإعاقة لتوضيح مدى أهمية الذكاء الاصطناعي في الحياة وإزالة الخوف من استخدامه.

المراجع

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 10 لسنة (2018). الجريدة الرسمية (7). 1- 29.

الأمم المتحدة. (2006). اتفاقية حقوق الأطفال ذوي الإعاقة. **https://sschr.gov.eg/international-agreements/%D8%B0%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%82%D9%87/**

خرشي، سارة والزواوي، أحمد المهدي. (2021). التكنولوجيا الاتصالية في خدمة التعليم: تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعليم ذوي الإحتياجات الخاصة. ***مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 6(4)***، 156-170.

شمس، نسيب. (2020). ***الذكاء الاصطناعي وتداعياته المستقبلية على الإنسان***. https://arabthought.org/ar/researchcenter/ofoqelectronic-article-details?id=1006

عبد المنعم، أحمد السيد. (2021). الإرشاد النفسي في عصر الذكاء الاصطناعي. ***مجلة الإرشاد النفسي، (68)***، 1- 5.

عبد المقصودة، مروة محمد جمال الدين المحمدي. (2024).تطبيقات الذكاء الاصطناعي لذوي القدرات الخاصة. مجلة البحث العلمي في التربية، 25(5)، 324- 300.

الفواعير، أحمد محمد جلال عودة وحافظ، رحاب أحمد. (2024). التحديات التي تواجه تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان ودور الذكاء الاصطناعي في تذليلها. مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية، 13، 1- 17.

محمود، عمر السيد حمادة. (2023). الذكاء الاصطناعي ودوره في تنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة لدمجهم في المجتمع. المجلة الدولية للبحوث والدراسات في التربية الخاصة، 5، 44- 51.

موسى، عبد الله وبلال، أحمد حبيب. (2019). ***الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر***. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

Chen, X., Xie, H., Zou, D., & Hwang, G. J. (2020). Application and theory gaps during the rise of - artificial intelligence in education. ***Computers and Education: Artificial Intelligence, 1(100002)***, 1-20.

Russell, S. J. & Norvig, P. (2010). ***Artificial intelligence a modern approach***. Pearson Education, Inc. New Jersey.

Sharma, S., Tomar, V., Yadav, N., & Aggarwal, M. (2023). Impact of AI-Based Special Education on Educators and Students. ***In AI-Assisted Special Education for Students With Exceptional Needs***, 47-66.

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع بالمركز الجامعي افلو- الاغواط / الجزائر

قيم الوسطية والاعتدال في الميزان: مراجعة منهجية لقياس جودة البحوث العربية المنشورة ضمن ثلاث بوابات رقمية خلال عقدين من الزمان

Values of moderation and temperance in the scale: a systematic review to measure the quality of Arab research published on three digital portals over two decades

الدكتورة/ صبحية أحمد عبد القادر [1*]

[1] أستاذ علم النفس المساعد– كلية التربية– جامعة الملك خالد، (السعودية)،

Sajedalerabby@yahoo.com

تاريخ ارسال المقال: 2024/06/12	تاريخ القبول: 2024/07/10	تاريخ النشر: 2024/12/20

[*] **المؤلف المرسل: د. صبحية أحمد عبد القادر – جامعة الملك خالد – السعودية.**

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية). وباستخدام المنهج الوصفي الببليومتري لتحليل محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية خلال عقدين من الزمان وتحديدًا في الفترة من (2004 – 2024م)، وبالاعتماد على مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية لخطاب (2008). أشارت النتائج إلى أن (18) مؤشرًا قد تحقق بدرجة كبيرة، و(62) مؤشرًا تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة، وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات تهدف إلى الارتقاء بجودة الأداء البحثي والإنتاج العلمي العربي في ميدان الوسطية والاعتدال.

الكلمات المفتاحية: قيم الوسطية والاعتدال؛ جودة البحث العلمي؛ مراجعة منهجية؛ البوابات الوطنية للمجلات.

Abstract :

The current study aimed to provide a systematic review to measure the quality of research on the values of moderation and moderation published within three Arab digital portals in (Egypt, Algeria, and Saudi Arabia). By analyzing the content of (142) research, studies, and scientific articles, published in (20) scientific magazines and periodicals over twenty years, and by applying a scale for evaluating research (article) published or submitted for publication in a professional journal by Khattab (2008). The results indicated that (18) indicators were achieved to a large degree, (62) indicators were achieved to a moderate degree, while no indicator achieved a small degree.

Keywords: Values of Moderation and Temperance; Quality of Scientific Research; Systematic Review; National Journal Portals.

مقدّمة:

لما كانت القيم هي محكات ومقاييس نحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والأشياء، والأعمال، والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية، من حيث حُسنها وقيمتها، والرغبة بها، أو من حيث قُبحها وعدم قيمتها، أو في منزلة معينة ما بين هذين الحدين؛ فإنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمجموع الرؤى الفكرية، والثقافية، والدينية، والفلسفية، والتربوية التي يعتنقها أصحاب التوجهات المتنوعة، والتي تتخذ مواقف متعددة في نظرتها للمعرفة وللإنسان وللوجود، وبمقدار هذا الاختلاف وعمق هذا التمايز، تتعدد الرؤى وتختلف زوايا النظر عند تناول مصطلح القيم أو دراسة موضوعاتها.

فالقيم تتصل اتصالاً مباشرًا بالسلوك الإنساني، فهي التي تحدده وتوجهه في جميع مجالات الحياة، وهي تقف خلف جميع الأنشطة الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، فهي تمثل علاقة الإنسان بالعالم الذي يعيش فيه، ونظرته إلى نفسه، وإلى غيره من الأفراد، وإلى سلوكه، وإلى مكانته في المجتمع الذي ينتمي إليه (الجلاد، 1999، 72؛ والكيلاني، 427؛ ومرداس، 2015، 253؛ وعلي والمطيري، 2017، 192).

وتُعد الوسطية والاعتدال منهجًا إسلاميًا أصيلاً، تنتفي فيه كل مظاهر الظلم والميل، كما تعتبر من أهم القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل التي ينشدها المربون لطلابهم في هذا العصر بالذات؛ حيث تتعرض المجتمعات العربية إلى هجمات منظمة شرسة من قبل المتطرفين فكريًا الذين يتربصون بها، ويحاولون تصديع المنظومة الأخلاقية، وإهدار طاقة الصغار والكبار في مجتمعنا العربي وإفساد أخلاقهم وقيمهم. ومن هنا فإن موضوع الوسطية والاعتدال يعتبر هو موضوع الساعة، وهو أشد الموضوعات خطورة وأكثرها أثرًا، وأجدرها بالبحث والدرس المتأني ذي النفس الطويل، ليتم نشر، وتوطيد ثقافة الوسطية والاعتدال بين الصغار والكبار علميًا وعمليًا، وذلك من أجل مواجه الجمود الفكري والغلو والتشدد ومحاربة العنف والتطرف (الرحيلي، 2019، 454؛ والموسوي، 2022، 14؛ ومددين والآشي، 2024، 551).

ويُعبّر مفهوم الوسطية والاعتدال عن الصلاح والاستقامة، والموقف والسلوك والمعاملة والاخلاق، وهذا يعني أن الفرد الذي يتصف بالوسطية والاعتدال هو فرد معتدل غير جانح ولا مفرط في شيء من الحقائق، وغير متطرف ولا شاذ ولا مغالٍ في الاعتقاد ولا مستكبرٍ، ولا ذليلاً ولا مستسلمًا ولا خاضعًا لغير الله تعالى، ولا متشددًا ولا متهاونًا ولا مُقصرًا، ولا متساهلاً في حق من حقوقه أو من حقوق غيره من الناس (بارعيده والغامدي، 2023، 57).

ومن ناحية أخرى فإن الارتقاء ببحوث الوسطية والاعتدال يحتم علينا أن نتجه اتجاهًا صادقًا إلى إعادة قراءة الواقع, وإلى نقد الذات, وغالبًا ما نفتقد هذه الثقافة, أن ننقد أنفسنا, وأن نقرأ واقعنا بعيدًا عن الانحياز أو التعصب أو محاولة المجاملة على حساب حركة التقدم والرقي ببحوث الوسطية والاعتدال التي تُحصّن الصغار

والكبار العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الوقوع فريسة للتطرف والإرهاب والتي ينبغي أن نضعها نصب أعيننا في رؤيتنا المستقبلية لرقي هذا المجال من مجالات البحث النفسي والتربوي والوصول به إلى تحسين جودة الحياة للإنسان العربي.

ويُعد البحث العلمي Scientific Research ذو أهمية كبيرة في حياتنا، حيث كان له إسهامات مفصلية في حقول المعرفة الإنسانية (الزعبي والزعبي، 2019، 62)، كما أنه يشكل منطلقًا هامًا في مساعي المجتمعات نحو الرفعة والتقدم؛ فالدول المتقدمة تسعى دائمًا إلى تحقيق التطورات في شتى المجالات السياسية، والبيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها ، والهدف منها التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها؛ من أجل تحقيق رفاهية المجتمع وتسهيل الحياة، وفرض ذاتها كونها السباقة نحو الأفضل، هذه الأبحاث تحمل بطياتها نوعًا من المسئولية الخُلقية، وهذا لغرض سامي للوصول إلى الدقة (الضامن، 2015، 23؛ وسعودي ومجاهد، 2019، 136؛ حماش وقنقارة، 2020، 132).

ولما كان البحث العلمي يُمثل أحد الاحتياجات الضرورية لكافة المجتمعات، فإنه يُعد أداة للمجتمع في تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته، وهو سند للنظم الاجتماعية الأخرى، نظرًا لإسهاماته الواسعة في مختلف المجالات وعلى كل المستويات (مرقصي وبو طالبي، 2021، 70)، كما أنه يُعد أرقى وأجهد النشاطات التي يتجشمها العقل البشري على الإطلاق، بغية بث الروح في مناحي الحياة وتحقيق التطور وصنع الرخاء؛ ولا يمكن أن يأتي هذا الإنجاز من فراغ، كما أنه ليس من المعقول أن يقوم على ارضيات رخوة أو أسس واهية، بل يجب خلق مناخًا علميًا رصينًا وتوفير الدعم الكافي وتقديم الأموال وإحداث البُنى التحتية اللازمة لهذا الغرض وتأهيل الكوادر المتخصصة وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية التي تجعل هذا الإنتاج الفكري عملاً قائمًا بذاته جديرًا ببذل الجهد ومكابدة المصاعب، في سبيل إنجاحه والارتقاء بمستواه، ونحن الآن على أبواب الثورة الصناعية الرابعة حيث سيتوجه العالم نحو العقل ولن تكون الموارد الطبيعية في الثورة الصناعية الرابعة هي الأساس وإنما الإنسان ورأس المال (البياتي، 2018).

ولما كان فكر الجودة والتميز في مجال البحث العلمي يُعدان مؤشران حقيقيان لتقدم أي دولة وازدهار مجتمعها؛ فإن مختلف دول العالم والوزارات المعنية أولت اهتمامًا بالغًا لهذا الجانب؛ فظهرت مراكز البحوث والمخابر العلمية، والتي من أهم مهامها هي مسئولية النشر العلمي للبحوث المتميزة التي تعود بالفائدة على قطاع ما في أوعية النشر من مجلات ودوريات علمية رصينة (مرقصي وبو طالبي، 2021، 70).

وبالرغم من أهمية النشر العلمي كمؤشر حقيقي لرقي المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة (الصاوي، 2017، 16)؛ فإن الدهشان (2018، 61) يرى أنه لا قيمة لهذا النشر إلا من خلال إخضاعه للتحكيم وإتاحته لخدمة البشرية، خاصة في ظل عولمة المعرفة وانتشار التنافسية الدولية التي عززت من قيمة النشر العلمي في المجلات العلمية الرصينة تبعًا للأثر العالمي للبحوث المنشورة بهذه المجلات.

وفي هذا الصدد فقد انتشرت البوابات الوطنية العربية للمجلات العلمية كظاهرة حديثة؛ حيث نشأت في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين بغرض تقديم ناتج البحث العلمي العربي للباحثين والدارسين سواء في داخل الوطن العربي أو خارجه (عبد الهادي، 2021، 216).

ولما كانت معرفة الأسس المتبعة في كتابة تقارير البحوث أمر ضروري بالنسبة للباحثين، حيث يقرأها مهنيون؛ فإن كليات التربية والآداب والعلوم الاجتماعية الإنسانية والاجتماعية اهتمت بإعداد الباحثين المختصين في المجال النفسي والتربوي ووسائل وأدوات البحث العلمي فيها، والقادرين على دراسة المشاكل التي تواجه مجتمعاتهم في جميع الميادين المتصلة بالتربية وعلم النفس، ومنها البحوث التي تُخصّن الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة على حدٍ سواء، كما قامت بتوفير المناخ المناسب والذي يسهل عملية البحث العلمي من خلال أجهزة وخدمات ومجلات علمية، بالإضافة إلى توجيه موضوعات البحوث نحو الفئات المتباينة الكائنة في المجتمع، وعلى الرغم من هذه الحركية في مجال البحث العلمي في ميدان علم النفس من حيث زيادة الإقبال على الدراسات العليا والبحوث الأكاديمية العلمية وزيادة النشر في المجلات والدوريات العلمية المحكمة؛ فإنه لا يزال هنالك اختلاف كبير في منهجية تقييم بحوث التربية وعلم النفس وبخاصة في البيئة العربية، وهذا ما يطلق عليه مصطلح "التحكيم العلمي"، والذي يُعرّف على أنه "توظيف المنهج العلمي في تقويم البحوث (المقالات) المقدمة للنشر بمجلة مهنية وفقًا لمعايير تحدد مسبقًا من قبل اللجنة العلمية للنشر.

وفي هذا الإطار أشار المحياوي (2013) إلى أنه يمكن قياس جودة البحث العلمي من خلال جملة من المعايير والمؤشرات التي ترتكز على أصالة مشكلة البحث وحداثة موضوعها ومستوى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وعمق التحليلات وجودة الأدوات المستخدمة فيها. لذا نجد خطاب (2008، 429 – 441) وضع معايير لتقويم البحث (المقال) المقدم للنشر بمجلة مهنية (متخصصة)، وذلك من أجل الوصول إلى جودة بحوث هذا التخصص؛ حيث يبقى هذا مرهونًا بباحثي هذا التخصص في توظيف مهاراتهم البحثية في إدارة بحوثهم العلمية في إطار ما يُعرف بـ "الجودة البحثية" والتي تشير إلى مجموعة الخصائص التي يجب أن تتوافر في جوانب البحث (المقال) الجيد. بدءً من وجود ملخص/ وكلمات مفتاحية، ومقدمة مرورًا بالمشكلة، والطريقة والإجراءات، والنتائج ومناقشتها، والتوصيات، وانتهاءً بقائمة المراجع؛ إضافة إلى اعتماد اسلوب في عملية الاستشهادات والاقتباسات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تتحدد مشكلتها في السؤال التالي:

"ما درجة توافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؟".

ويمكن صياغة فرض الدراسة الحالية على النحو التالي:

"تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بدرجة متوسطة"

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؛ فقد استخدمت المنهج الوصفي (الببليومتري Bibliometric) لملاءمته لأهداف الدراسة؛ حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الظواهر العلمية واستكشاف سمات الإنتاج الفكري المتخصص في مجال معين، ولدراسة توجهاته العددية والنوعية وتحليلها معتمدًا في ذلك على الطرق الإحصائية والأساليب الرياضياتية في عملية التحليل (غنايم، 2017، 103 – 104).

وتكونت عينة الدراسة من محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) خلال عقدين من الزمان وتحديدًا في الفترة من (2004 – 2024م). إضافة إلى عينة أخرى قوامها (30) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال منشورة ضمن (5) مجلات ودوريات علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمتمثلة في المقياس التالي:

- **مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية (إعداد/ خطاب، 2008):**

يهدف المقياس الحالي إلى تقويم تقارير البحوث (المقالات) المنشور أو المقدم للنشر بمجلة مهنية. ويتكون المقياس من (80) مفردة، موزعة على عشرة (10) جوانب هي: (العنوان، والمشكلة وأهميتها، وأهداف البحث، والفروض، وطريقة البحث أو إجراءات البحث، وعرض ومناقشة النتائج، والتوصيات، والمراجع، والمستخلص، واللغة والطباعة). وتتراوح الإجابة علي المقياس في خمس مستويات (ممتاز – جيد جدًا – جيد – مقبول – ضعيف) وتعطى درجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) على الترتيب؛ وتتراوح مدى الدرجات ما بين (80 – 400)؛ وقد تم تحديد مؤشرات الجودة (كبيرة – متوسطة – صغيرة) في المقياس ككل وفى كل بعد فرعى من أبعاده على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: كبيرة – متوسطة – صغيرة، ومن ثم فإن: درجة التحقق الصغيرة للمؤشر من (1 – 2.33)، والمتوسطة من (2.34 – 3.67)، والدرجة الكبيرة للمؤشر من (3.68 – 5).

وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق قامت الباحثة بالتحقق من صدقه وثباته؛ حيث تم التحقق من **صدقه** بطريقة صدق المحكّمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكمين (ملحق 1) لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعًا، وذلك طبقًا لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، 226)، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس، كما قامت الباحثة بالتحقق من **ثبات المقياس** بطريقة اتفاق المقدّرين، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني من خلال تطبيق المقياس الحالي على (30) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال منشورة ضمن (5) مجلات ودوريات علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية)؛ وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحثين (80%) وهي نسبة مُرضية لتحقيق أهداف الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

1. **الجودة** Quality:

هي جُملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المنتج او الخدمة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته.

1. **البحث العلمي** Scientific Research: هو الدراسة الموضوعية التي تُبين الأحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة بيانًا واضحًا، او تعالج مشكلة في تخصصات العلوم الاجتماعية أو الإنسانية أو الطبيعية استنادًا إلى القيم، والأحكام، والمنهج العلمي (خوج، 2020، 243).
2. **جودة البحث العلمي** Scientific Quality Research: هي توفر معايير ومؤشرات في البحوث العلمية النظرية والتطبيقية سواء في عملية البحث أو نتائجه، مما يمكّن البحوث العلمية من اجتياز الاختبار شديد التمحيص والتدقيق من الأقران المعترف بهم في مجال تخصص هذه البحوث، ويكون لها تأثير كبير في تطوير المعرفة العلمية، ويقدم مساهمة مفيدة للمجتمع على المدى القصير أو الطويل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (أرنوط، 2020، 14).
3. **قيم الوسطية والاعتدال** Values of moderation and temperance: هي النهج الإسلامي القائم على الفكر الوسطي المعتدل وما يتضمنه من التسامح واليسر والمرونة ورفع المشقة، والعدل والمساواة، والرفق، وتقبل الآخرين والتعايش معهم (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018، 23).
4. **النشر العلمي** Scientific publishing: هو نشر الإنتاج العلمي للباحثين في أوعية النشر المختلفة من دوريات ومجلات علمية عربية مُحكّمة والمستهدفة في الدراسة الحالية.
5. **البوابات الوطنية للمجلات** National journal portals: هي مواقع ويب أو منصات على الويب تتضمن وصولاً لمجموعة من أوعية النشر العربية ومحتوياتها، وتعمل على إتاحة ناتج البحث العلمي

العربي والمتمثل في الدراسات والبحوث وما في حكمها بالمجلات والدوريات العلمية (عبد الهادي، 2021، 220 – 221).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص فرض الدراسة على أنه: "**تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات رقمية وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) بدرجة متوسطة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة توافر كل مؤشر من مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال قيد الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (1):

جدول رقم (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال والمنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية:

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
1	عنوان البحث مختصر ويصف ما تهدف إليه الدراسة بوضوح.	3.898	1.254	كبيرة
2	يتضمن العنوان كلمات مفتاحية تساعد في تصنيفه في قواعد البيانات.	3.657	1.145	متوسطة
3	يشير عنوان البحث إلى متغيراته.	3.327	1.410	متوسطة
4	تم صياغة عنوان البحث بلغة سليمة وواضحة.	2.657	1.412	متوسطة
5	المشكلة مصاغة بوضوح.	3.458	1.621	متوسطة
6	المشكلة قابلة للبحث.	4.147	1.324	كبيرة
7	المشكلة تستند إلى خلفية نظرية (أُطر نظرية ودراسات سابقة) ملائمة.	3.826	1.321	كبيرة
8	تشير صياغة المشكلة إلى المتغيرات موضع الاهتمام.	3.812	1.107	كبيرة
9	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة مرتبطة، وتم عرضها بمنطقية.	3.535	1.135	متوسطة
10	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة كافية.	3.899	1.122	كبيرة
11	المشكلة تستند غلى دراسات سابقة حديثة.	3.689	1.021	كبيرة
12	المشكلة جديرة وتستحق الدراسة من الوجهة النظرية.	3.063	1.057	متوسطة
13	المشكلة جديرة وتستحق الدراسة من الوجهة العملية (التطبيقية).	3.200	1.102	متوسطة
14	اهداف البحث واقعية، ويمكن تحقيقها.	3.036	1.207	متوسطة
15	أهداف البحث مصاغة بوضوح، ومحددة.	3.584	1.042	متوسطة
16	أهداف البحث مرتبطة بموضوعه (مشكلة البحث).	3.351	1.110	متوسطة
17	تؤكد أهداف البحث على النواتج العملية (التطبيقية).	3.454	1.162	متوسطة
18	تم صياغة الفروض صياغة واضحة.	3.227	1.095	متوسطة
19	تم صياغة الفروض صياغة دقيقة.	2.770	1.111	متوسطة
20	تم صياغة الفروض بطريقة بسيطة.	2.520	0.926	متوسطة
21	تم صياغة الفروض بطريقة مباشرة (محدد فيها العلاقة بين المتغيرات).	3.672	1.135	متوسطة
22	تم صياغة الفروض بطريقة إجرائية (محدد فيها المقاييس المستخدمة).	3.183	1.067	متوسطة
23	الفروض قابلة للاختبار، ويمكن التحقق من صحتها.	3.112	0.996	متوسطة
24	الفروض متسقة مع مشكلة البحث.	2.863	1.111	متوسطة
25	تم وصف المجتمع الأصلي الذي أستُقت منه العينة.	2.902	0.970	متوسطة
26	تم وصف العينة وطريقة المعاينة بوضوح.	3.542	1.088	متوسطة
27	تم تحديد حجم العينة الملائم لنوع البحث.	2.952	1.332	متوسطة
28	تم اختيار العينة بطريقة غير متحيزة.	2.745	1.149	متوسطة
29	تم وصف أدوات البحث بوضوح.	2.854	1.365	متوسطة
30	منهج البحث المتّبع ملائم لطبيعة المشكلة.	2.866	1.121	متوسطة
31	قيم معاملات الصدق والثبات ملائمة لأغراض البحث.	3.109	0.962	متوسطة

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
32	تم مناقشة قيم الثبات في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	3.436	1.113	متوسطة
33	تم مناقشة قيم الصدق في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	2.613	1.245	متوسطة
34	تم وصف إجراءات تقنين ادوات البحث (إذا تطلب الأمر ذلك).	3.056	1.122	متوسطة
35	أدوات القياس ملائمة لقياس متغيرات البحث.	3.881	1.147	كبيرة
36	تم وصف إجراءات تطبيق وتصحيح الأدوات التي أعدها الباحث.	2.931	1.141	متوسطة
37	تصميم البحث ملائم لاختبار فروضه (في حالة البحوث التجريبية).	3.613	1.162	متوسطة
38	تم وصف إجراءات الدراسة الاستطلاعية بوضوح (في حالة إجرائها).	3.728	1.164	كبيرة
39	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية وصفًا واضحًا.	3.327	1.146	متوسطة
40	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية بدقة تسمح بإعادة إجرائها.	2.987	1.650	متوسطة
41	تم استخدام الأساليب الملائمة في تحليل بيانات الدراسة.	3.310	1.162	متوسطة
42	تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية ألفا (α) مسبقًا قبل تحليل البيانات.	3.872	1.018	كبيرة
43	تم عرض النتائج بطريقة منظمة وواضحة في إطار فروض الدراسة.	3.068	1.144	متوسطة
44	تم مناقشة النتائج في إطار الدراسات والنظريات المرتبطة بالمشكلة.	3.870	1.246	كبيرة
45	تم مناقشة النتائج بحسب اتفاقها أو تعارضها مع نتائج الدراسات السابقة.	3.459	1.059	متوسطة
46	تم تفسير النتائج بطريقة موضوعية.	3.525	1.298	متوسطة
47	تم عرض الجداول والأشكال بطريقة منظمة يسهل فهمها.	3.295	1.114	متوسطة
48	التعميمات التي توصل إليها الباحث متسقة مع النتائج.	3.652	1.163	متوسطة
49	تم مناقشة التضمينات النظرية لنتائج الدراسة.	3.965	1.188	كبيرة
50	تم مناقشة التضمينات العملية لنتائج الدراسة.	2.975	1.202	متوسطة
51	تم تجنب الخلط بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية لنتائج الدراسة.	3.987	1.094	كبيرة
52	تم اقتراح بعض التوصيات لإجراء بحوث مستقبلية.	3.387	1.098	متوسطة
53	تم اقتراح باتخاذ إجراءات مستقبلية.	4.068	1.022	كبيرة
54	تم ربط التوصيات بمشكلة الدراسة.	2.555	1.196	متوسطة
55	تم ربط التوصيات بنتائج الدراسة.	3.562	1.036	متوسطة
56	تم صياغة التوصيات صياغة إجرائية وواضحة.	3.214	1.038	متوسطة
57	التوصيات تستند إلى الدلالة العملية للنتائج (القيمة التطبيقية للنتائج).	3.215	1.088	متوسطة
58	تم تضمين المراجع الواردة بمتن البحث بقائمة المراجع.	3.018	1.119	متوسطة
59	تم اتباع أسلوب متسق في توثيق المراجع بمتن البحث.	2.745	1.321	متوسطة
60	تم اتباع أسلوب متسق في كتابة المراجع في قائمة المراجع.	3.632	1.185	متوسطة
61	المراجع مرتبة هجائيًا وزمنيًا بقائمة المراجع.	4.372	1.465	كبيرة
62	المراجع الواردة بمتن البحث حديثة.	3.017	1.651	متوسطة

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
63	المراجع الواردة بمتن البحث كافية لبناء الخلفية النظرية للمشكلة.	3.852	1.254	كبيرة
64	المراجع الواردة بمتن البحث معظمها مصادر أولية لجسم المعرفة للبحث.	3.025	1.208	متوسطة
65	تخلو المراجع من الأخطاء المطبعية.	3.596	1.048	متوسطة
66	تم إعادة صياغة المشكلة في مستخلص الدراسة.	3.362	1.094	متوسطة
67	تم وصف حجم ونوع العينة وصفًا موجزًا في مستخلص الدراسة.	3.471	1.171	متوسطة
68	تم وصف أدوات القياس المستخدمة وصفًا موجزًا في المستخلص.	3.963	1.578	كبيرة
69	تم وصف تصميم البحث إذا وُجد) وصفًا موجزًا في مستخلص الدراسة.	2.743	1.132	متوسطة
70	تم وصف الإجراءات وصفًا موجزًا في مستخلص الدراسة.	2.512	0.933	متوسطة
71	تم إعادة صياغة النتائج والاستنتاجات الأساسية في المستخلص.	3.668	1.137	متوسطة
72	تم كتابة تقرير البحث بلغة سليمة وسهلة باللغتين العربية والإنجليزية.	3.183	1.067	متوسطة
73	تم كتابة تقرير البحث بأسلوب واضح.	3.332	1.055	متوسطة
74	يخلو تقرير البحث من الأخطاء المطبعية.	3.997	1.287	كبيرة
75	تم تجنُب استخدام الكلمات القابلة للتأويل.	2.902	0.970	متوسطة
76	تم تجنُب الإسراف في اقتباس النصوص.	3.542	1.088	متوسطة
77	تم تجنُب استخدام الضمائر مثل (أنا، ونحن).	2.752	1.323	متوسطة
78	تم كتابة تقرير البحث بلغة الماضي.	3.771	1.236	كبيرة
79	تم كتابة تقرير البحث بلغة علمية.	2.398	0.847	متوسطة
80	يخلو تقرير البحث من الأخطاء العلمية.	3.526	1.147	متوسطة
	المجموع الكلي للمؤشرات	**3.358**	**1.254**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي الكلي لمفردات المقياس بلغ (3.358)، وأن مستوى توافر مؤشرات الجودة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية) جاء بدرجة متوسطة، كما أظهر الجدول رقم (1) أن (18) مؤشرًا فقط قد تحققت بدرجة كبيرة، حيث تضمنت بعض هذه الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على وصف دقيق لمتغيرات البحث في إطارها النظري، وكذا تحديد مشكلة الدراسة بشكل واضح وسلسل، وتم تطرقها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات متناغمة مع نتائجها، مع التزامها بتوثيق مراجعها بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)؛ الأمر الذي يشير إلى أن توافر هذه المعايير بدرجة كبيرة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال بمثابة مؤشر نجاح على

اتباع التوجهات العالمية المعاصرة في إنجاز البحوث العلمية، وهذا ما اتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزعبي والزعبي (2019) التي أظهرت أن (11) مؤشرًا قد تحقق بدرجة كبيرة في البحوث التربوية والنفسية، ونتائج دراسة مرقصي وبو طالبي (2021) التي أشارت إلى أن (19) مؤشرًا قد تحقق بدرجة كبيرة في بحوث التدريب الرياضي. كما أظهر الجدول رقم (1) أن (62) مؤشرًا تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة. إذ تضمنت جُل الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على مقدمات خالية من شخصية الباحث، واقتصار سردها على الاستعانة بالمراجع والمصادر، واعتمدت على دراسات سابقة أغلبها لم تكن حديثة، وتم عرضها بطريقة نظرية فقط وليست بطريقة ناقدة، وذلك بالرغم من تطرقها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ مع ملاحظة عدم مناقشة أغلب تلك الدراسات والبحوث قيد الدراسة لمناقشة نتائجها في ضوء الإطار النظري المتطرق إليه؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات غير متسقة مع نتائجها، مع عدم التزامها الصارم بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في توثيق مراجعها؛ الأمر الذي يشير إلى توافر هذه المعايير بدرجة متوسطة في بحوث قيم الوسطية والاعتدال في البيئة العربية.

وترى الباحثة الحالية أن ضعف المساهمة المعرفية للبحوث العلمية في موضوعات قيم الوسطية والاعتدال المنشورة في المجلات المتخصصة المدرجة في البوابات الوطنية العربية يعزو إلى التقاليد الاجتماعية والمؤسسية الراسخة لدى هيئات تحرير المجلات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية، حيث إن هذه التقاليد ما زالت راسخة وماثلة للعيان من حيث كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة نمطية تقليدية، ومن هنا يمكننا الاتفاق مع كل من الأمين (2016)؛ ومرقصي وبو طالبي (2021) على ضرورة التخلي عن سرد الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة، والاكتفاء بإدراجها في مناقشة النتائج من أجل تعزيز نتائج الدراسة وإبراز التصورات الفكرية للباحث القائم بالدراسة في ضوء تلك الدراسات التي اطلع عليها والمستند إليها.

خاتمة:

لما كان هناك ندرة في المراجعات المنهجية التي فحصت جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في البيئة العربية– في حدود اطلاع الباحثة– من خلال ما توفر لها بقواعد البيانات العربية؛ فإن الدراسة الحالية جاءت بهدف قياس جودة بحوث قيم الوسطية والاعتدال في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، والمكتبة الرقمية السعودية). وباستخدام المنهج الوصفي الببليومتري لتحليل محتوى (142) بحث ودراسة ومقالة علمية تناولت قيم الوسطية والاعتدال، منشورة ضمن (20) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان العلوم النفسية والتربوية والشرعية، وبالاعتماد على مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية لخطاب (2008). أشارت النتائج إلى أن (18) مؤشرًا قد تحقق بدرجة كبيرة، و(62) مؤشرًا تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة، وانتهت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات لعل من أهمها:

1. تشجيع البحوث العلمية الجادة في ميدان الوسطية والاعتدال لتوعية الباحثين بأهمية مراعاة جودتها.

2. الاستناد إلى مؤشرات ومعايير علمية عالمية رصينة موحدة من قبل هيئات تحرير المجلات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية في مراجعة وتحكيم البحوث العلمية في ميدان بحوث قيم الوسطية والاعتدال.
3. العمل على تشجيع النشر العلمي الدولي في ميدان بحوث قيم الوسطية والاعتدال في مجلات ذات تصنيف عالي مثل Q1; Q2; Q3.

المراجع:

الأمين، عدنان. (2016). وساوس البحث التربوي في الجامعات العربية. *مجلة الأبحاث التربوية، 26*، 1 – 22.

بارعيده، إيمان سالم؛ والغامدي، بتول فيصل. (2023). تصور مقترح لتعزيز قيم الوسطية والاعتدال في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية نظام المقررات (البرنامج المشترك) بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الباحة، 6، 17*، 53 – 77.

البياتي، فارس رشيد. (2018). *الحاوي في مناهج البحث العلمي*. دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع.

أرنوط، بشرى إسماعيل. (2020). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة). *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 69*، 1 – 27.

الجلاد، ماجد. (1999). النظام القيمي في ضوء توجيهات التربية الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 32*، 70 - 99.

حماش، سيلية، وقنقارة، سليمان. (2020). أخلاقيات البحث العلمي وفقًا للقرار الوزاري رقم 933 وإشكالية الأمانة العلمية. *مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي علي كافي تندوف – الجزائر، 4 (1)*، 132 – 145.

خطاب، علي ماهر. (2008). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* (ط 3). دار النصر للنشر والتوزيع.

خوج، فخرية بنت محمد. (2020). الالتزام بأخلاقيات البحث لدى طلاب البحث العلمي "منظور إسلامي". *دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 48*، 235 – 256.

الدهشان، جمال علي. (2018). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجلات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات والمتطلبات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 1 (1)*، 61 – 107.

الرحيلي، محمد بن سليم الله. (2019). دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى طلابهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، 2، 5*، 451 – 516.

الزعبي، سهيل محمود؛ والزعبي، سامر محمود. (2019). تقويم جودة بعض بحوث العلوم التربوية والنفسية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 39 (3)*، 61 – 74.

سعودي، منى عبد الهادي، ومجاهد، فايزة أحمد. (2019). البحث العلمي: آفاق وتحديات. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 2 (3)*، 133 – 152.

الصاوي، سهيل. (2017). *متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030*. ندوة التقويم في التعليم الجامعي، جامعة الجوف، السعودية.

الضامن، منذر عبد الحميد. (2015). *أساسيات البحث العلمي* (ط 3). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الهادي، دينا محمد. (2021). المجلات العلمية للمجلات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 8 (2)*، 215 – 267.

علي، مها يوسف؛ والمطيري، شريفة فايز. (2017). دور معلمة الروضة في تكوين قيم الوسطية والاعتدال الديني لدى طفل الروضة بدولة الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، 97، 2*، 191 – 220.

غنايم، أمل محمد. (2017). واقع البحث المصري والعربي فى مجال التعلم المستند إلى الدماغ خلال الفترة من (2003–2016م) لدى العاديين وذوى الإعاقة والموهوبين (دراسة تقييمية للبحوث التجريبية باستخدام المنهجين الببليومتري الببليوجرافي وما وراء التحليل). *مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 5 (18)*، 91 – 131.

الكيلاني، ماجد. (2009). *فلسفة التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بالفلسفات التربوية المعاصرة*. دار الفتح للدراسات والنشر.

المحياوي، قاسم نايف. (2013). إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة. *مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية- رماح، الأردن، 11*، 179 – 208.

مددين، عائشة عبد الكريم؛ والآشي، ألفت عبد العزيز. (2024). دور الوالدين في تربية الأبناء على قيمة الاعتدال والوسطية وعلاقته بتحسين جودة الحياة الأسرية (دراسة ميدانية بمدينة مكة المكرمة). *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، 99*، 549 – 589.

مرداس، خالد عبد العزيز. (2015). دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، 86، 2*، 251 – 312.

مرقصي، آمنة؛ وبو طالبي، بن جدو. (2021). *قياس جودة البحوث العلمية في ميدان التدريب الرياضي ببعض المجلات العلمية المحكمة*. المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية"، والذي نظمه المركز الديمقراطي العربي ببرلين– ألمانيا، وجامعة فلسطين الأهلية، بيت لحم – فلسطين، وكلية الآداب الجميل، جامعة صبراتة – ليبيا، والمركز المتوسطي للدراسات والأبحاث الدولية والتشاركية، جامعة محمد الخامس، الرباط – المغرب؛ في الفترة من 14 - 15 أوت/ أغسطس، 3، 69 – 75.

الموسوي، نعمان محمد. (2022). الخصائص السيكومترية لصورة معرّبة لقائمة القيم الفاعلة وقوى الشخصية والفضائل لدى المراهقين في البيئة البحرينية. *مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 24 (93)*، 11 – 40.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). *الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*. الرياض.

الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين. (2012). *أسس بناء المناهج وتنظيماتها* (ط 5). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.